

کتاب دوتنرا بنز النبیة

یا حوتہ

۲۸۷۶

مکتبہ اسلامیہ
کراچی

مکتبہ اسلامیہ
کراچی

یا اوفہ

۸۷

السجل

۵۵۰

لا

۲۸۷۱

۲۸۷۶

الحمد لله

حمد

حمد الرب جل وع

قد وصف هذه السجدة سلطاناً عظيماً وأمره
ملك العرب والعجم عادماً أو من كل
السلطان السلطان السلطان
الغاري محمود خان وقصا
سما حرم العرش أحمد
أحمد بن محمد بن أحمد
عمره



طالع من اوله الى اخره صغير
عمو الله تعالى عبد اللطيف اللطيف
الشافعي ودلدار شيخه اربع وربع
وتمان بانه وطلعه وحله

طالع من اوله الى اخره
عبد الله تعالى عبد
اللطيف اللطيف
عبد الله تعالى عبد
اللطيف اللطيف

ديوان ابن النبي

ديوان ابن النبي



عبد الله تعالى



والكتاب

العالمين

ملكه فضل الله تعالى اقر عبيد
الله تعالى واحوجهم الى رحمة
عبيد محمدي المصطفى
كان لعله ولد لسا والافس

عمره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي بث أرواح العقول في أجساد الصور وعم
البسطة بأجائن الحيوان • واحتض منها بالنطق
البشري • خلوا لآسان علمه البيان • أظهر أstrar
حكيمه بواشطه فهمه • وجعل تدافع صنيعة مبدأ
لجربان سوانق عمله • استخلصه لعبادته وشكره
كما شهد الكتاب المكنون المطهر أنزل فيه •
وما خلقت الحن والاش إلا ليعبدون • فاذكروني
أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون • شرف
جنسهم أنه أرسل فيهم رسولاً منهم • جعله
مصلى الله عليه وسلم حاملاً لآمل الشفاعة إعباء

الأوزار عنهم • ولما كان القادر الغني لا يرضى
لعباده الكفر • وعنى بعرش خلقه ليجتنى من أفضانه
اثمار الشكر • حقوا أن شكر كل منعم واجب •
وقال من ذلك دليل انعم عليه إجماع أمه المداهب •
وأخر النابت بعد الله بالشكر ملك أشار إليه بيان
البيان • وابتغى ذكره جان الجنان • وقلد بآيته
القرين فران الأوزان • عفت وعفا • وكف وكفا •
واجب وفاء الوفاء فرمان دولته غرض الغضاره •
نظر المنضاره • حلوا الشاره • بدع الإشاره •
المولى السلطان المالك الأسر شاه آرمن
سلطان العراق والشام مظفر الدين • ناصر

امير المؤمنين ابو الفتح موسى بن السلطان الملك
العادل سيف الدنيا والدين **يا بكون اتوب**
خليل امير المؤمنين **خدا الله ملكه كما خلد في**
ديوان المحامد ذكره **و خلد سلطانه اعداء**
الدين واعترضه **ولما لم يجد مملوك دولته**
وغرش فواصله وربيب نعمته ابو الحسن علي
ابن البنته ما يكافي به ابا ديه **و جاري به احسانه**
الذي نجل الغيث رواحه وغوا ديه **توفر نجل**
استخراج جواهر صفائه من بحر كرمه **ونظر**
فرايد قوايده فكافي نعمه بنعمه **وجمعهما في**
هذا الكتاب مغترقا ان الشرف للجوهرا للناظم

از

٣
وان الفضل للبحر الذي ارسل الغيث على ابحه الغماير
وجعله عرضة لبقدر الخواطر **وميدانا لجواد فرحه**
كل متأمل وناظره **وسبيل كل منصف نظر**
فيه الايمان بايات معجزات سحره المبين **واقاله**
الشارف فما لعله تعرض فيه من الخطل الوارد على
المولفين والمصنفين **وليعفوا وليصفحوا**
الا يحشون ان يغفرا الله لكم والله عفور رحيم

الحليقيات

قال مدح الماضرين الله **نغداد مكننا واحدا حمد** نجوا الى تلك المناسبة **واسجد وا**

يَا مَذْنِبِينَ ضَعُوا يَدَايَاكُمْ وَتَطَهَّرُوا بِرَأْسِيهَا وَتَجَدَّوْا
فَهَذَا مِنْ حَسَدِ الْبُتَّةِ بَصْنَعَةٍ بِالْوَحْيِ جَزُلٌ لَهَا يَتَرَدَّدُ
بَابُ الْحَاجَةِ بِمَدِينَةِ الْعِلْمِ الَّتِي مَازَالَ كَوْكَبُهَا يَتَوَقَّدُ
مَا بَيْنَ سِدْرَتِهِ وَسُورَةِ دُسْتِهِ نَبَأُ يَقْرَأُ الْكَفُورُ الْمَلْحَدُ
هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي يَهْرُ الْوَرَى فِي ظَهْرِهِ مَرَقًا لِلْمَلَايِكَةِ سَجْدُ
هَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ حَقِيقَةٌ مِنْ زَلَّ عَنْهُ فِي الْحَجِّ مَجْلَدُ
هَذَا الَّذِي يَسْقَى الْعِطَاشَ بِكَفِّهِ وَالْحَوْضُ مَمْنَعُ الْحَمَى لَا يَوْرَدُ
سَمْعًا أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ بِلَدِيَّةٍ صَدَقَتْ فَعَلَّ إِنَّا فَارَى أَوْ مُنْشَدُ
الْمَايْمِ الْمَهْدَى أَنْتَ نَقِيَّةُ الْإِسْلَامِ تَمَهَّدُ نَارَةً وَنُسْئِدُ
بَعْدَ الْمُنْتَظَرِ سَوَاءُ وَقَدْ بَدَتْ مِنْهُ الْبَرَاهِينُ الَّتِي لَا تَخْدُ
أَزْكَانَ فَوْ وَالطُّورُ نَاجِي رُبُّهُ مُوسَى فَمَا الْمَعْرَاجُ أَنْتُمْ أَزِيدُ

أَوَّلُ

أَوْ كَانَ يُوسُفُ عِبْرًا لِرُؤْيَا فِكْرٍ لِلْغَيْبِ مِنْكُمْ مُصْدَرًا وَمُورَدُ
اللَّهِ أَنْزَلَ وَجْهَهُ لِمُحَمَّدٍ وَإِلَيْكُمْ أَهْنَى ذَا الْحَسَمَدُ
يَا سَاكِنِي دَارِ السَّلَامِ لِحَاجَرٍ كَرَّمَ شَرَفُهَا فِئْتُمْ عَلَيْهِ وَاحْصَدُ
إِنِّي أَوْدَا إِذَا وَطِئْتُمْ أَرْضَهَا لَوْ أَنَّ تَرْبَتَهَا لِعَيْنِي أَيْمَنُ
أَنْ الْحَلِيفَةَ مِنْ دُؤَابَةِ هَاشِمٍ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا دَلِيلُ مُرْشِدُ
الْهَرَفِ فِي يَدِهِ نَجُودُ مِنْ سَلَسَبُطٍ وَبَابُ مَكْفَهْرٍ جَعْدُ
يَا مَنْ لِمُبْعَضَةِ الْحَجِّمْ قَرَارُهُ وَلَمْ يُوَالِيهِ النِّعَمِ السَّرْمَدُ
لَوْلَا الْبَقِيَّةُ كُنْتُ أَوَّلَ مَعْتَرِفًا لَوْ أَقَالُوا أَنَّ رَبَّ تُعْبَدُ
مَلِكٌ إِذَا طُمِئِتْ سَفَاهُ رِمَاحُهُ فِي مَعْرِ لِهَدَمِ الْوَرِيدِ الْمَوْدُ
يَعْلُوهُ مِنْ زَمَرِ الْمَلَايِكَةِ فَيُلْقُونَ بِالرَّعْبِ يَنْصُرُ عَزْمُهُ وَيُؤَيِّدُ
يَا عَاقِدَ اللَّطِيفِ فَخُذْ لَوْ أَيْدِيَهُ مَهْلًا فَاجْهَدْ الْمَلَايِكَةَ تُعْقَدُ

أَيْفَتِ صَوَارِمُهُ الْجَفُونَ فَاصْبَحَتْ بِالْمَضِرِّ فِي قُصَمِ الْحَوَارِجِ تَعْدُ
أَنْ كَانَ أَطْمَعَ مِنْ كَلْبِيَاءَ مِنْهُ فَوَرَّاهُ ذَاكَ الصَّبْحِ نَارُ تَوْقَدُ
عَصَفَتْ رِيَّاحُ الصَّافِيَاتِ خَيْلَهُ شَدَّ أَفْطَارَهُ بَاوَهُ الْمُبْتَدُ
شَدَّ الْعِجَاجِ عَزَّاهُ زَمَّةَ سَيْلِهِ فَسَفَاهُ مَا الْمَوْتُ دَجْرُ اسْوَدُ
ثُمَّ انْجَلَا عَنْهُ الْقَتَامُ فَهَارَبَ وَمُرَّمِلٌ بِدِيَمَائِهِ وَمُصَفَّدُ
خُلَاطِ الْقَتَا بَعْظَامِهِ فَسَاءَ لَهْتَ هِيَ وَالْقَتَا الْمَقْصِفُ الْمُنْقَصِدُ
زَحَتْ بِهِ عَنِ صَبْغَانِ وَاخْتَهَا هَمْدَانِ حَرْبُ نَارِهَا لَا اخْذُ
مَسْكَابِ عَنَا وَقَالِيَادِ وَسُوءُ نَهَائِهَا إِنْ كَانَ قَدْ انْجَاهُ طَرَفُ اجْرَدُ
لَوْ كُنْتُ حَاضِرَ جَمْعِهِمْ لَشَفِيتُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ غَلَّةً لَا تَبْرُدُ
هَلَكُوا بِعُصْيَانِ وَفُرْتُ بِطَاعَةٍ وَاللَّهُ يَسْقِي مَنْ يَشَاءُ وَيَسْقِدُ
أَهْلِي خَفَ وَحُودُ مُوسَى مُثْقَلِي فَالْشُّوقُ مِنْهُنَّ وَالْعَطَا يَا تَقْعَدُ

مَلِكٌ تَهَزُّ لَطْفًا بِعِفَاتِهِ فَكَانَهُ الْمُسْتَعِطِفُ الْمُسْتَرْشِدُ
عَقْدَ الْأَمَامَةِ عَلَيْهِ خَنْصَرَ عَزَمِهِ فَرَاهُ سَيْفًا لِلْمُخْطُوبِ بُجْرَدُ
مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي أَبَاهُ أَنْ مِنْ آلِ النَّبِيِّ أَبَاهُ يَتَوَدَّدُ
دَامَتْ صَلَاةُ الْهَنَا وَسَلَامُهُ أَبَدًا عَلَى ذَاكَ الْأَمَامِ مُجَدَّدُ
وَقَالَ **بِمَدْحِهِ**

بَاكَ صَبُو حِلَاةٍ هُنِي الْعَيْشُ بِأَكْرَهُ فَقَدَّرْتُمْ فَوْقَ الْأَيْلِ طَائِرُهُ
وَالْبَلَّ تَحْرَى الدَّرَارِي فِي عَجْرَتِهِ كَالرَّوْضِ يَطْفُو أَعْلَى نَهْرٍ أَرَاهُ
وَلَوْ كَبِ الصَّبْحُ نَجَابٌ عَلَى يَدِهِ يُخْلَقُ مَلَأَ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ
فَانْهَضَ لِلْإِدْوَابِ يَا قُوَّتِ لَهَا حَبِيبٌ تَتُوبُ عَنْ تَغْرِ مِنْ

تَهْوَى حَوَاهِرُهُ

حَمْرًا فِي وَجْهِ السَّاقِي لَهَا شَبَهُ فَلَ جَنَاهَا مَعَ الْعُنُقُودِ عَا
صُرُهُ

سَاوَتُكُونُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ غَسَقٍ فَأَيُّ خَدَاهِ وَأَسْوَدَتْ

عَدَايِرُهُ

يَبْصُرُ سَوَاءً لَعَسَ مَرَأَتْهُ نَعْسُ نَوَاطِرِهِ خَرُّ رَأْسِهَا وَرُهُ
مُفْلِحَ الثَّغْرِ مَعْسُولٍ لِمَنْ يَنْجِي مَوْتُ الْجَفْنِ فَلَ اللَّحْظَ شَاطِرُهُ
مُهْفَهَفُ الْقَدِيدِ يَدَى جِسْمِهِ تَرْقًا مُحْضَرُ الْخَضِرِ عِبِلُ الرَّدَى

وَأَفْرُهُ

تَعَلَّتْ بَانَهُ الْوَادِي شِمَائِلُهُ وَزَوَّرَتْ شَجَرِ عَذِيْبِهِ جَاءَ أَدْرُهُ
كَأَنَّهُ لُسُودُ السَّخْرِ مُكْجَلٌ وَرَكِبَتْ فَوْقَ صَدْعَيْهِ مَحَاجِرُهُ
بَنَى حُسْنَ اِطْلَاقِهِ دَوَابُّهُ وَقَامَ فِي فِتْرَةِ الْاِجْفَانِ نَاطِرُهُ
فَلَوَّرَاتٌ مُقْلَمًا هَارُوتَ آيَتِهِ الْكِبَرَى لِأَمْرِ بَعْدِ الْكُفْرِ سَاحِرُهُ
قَامَتْ أَدْلَاهُ صُدْعِيهِ لِعَاسِقِهِ عَلَى عَدْوَلٍ اتَى فِيهِ سَاطِرُهُ

خ

خَذِرْ مِنْ زَمَائِكَ مَا اعْطَاكَ مُغْتَمًا وَأَنْتَ نَاهٍ لِهَذَا الدَّهْرِ أَمْرُهُ
فَالْعَمْرُ كَالْحَائِرِ تَسْتَجَلِي أَوَّابُهُ لَكِنَّهُ رُبَّمَا مَجْتَحَتٌ أَوَّاجِرُهُ
وَأَجْبُرْ عَلَى فُرْصِ اللِّذَائِ مُخْفِرًا عَظِيمَ ذَنْبِكَ إِنْ لَمْ يَغْفِرْهُ
فَلَيْسَ يُخَذَّلُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ فِي وَالْمَا صِرَارِ رَسُولِ اللَّهِ نَاصِرُهُ
أَمَامَ عَدْلٍ لِيَقْوَى اللَّهُ بِأَطْنَةِ وَلِلْجَلَالَةِ وَالْإِحْسَانِ طَاهِرُهُ
تَجَسَّدَ الْحَقُّ فِي أَثْبَارِ بَرْدَتِهِ وَتَوَجَّتْ بِاسْمِهِ الْعَالِي مَنَابِرُهُ
لَهُ عَلَى سِرِّ سِرِّ الْعِزِّ مُسْتَرْفٌ فَمَا مَوَارِدُهُ الْأَمْصَادُ دُرُهُ
رَاجِعٌ بِطَرْفِ حَمِي الْأَسْلَامِ سَاهِرُهُ سَاطِعُ بَشِيْفٍ أَبَادَ الْكُفْرِ

شَاهِرُهُ

فِي صَدْرِهِ الْيَحْرَافُ فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ كَلَاهُمَا يَغْمُرُ السُّؤَالُ رَاجِرُهُ
نَفْثِي سَفْصِيلُهُ سَادَاتُ عُرْتِهِ لَوْ كَانَ صَادِقُهُ جَاءَ وَبَاقِرُهُ

كُلُّ الصَّلَاةِ خَدَاجٌ لَا تَمَامَ لَهَا إِذَا انْقَضَتْ وَلَمْ تَذْكُرْهُ ذَاكِرُهُ
كُلُّ الْحَلَامِ قَصِيرٌ عَنِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا إِذَا نَطَمَ الْقُرْآنَ شَاعِرُهُ
مَجْبِيءٌ فِي سَجُوفِ الْعِزِّ لَوْ فَرَّجَتْ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ بَاكِي الصَّبْحِ

بَاهِرُهُ

رَأَتْ مُلْكًا كَبِيرًا فَوْقَ سُدَّتِهِ جَبَرِيلٌ دَاعِيَهُ أَوْ مِيكَالَ زَاكِرُهُ
طَوْرًا أَصْنَاتٌ لِمُوسَى نَارُ جِدْوَتِهِ حَتَّى اخْتَلَتْ لِمُنَا جَاءَهُ نَصَائِرُهُ
قَضَاهُ سَيْفًا عَلَى أَعْدَادِهِ دَوْلَةً مَا كَلَّ سَيْفُهُ لَهْ شَيْ خَاصِرُهُ
فَضْلُ اصْطِفَاءٍ آتَى مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ يَعْنِي بِهِ عِرَاقُ بَرٍّ يُوَازِرُهُ
تَهَنُّتُ نَعْمَى أَمْرًا لِمُؤْمِنِينَ وَدَمٌ يَأْتِيهَا الْأَسْرَفُ الْمَمُوزُ طَائِرُهُ
يَحْدِثُ سَيْفَكَ إِيَّانَ الْعَصَا نَحْتًا إِذَا تَفَرَّغْتَ عَنْ تَوَمُّ الرُّوعِ كَاكِرُهُ
بَلِّ الْهَلَى وَالطَّلَا مِنْ نِيَابِجِلُهُ قَالِ رِيحُ نَاطِلِهِ وَالسَّيْفُ يَأْتِرُهُ

غَنَ

تَجَسَّتْ بِدَمِ الْقَتْلِ صَوَارِمُهُ وَطَهَّرَتْ بِيَدِ الْقَوَى مَا أَرَزُهُ
نُظَرَ النُّوَالِ سَرْعُ الْبَطْرِ مُنْتَبِدٌ كَالْهَرَجِ كَمَا غَضِي بَوَادِرُهُ
إِذَا حَبَا غَتِ الْأَيْدِي مَوَاهِبُهُ وَإِنْ سَطَّاسَدَتْ الدُّنْيَا
عَسَاكِرُهُ

إِنْزَالُ الْمَقَرِّ لِمَنْ عَادَاهُ مِنْ بَرٍّ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ اتِّبَاعُ تَسَايِرُهُ
إِنْ يَصْبَعِدُ الْجَوْنُ نَاشْتُهُ خَوَاطِفُهُ أَوْ تَهْبِطُ الْأَرْضُ غَالَتُهُ كَوَاكِبُهُ
تَا جَامِعًا بِالْعَطَا يَأْتِي شَلْعَتُهُ كَالْقُطْبِ لَوْلَاهُ مَا صَحَّتْ
دَوَائِرُهُ

إِنْ جَادَ شِعْرِي فَهَذَا الْفَضْلُ عَلَيَّ مِنْ غَاصِلِي الْبَحْرِ

جَانَةُ جَوَاهِرُهُ
وَقَالَ — بِمَدْحِهِ

أَنْتَ بِالْعِرَاقِ رَقِيقًا مَبِيرًا فَطَوْتَ غَيْهَبًا وَخَاصَنَ هَجِيرًا
وَاسْتَطَّاتَ رَبِّي نَوَاسِمَ نَعْدَاذِكَا دَتَ لَوْلَا الْبِرُّ أَنْ تَطِيرًا
ذَكَرْتُ مِنْ مَسَارِحِ الْكِرْخِ دَوْضًا لَمْ تَزَلْ نَاصِرًا وَمَاءً مَبِيرًا
وَأَجْنَحْتُ مِنْ رَبِّي بِالْمَحْوَلِ نُورًا وَأَجَلْتُ مِنْ مَطَالِعِ النَّجَاحِ نُورًا
بَلِّغْنَا دَارَ الْخَلَائِقَةِ يَا مَاقٍ لِقَاصِي نَعْدَا السَّجُودِ الذُّوْرَا
عَقَبَاتُ ثَرَانِهَا نَبَتْ الْجَدِّ وَجُوْ بِالْجُودِ أَصْحَى مَطِيرًا
قَبْلَتْهَا الْمُلُوكُ حَتَّى شَكَّكَ أَحْيَى فِي رَحَابِهَا مِثْقَالُ ثَغُورَا
يَا أَمَامَ الْهُدَى سَلَامًا مَا زَادَ طَبِيبًا فَرْدَهُ رُكُورَا
نَظَرُكَ إِلَهُ فَيْدٍ فَضْلًا نَاسِرًا كَانَ فِيهِمْ مُقَسَّمًا مَشُورَا
أَعْلَمْتُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّ رَجِيرٍ وَطَهَّرُوا زَطِيرًا
أَنْتَ الْبَنَى خَابَتْ صِيْلَاهُ لَمْ تَكُنْ فِي خِلَالِهَا مَذْكُورَا

قُرْ

قُرْ اللَّهُ اسْمُهُ بِاسْمِكَ الْعَالِي فَرَادَا حَلَالَهُ وَطُهُورَا
فَهُوَ عَقْدٌ عَلَى صُدُورِ الْحَيَاتِ وَتَبَاحُ جَلَالِهِ التَّكْبِيرَا
يَا مُعْنَى إِذَا دَجَّتْ ظِلْمَةُ الْقَبْرِ وَخَاطَبَتْ مُنْكَرًا وَنَكِيرَا
يَا بَحْرِي أَنْ خَفْتُ يَوْمًا عِبُوسًا مَكْفَهْرًا مُسْتَصْعَبًا قَطْرَا
يَا مُعْنَى وَالنَّارُ تَوْقَدُ بِالنَّاسِ وَتَرَى شَرَارَهَا الْمُسْتَطِيرَا
يَا دَلِيلِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا أَدْهَشَ الْخَوْفُ نَاطِرِي تَحْيِيرَا
يَوْلَايَ أَمِنْتُ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابِي الْمُنْشُورَا
فَيْدٌ سَرُ لَوْلَاكَ مَا فَتَمَ اللَّهُ دِيكَ النَّاسِ جَنَّةً وَسَعِيرَا
قَدْ هَدَانَا بِكَ السَّبِيلَ فَا مَؤْمِنًا شَاكِرًا وَأَمَّا كَهُورَا
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَرْبَابَ النَّاسِ لِمَنْ جَابِ شَاهِدًا وَنَذِيرَا
وَقَالَ بَرِيَّةُ الْأَمِيرِ عَلِيٍّ وَلَدُهُ

الناس للموت كجبل الطراد فالسابقون السابقون منها الجواد
والله لا يدعوا الى دأره الا من استصلح من ذالعباد
والموت نقاد على كفه جواهر خياري منها الجباد
والمزكا لطل ولا بد ان يزول ذالطل بعد امتداد
لا تضح الارواح الا اذا سري للاجساد هذا الفناء
ارغمت يا موت انوف الفناء ودنت اعنا والسبوف

الجداد

كيف خزمت عليا وما اخده كل طويل الجناد
نجل امير المؤمنين الذي من خوفه برعد قلب الجماد
مصيبة اذك قلوب الوري كما في كل قلب زناد
نازلة تجلت من اجلها سننوا العباس لسر السنواد

ما نمة في الارض لكن له عرش على السبع الطبا والسيدا
فالخود في المسح لها رنة والخور تجلي في المروط الحساد
طرفت يا موت كرما فلم تنفع بغير النفس للضيف زاد
نصفته من سدره المشتكى غصنا فثلث يد امل الفسا
يا مالك السبطين خلفتي ابيهم من همتي في كل واد
يانا يما في غمرات الردى كحلت اجفاني بميل السهاد
وما بضيع الترتب اقلقني كما نما فرشي شول الفناد
دفت في الترتب ولو انصفوا ما كنت الا في ضمير الفواد
لو لم تكرر اسخت عبي سقت مئوال عيناى كصوب

الجهاد

خليفة الله اصطبر واحتسب فما وهى اليك وانت الجهاد

فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ بِكَرْبَعْدَى إِذَا دَجَا الْخَطْبُ وَضَلَّ الرَّشَاءُ
أَنْتَ سَمَا طَلَعَتْ زَهْرُهَا لَا نَقْصُ الْأَقْلِ مِنْهَا عِدَادُ
وَأَنْتَ لَجَ الْحَجَرِ مَا صَرَّهْ أَنْ سَالَ مِنْ تَعِصْنِ نَوَاجِيهِ وَادُ
حُبْدَ فَرَضَ قُلُوبِ الْوَرَى وَأَنْزَلَ الْوَلَا نَعْدَلُ بِأَبْنِ الْوَلَادُ
يَا نُوحُ دُثْ أَعْمَارُنَا وَآخِثُكَ مَلَكُ اللَّهِ رَقَابَ الْجَبَادُ

الْحَادِلَاتُ

لِنْ شَجَرٍ قَدْ انْقَلَبَتْهَا ثَمَارُهَا سَفَايُنْ نَزْ وَالشَّرَابُ بَحَارُهَا
حُرُوفُ إِذَا اسْتَقَرَّتْهَا فِي انْفِرَادِهَا سَطُورُ إِذَا اسْتَوَى
عَلَيْهَا قَطَارُهَا

حَنَائِيَا إِذَا السَّارَى السَّرَى زَنَمِي بِهَا فَهَرَسَهَا مَرِيَسْتِطِيرُ
شَرَارُهَا

تَوَالَتْ كَمَوْجِ الْحَمْرِ مُرْبِدَةُ الْبِرَاءِ عَلَيْهَا قَبَابُ الْبَدْمُوعِ إِحَارُهَا
وَفِي الْكَلِّهِ الْجَمْرَاءُ يَصْنَاُ طِفْلَةً بَزْرُقِ عُمُوزِ السَّمْرِ حُجْحِي

اخْوَرَارُهَا

أَثَارُهَا تَقَعُ الْجَبَادُ سُرَادُ قَابِهِ دُونَ سِتْرِ الْحَذِرِ غَنَا اسْتِثَارُهَا
لَهَا طَلَعُهُ مِنْ شَعْرِهَا وَجِيدُهَا تَعَانُوقُهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
لَهَا مِنْ مَهَاءِ الرَّمْلِ حَيْدٌ وَمَقْلَةٌ وَلَيْسَ لَهَا اسْتِحْسَانُهَا وَتَقَارُهَا
وَمَا سَكَّتْ وَادِي الْعَقْفُ وَلَا النِّقَا وَلَكِنْ يَعْصِي أَوْ تَقْلِي دَارُهَا
إِذَا مَا الرِّبَا وَالْهَلَالُ نَقَارُهَا أَشْكَلُهَا هَلْ ذَا قُرْطُهَا وَسَوَارُهَا
فَأَيُّ مَهْنَدٍ حَالُ مَيِّتٍ وَسَاحِجُهَا وَآيُ كَيْتٍ صَبَاقُ عَنْهُ أَرَارُهَا
وَمَا كُنْتُ إِذَا رَى قَتْلُ لَوْلُو نَعْرُهَا يَأْنِ نَفِيسَاتِ اللَّأِ صَغَارُهَا
هِيَ الْمَدْرُ إِلَّا أَنْ عَيْدِي مَحَامَةُ هِيَ الْحَمْرُ إِلَّا أَنْ حِطْلِي خَمَارُهَا

إياك عنة مراحا لها حجرها بعيد علينا جها واعمارها
فان بلغها النفس يوما بشيها فقل لها هدى

••• ودعني جمارها •••

سقى الله متافارقين وقد سقى بحال سحاب لا يغيب

••• قطارها •••

وما لي استسقى لها صيت الحياة وراحه شيف الدين

••• تطهوا حارها •••

ففي بحر مال قد تطلع قصرها وفي بحر مال يستقر قرارها •
هو العادل الظلام للمال والعدي خزانة قد افترت

••• ودبارها •••

كرم له نفس تحود بما حوث واجب شي بعد ذال اعتدارها

علم نور الله ينظر قلبه وصفيحه صبح للذنوب اغتقارها •

حسام له حذر روع مضاهيه فلم تغل سرار القلوب استارها •

له راحه في السلام جني خائفها ويوم هياج الحرب تو قد

••• نارها •••

فانمله طور اغصون نواضر وطورا شقار داميات •

••• شقارها •••

اذا خطبت من كفه فوق منبر فسود جلايب الشعور

••• شعارها •••

به دثر الله الصليب واهله به منله الاسلام عالي منارها •

فلا زالت الاملال تحرى نصيره ولا زال عنه قطبها ومدا •

••• وقالك بملاحه •••

وَمَذَكُّنَا قُلُوبَهُ بِالْأَلْسِنَةِ

- تَنَقَّبَتْ بِالنُّورِ وَالنُّورِ وَاعْتَجَزَتْ لَكِنْ دَجُورِ
- عِشْرُونَ الْقَائِمَاتِ غَيْرَاتِنَا عَهْدَ مَا يَنْتَقُولِ وَمَا سُوْرِ
- طَهَّرَتْ بَنَاتِ الْقُدُسِ مِنْ رَجَسِهِمْ وَكَانَ مَا وَى الْخَازِرِ
- يَا ذَاكَ اللَّهُ يَا نَاسِيًا لِلْعُرْفِ مَعَ كَثْرَةِ تَكْرِيرِ
- إِنِّي نَحْلُ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ يَا الْكَرِيمَ مَا جُورٍ وَمَشْكُورِ

الاستغفار

طَابَ الصَّبُوحُ لَمَّا فَهَلَ دَهَاتِ وَأَشْرَبَ هَبْنِي يَا أَخَا

- اللذاتِ
- كَمْ ذَا التَّوَانِي وَالشَّبَابِ مُطَاوِعِ وَالْقَهْرِ سَمْعِ وَالْحَبِيبِ مَوَانِي
- قَرَفًا صَبْطُحِ مِنْ شَمْسٍ كَانَتْ وَأَعْيَقَ بِكَوَاكِبِ طَلَعَتْ

من الكاشات

- صَفَرَا صَافِيَةً تَوْقَدُ رُدَّهَا فَيَجِبُ لِلنَّارِ فِي الْجَنَابِ
- يَنْتَسِلُ مِنْ قَارِ الطُّرُوفِ حَبَابُهَا وَالْأَرْضُ تَحْتَلِبُ مِنَ الظُّلُمَاتِ
- وَتُرْمَلُ خَيْطُ الْبَصِيحِ مَقْنُولًا إِذَا مَرَقَتْ مِنَ الرَّاوُوقِ فِي

الطاسات

- عَدْرًا وَأَوْفَعَهَا الْمَزَاجُ أَمَا نَرَى مُنْدِلَ عُدْرَتِهَا بِكَيْفِ سُقَاتِ
- حُلُوِّ اللَّيْلِ عَلَى الرِّوَادِ فِي أَهْوَافِ خَيْطِ السَّمَاءِ شَاطِرُ

الحركات

- نَهْوِي فَلَسْبِقَهُ دَوَائِبُ شَعْرِهِ مُلْتَفَّةٌ كَأَسَاوِدِ الْجَبَابِ
- يَدْرِي مَنَازِلَ نِيرَانِ كَوْسِهِ مَا يَنْتَصِرُ فِي وَاحِرَاتِ
- لَوْ هُتِمَتْ أَرْزَاقُنَا بِمِثْلِهِ عَدَلَ الزَّمَانُ عَادَ وَى الْحَاجَاتِ

حَظِي مِنَ الزَّمَنِ الْعَلِيلِ وَهَذِهِ بَعَثَاتُ فِي وَهْدِهِ كَلَامِي
 اشْكُوا إِلَى شَاءِ أَرْضِ مَنْ مَوْسَى الْمَلِكِ الْأَسْرَفِ السَّبَا وَاللَّعْنَاتُ
 مَلِكٌ إِذَا اعْتَكَرَ الْعَجَاجَ رَأَيْتَهُ طَلَقَ الْحَيَا وَأَصْحَ الْقِسْمَاتِ
 لَوْ كَانَ قَلَّ الْيَوْمُ كَانَ حَبِينُهُ أَوَّلُ مِنَ التَّمَثِيلِ بِالْمِشْكَاتِ
 جَرَّارٌ أَدْبَالُ الْحَيُوشِ تَحْفَهَا طَيْرُ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ الْفَلَوَاتِ
 صَمَتَتْ لَهَا عَادَاتُ نَصْرِ اللَّهِ أَنْ تَجْرَى حَرَاتُهَا عَلَى الْعَادَاتِ
 اسْدَرَأَسَهَا النَّصَالُ يَحْتَمِتُ أَجْمُ الْوَشْحِ فَعَبْنِي عَابَاتِ
 طَلَعَتْ مِنَ الْخُودِ الْحَدِيدِ وَجُوهُهُمْ فَكَأَنَّمَا الْأَقْمَارُ فِي الْمَالَاتِ
 وَاسْتَلَامَتْ حُلُقُ الْحَدِيدِ جُسُومُهُمْ فَكَأَنَّمَا لَحْجُ السَّيْلِ

هَضَبَاتِ

يَرْمِي بِهَا سُبُلَ الْمَهَالِكِ مَا جَدَّكُمْ خَاصِدٌ وَنَ الدِّينِ مِنْ غَرَاتِ

مَدَكَةُ لَفْنَاهُ فِي تَغْرِ الْعَدَى وَلِسَيْفِهِ فِي الْهَامِ مِنْ جَدَاتِ
 سُمُرْدٍ وَابِلٍ لَا يَلِغُ عَلَيْهَا إِلَّا إِذَا سُقِيَتْ دَمُ الْجَهَاتِ
 يَلْحَى سَامِعَهُ الصَّبِيلُ وَإِنْ مِنْ طَبَعِ الْقَبُورِ تَطْنَعُ الْقَبْنَاتِ
 ظِلُّ الْبُيُودِ مَقِيلُهُ وَمَهَادُهُ جُرْدٌ تَطِيرُ بِهِ إِلَى الْعَارَاتِ
 دَهْرٌ تَحْتَرُّهَا الصَّبَاحُ عَلَى الدَّبْحِ فَقْدَا وَمَطْلَعُهُ مِنَ الْجَهَاتِ
 حُمُرُ تَرَبَّتْ مِنْ مَشْتَبِرِ الْقَنَا لَا يَدُونَ الْوَرْدِ مِنْ سُوكَاتِ
 سَهْبٌ تَهَا قُدِفَتْ شَاطِئِينَ الْعَدَى فَحَرَّتْ كَجَرَى السَّحْبِ

مُسْتِعْلَابَاتِ

هَذَا الَّذِي أَرْضَى الْعِبَادَ وَزَنَهُمْ بِغَرَابِ الْأَحْسَانِ وَالْحَسَنَاتِ
 هَذَا الَّذِي اسْتَغْنَى عَنِ الْوُرَرِ فِي بَدْرِ عَقْدِ الرَّايِ وَالرَّايَاتِ
 هَذَا الْإِلَهِيُّ الَّذِي فِي يَوْمِهِ نَبَسَكَ قَبْلَ عَدَمِ مَا هَوَاتِ

عَيْنُ نَوْرٍ لَمْ يَنْقُلْ مَا تَرَى عَنْ خَاطِرِ أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْكَارَمَ عِنْدَهُ وَقَضَى عَلَى أَمْوَالِهِ

بِشْتَابَتِ
وَقَالَ **بِمَدْرَحِهِ**

وَيَذْكُرُ كَثْرَةَ لِعَشِيرَتِهِ الْمَوْصِلَ عَلَى ابْنِ شَرَّةٍ

لَمَّا اشْتَى الْغَضُّ فَوْقَ كُتُبَانِهِ جَبَرَتْ قَلْبِي نَكِيرُ مَا تَمَّ
وَنَلْتُ مِنْ رَيْقِهِ وَعَارِضُهُ أَطِيبَ مِنْ رَاحَةِ وَرَيْحَانِهِ
كَأَنَّ ذَا الْعَدَا دُحَاشِيَّةً خَرَجَهَا نَاسِخٌ لِنَسِيَانِهِ
شَدَّ الْكَلِمَةَ بِنَدَحَتِ آسِيَةٍ فِي مِلْسِي وَرَدَدَهُ وَسُوسَانِهِ
كَأَنَّهُ أَدْقَمَ خَوْفَ فَالِقَ الْبِلَاقَاتِ زَهْرُ لُسْتَانِهِ
تَرَوْعُنِي فِي الْعِنَاقِ شَعْرَتُهُ لَا يَهْمُ مِثْلُ لَبْلِ هَجْرَانِهِ

عَدْر

١٤
يَجْدُبُ أَطْرَافَهَا حَيَاصَتُهُ بَخْلًا بِمَا شَدَحَتْ هَمِيَانَهُ
بِالْأَيْمِي أَنْ كَيْتَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ إِلَّا قَضَاحَ مَرَسَانِهِ
أَنْتَ مُعَافَا نَمَا لَيْتُ بِهِ وَعِنْدَ قَلْبِي شُغْلٌ بِأَجْحَانِهِ
إِنْ الَّذِي لِلْفَرَامِ أَرَسَدَنِي أَضَلَّنِي عَنْ طَرَفٍ سَلَوَانِهِ
تَسْرِي ضُنَا حَفْنِهِ إِلَى حَسَدِي وَالْحَدَا عَدَى الْحَشَا بِنِيرَانِهِ
إِنْ لَمْ تَرَ الْبَدْرَيْنِ أَخْجُمُهُ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ مَا بَيْنَ أَقْرَابِهِ
أَغَارُ فِي حَلْبَةِ الطَّرَادِ عَلَى خَدُودِهِ مِنْ غِبَارِ مِيدَانِهِ
تَلْهِي عَادِي مُوسَى كَمَا لَقِيتُ كِرَامَهُ عِنْدَ ضَرْبِ جُوكَانِهِ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْكَرِيمُ يَدِ الْأَشَاءِ أَرْمِي دَامَ عَزُّ سُلْطَانِهِ
مَلِكُ زَمَانِ الزَّمَانِ فِي يَدِهِ فَاخْتَلَفَتْ كَاخِلَافِ الْوِثَانِهِ
بَيْضَانِ يَوْمِ الْإِطْلَاقِ وَانْعَمَ حِمْرًا يَوْمَ اعْتِقَالِ مُرَّانِهِ

خُكِمَ اَعْدَاؤُهُ بِنَصْرَتِهِ اِذَا اسْتَهْلَكَ نُحُورُ حَرَمَانِهِ
 عَسَاكَرُ الْمُوَصِّلِ اِلَى اَنْكَسَرَتْ نُجُومُ عَرَفِ نَفْسِهِ وَفُرْسَانِهِ
 يَوْمَ اَنْوَشْرَةٍ وَقَدْ قَدَحَتْ سَنَابِلُ الْجَنَدِ زَنْدِ نِيرَانِهِ
 تَفَرَّعُوا بِاجْتِمَاعِ كَيْدِهِمْ فَالْتَقَتْ هُمُورُ اَيَاتِ ثَعْبَانِهِ
 اَغْرَقَهُمْ عَجْرُ حَيْشِهِ فَهَمَّ كَالِ فَرْعُونَ حَتَّى طُوقَانِهِ
 مَا وَارَثَ الْاَرْضَ وَهُوَ وَاَهْلُهَا يَامَلِكًا دَامَ عِزُّ سُلْطَانِهِ
 لَا يَكُنْ لِلْخَلْقِ هَدَمٌ مَجْدَلٌ وَالْخَالِقُ قَدْ سَادَ اَشْرَافِيَانِهِ
 مَا نَاجَ كِسْرَى نَطِيرُ كَمْتِهِ وَلَيْسَ اِيْوَانُهُ كَدِ اِيْوَانِهِ
 يَا اَلشَّادِي زِدْ نَمْبُ شَرْقًا كُلَّ كَابٍ يُدْرِي بَعْوَانِهِ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ

يَا مَارَاسُوفِي لَا تَعْدِي لَعَلَّ ضَيْفَ الطَّيْفِ اَنْ تَعْدِي

مَبْنِي

حَبِيبَتُهُ مَا أَفْضَادَ فِتْنَةٍ لَمَعَ سَرَابٍ لَيْسَ رَوِي الصَّدَى
 مَكَلَفَ عَيْنِي لَهُ هَجْعَةٌ كَكُنْغَبَةِ الطَّائِرَةِ فِي الْمَوْرِ د
 صُورًا فِي مِرَاثِهَا صُورَةٌ تَجَلَّ عَنْ لَيْسَ فَمِرًا وَوَيْدِ
 اِنْ نَعَمْتَ فِي اللَّيْلِ رُوحِي بِهِ فَسَوْفَ شَقِي حَسْدِي فِي غَدِ
 الصَّدُ وَالْمَجْرَانِ قَدْ جُمِعَا بِاللهِ قُلُوبًا فِيمَنْ أَقْدَى
 اسْكُوا اِلَى اللهِ مَلُوكًا اِذَا فُلْتُ اَشْيَ فِي هَجْرَةِ بَشْدِي
 الْبَدْرُ فِي مَكْسَرٍ شَرُّ نَوْشِدٍ حَفَّ لَيْلِ السَّعْرِ الْاَسْوَدِ
 زَيَانٌ فِي قُرْطُقَةٍ حَذْوِكَ لِكْرَاهِ قَلْبٍ مِنْ الْجَلْمَدِ
 كَانَا هَيْمَانَهُ بَرَزْخٍ يَمْنَعُ مَوْحَ الرَّدْفِ اِنْ تَعْدِي
 غَازِلَا مِنْ زَحْرِ دَابِلٍ وَافْتَرَعَنْ نَوْرًا قَاجَ نَسْدِ
 وَقَامَ يَلُوبِي صُدْغَةً قَايِلًا لَغَيْرِ زَيْنِي فَكَلَامُوعِ

ي

- فقلت بالله مات الوفا فقال موسى لم تمت خديري
- الملك الأسير شاه ازمن رب المعالي والذى والذى
- ملك له الفضل على ادم والفضل لا يكسب بالموالد
- لو لم تزل الاملا لانه ضلبيه غزته الغداة لم تسجد
- الطاغين النجلا مكولة فاب لها البقع عن الامد
- والصنارب الفوها مغتره عن صارم كالمبسم الادرد
- يصد اذا ادواه ما الطلي واعجب الاسارى الضدي
- تقول للخرسان اشيا فيه بنا كفت الطعن لا ترعدي
- نخر بسد الثغرا وفتح ادرى وقد ثنابه فاقدي
- سله بخدا فتي جميع الورى فلهند السائل او عتد
- نررى على قمع عيوس الحيا جواهر الطلق الجبل الندي

- تاملك الارض وان كان في حصونه باملك الضرقدي
- ملا نقا بالجل والرجل والبين المواضي والفنا الاملد
- تكاوان ترخف يوم الوغى الى العدى من افقها الابعدي
- لبست منها باج ملك على كثرى انوسروان كبر يعقد

وقال بمداحه

- سواي في سلوته يطمع فغفوا ان شبنم اودعوا
- او صحتم الرشد فز بهندي وقلم الحق فرسيع
- في ضيق العين وان اطنبوا في الاعين النخل واراسعوا
- الليل من شعرت مسبل والشمس من طلعت نطلع
- في فندتر الكمد من وجهي شاعل عما حوى البرقع
- ترزع عيناى على خده وردا ولا اجنى الذى ازرع

جُتَّ بِهِ عَيْنِي فَأَسَانَهَا مُسَلْسَلًا غَلَّالَهُ الْأَدْمُغُ •
 فِي خَذِهِ مِنْ صُدْغِهِ عَقْرَبٌ دُرْبَا فِيهَا الرِّيْقُ فَالْمَسْعُ •
 كَيْفَ احْتِيلَ فِيهِ مُسْتَيْقِطًا وَدُونَهُ سُمُّ الْفَنَاءِ الشُّرْعُ •
 وَكَيْفَ ارْجُوا وَصْلَهُ فِي الْكُرَى وَالْعَيْنُ لَا تَغْفُوا وَلَا

تَهَجُّعُ

مُسْنَى الصَّرِّ وَمَالِي شَوَى مَنْ مَنَعَ الْجَارَ وَلَا يَمْنَعُ •
 الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ شَاءَ أَرَمَنْ مُظْفَرًا لِدَرْ الْقَتْلِ الْأَرْوَعُ •
 إِنْ غَاصَ مَا الرِّزْقُ مُوسَى وَإِنْ غَرِبَ شَمْسِي أَنْ يُوَسَّعُ •
 لَهُ يَدُ طَاهِرًا كَعْبَةٍ وَيَدِي نَدَى بَاطِنِهَا مَشْرَعُ •
 يَجْنَا فِي السَّلَامِ وَلَكِنَّا حَمْرًا إِذْ سَنَّ الْقَتْلَ تَقَرَّعُ •
 إِذَا دَجَا السَّقْعُ وَصَلَتْ بِهِ بَيْضُ سَحُودٍ وَقَدْ رُكَّعُ •

شَادَرُ حُسَامًا وَامْتَطَى اشْقَرًا فَأَيُّ رَقَّةٍ بِهِ أَسْرَعُ •
 طَرَفٌ مِنَ الصَّبْحِ لَهُ غُرَّةٌ وَمِنْ دِرْبَاجٍ أَرْبَعٌ أَرْبَعُ •
 فِي حَقْلٍ حُمْدُ يَوْمِ الْوَعْدِ فِي جَمْعِهِ تَفْرِيقٌ مَا جُمِعَ •
 تَحَرُّدٌ بِدِيَمَوْجِ الْإِطْلَاقِ يَزِيدُ بَصَائِفًا يَلْمَعُ •
 مَلِكٌ لَهُ الْأَمَلُ مِنْ رَهْبَةٍ وَرَغْبَةٍ أَعْنَاهَا حُصْنُ •
 تَحْتَفِيهَا السَّطْوَةُ مِنْ بَاسِهِ لَكِنَّا فِي جُودِهِ تَطْمَعُ •
 لَا يَرْضَى هَمَّتُهُ غَايَةً مِنْ رُتَبِ الْمَجْدِ وَلَا تَقْشَعُ •
 مُتَبَكِّرًا لِلْمَجْدِ مَذَاحُهُ تَبْتَكِرُ الْمَجْدَ الَّذِي تَصْنَعُ •
 تَزْرَعُ أَفْعَالَهُ فَنُحْوَعَنْ مَا مَدَحَ النَّاسُ بِهِ أَرْفَعُ •
 بِحَايِزِ طَرَفِ الَّذِي رَامَهَا لَهُ حَسِيرًا خَاشِيًا يَرْجِعُ •
 مَا زَنْدُهُ وَارِثُهُ زَنْدُهُ عَنْ نِيلٍ إِذْ فِي قَصْبِهِ أَقْطَعُ •

يَا ابْنَ الذِّى لَوْ كَادَهُ تَبَعَ لَكَ كَالْعَبْدِ لَهُ يَتَّبِعُ •
كَفَاهُ فَرَّ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ وَأَنْتَ فِي أَوْلَادِهِ أَنْ دُعُوا •
بَقِيَتْ لِلْإِسْلَامِ مَا عَزَدَتْ قُرْبَهُ فِي دَوَّحَهَا تَسْبَحُ •
وَقَالَ يَسْتَعْظِمُهُ

• وَقَدْ وَجَدَ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ كَاتِبًا يَنْزِلُ بِهِ •
أَفِئْدَةً أَنْ حَفِظَ الْهَوَى أَوْ حَنِيتَ مَلِكَ الْفُؤَادِ فَمَاعَسَى أَنْ

• اَصْنَعَا •

مَنْ لَمْ يَذُوقْ ظِلْمَ الْجَبِيذِ كَظْلَمِهِ حُلُوءًا فَقَدْ حَمَلَ الْحَبَّةَ وَادَّعَا •
يَا أَيُّهَا الْوَجْهَ الْجَمِيلُ تَدَارَى الصَّبْرَ الْجَمِيلُ فَقَدْ عَفَا وَتَضَعُضَعَا •
هَلْ فِي فُؤَادِكَ رَحْمَةٌ لَمْ تَتَّخِذْ حُجَاةً فُؤَادًا مُوَجَّعَا •
فَلْيَرْحَمَايَ فَإِنَّ فِيهِ حَاضِرٌ نَجْدَ الْحُسُودِ بِضِدِّ مَا فِيهِ سَعَا •

مر

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَنْ تَصْبِيحًا وَأَشْتَكِي لِمَا أَوْ أَوَاضَعَا •
إِنِّي لَا يَسْتَحْيِي حَيَاةً قَدْ تَنَى لِسَوَى رِصَالِ الْمَلِكِ أَنْ يَشْفَعَا •
يَا عَيْنُ عَذْرَا لِي فِي حَبِيبِكَ وَاصْخِرِي لَوْ حَشْتَهُ دَمَا أَوَادُ مَعَا •
اللَّهُ أَبَدَى الْمَدْرَمِ مِنْ زَرَارِهِ وَالشَّمْسُ مِنْ قَسَمَاتِ مُوسَى •
• اَطْلَعَا •

الْأَشْرَفُ الْمَلِكِ الَّذِي سَادَ الْوَدَى كَهَلًا وَمُكْمَلِ الشَّبَابِ

• وَرُصْنَعَا •

رُدَّتْ بِدِشْمَنِ السَّمَاحِ عَلَى الْوَدَى فَاسْتَبَشِرُوا وَارَاؤَا

• بِمُوسَى نُوشَعَا •

سَهْلًا إِذَا الْمَسْرُ الصَّفَا سَالَ النَّدَى صَعْبًا إِذَا الْمَسْرُ الْأَثَمُ

• تَصَدَّعَا •

دَانِ لَكِنْ مِنْ سُؤَالِ عُفَايَةِ سَامٍ عَلَى تَمَلِّكِ السَّمَاءِ زُفْعَا
تَابَرَقَ هَذَا مِنْكَ صَدَقَ شَمِيَّةٌ مَا غِبْتَ هَذَا مِنْكَ احْسَنُ

مَوْقِعَا

يَا رَوْضُ هَذَا مِنْكَ ابْهَجُ مَنْظَرًا يَا بَحْرُ هَذَا مِنْكَ اَعْدُبْ مَشْرَعَا
يَا سَهْمُ هَذَا مِنْكَ اصُوبْ مَقْصِدًا يَا سَيْفُ هَذَا مِنْكَ

اسْرِعْ مُقْطِعَا

يَا صَبْحُ هَذَا مِنْكَ اسْفِرْ عُرَّةً يَا بَحْمُ هَذَا مِنْكَ اهْدِ مَظْلَعَا

حَلَّتْ اَنَا مَلَهُ السُّوْفُ فَلَمْ تَزَلْ شُكْرًا لَكَ سُجْدًا اَوْزَاكَا

حَلَّتْ فَلَا رَحْتَ مَكَانًا لَمْ تَزَلْ مِنْ دُرَا فَوَارِ الْمُلُوكِ مُرْصَعَا

امْطَرِ الدِّيرَ اسْتَمِعْ قَوْلِي وَقُلْ لِعَارِ عَبْدِ اَيْتَ مَا لَكَ اَعَا

اَصْبِيحُوا حَرَمَ اَصْطِنَا عَلَيْكُمْ مَا كَانَ مَوْزَجًا عَلَى تَوْسِعَا

هَذَا وَقَدْ طَرَدْتَ بِاسْمِكَ مَدْحَةً لَا تَرْضَى شَنْفَ الْبِرِّ يَا مِسْعَا
قَدَرَا مَا قَعَدَ الزَّمَانُ رِزْقَهَا اِلَّا وَقَامَ تَهَا خَطِيْبًا مِصْقَعَا
وَعَلَى كَلَى الْحَالِيْنَ اِنْ شَاكَرَ دَاعٍ لَانَ اللهُ يَسْعُ مِنْ دَعَا

وَقَالَ بِمَدْحَةٍ

اِنْ عَيْنَا مِنْكُمْ قَدْ ظَمِئَتْ قَدْ شَقَاها الدَّمْعُ حَتَّى رَوَيْتْ

اَهْ مِنْ وَجْدٍ حَدِيدٍ لَمْ تَزَلْ وَعِظَامٍ نَاحِلَاتٍ بَلِيَّتْ

اَنَا وَالْاَطْعَانُ مِنْ شَوْقٍ لَكُمْ عَوَكَرَا عَنَا قَدْ بَنِيَّتْ

اَنْتُمْ الْاَنْجَمُ مَذْغِبَتُمْ بِنُورِي اَنْوَارِكُمْ مَا هَدَيْتْ

سَاكِي الْفَسْطَاطِ لَوَا بَصَرَ تَكْرُجُ لَيْتَ مَرَاةً عَيْنِ صَدِيَّتْ

اَوْ اَعَادَ اللهُ شَلِي بَكْرٍ سَعِدَتْ اَمَالَ تَقْنِيْنِ شَفِيَّتْ

اَزَارِضًا اَنْتُمْ شُكَا نَهَا غَنَدَتْ عَنْ قَوْلٍ مِثْلِي سَقِيَّتْ

فوجوه كرمات من ازهرت ورمات من كوجوه جليت
 بابي منكم غزال منجني بطن الحاطه قد غزيت
 ساحر الاجفان الوى وعدة فهو كالاصداغ لما وليت
 بلعنه ما نسيم الريح عن مهبه المشنا وما ذا القيت
 ان اسرار الهوى ما نشرت وملايس الصنا ما طويت
 ولقد كان لنفسي جلد وادها اليوم فيه دهيث
 لعدو في النوى عن ارضكم فتقشها اد معي ان رصيت
 انما خدمه موسى جنة عند ما اوطانا قد نسيت
 ملك مذخر دت هيبته اغدا لاسيان حتى صدت
 هو في الهيجا نار تلتطى وهو في السلم جان خديت
 لا بالمان حلت اكاسه وله الارض شكر مليت

خ

خذ احاديث علاه انما باسا يند مدحى روپيت
 قام بالدينيا وبالاحزى معافى ضرات به قدر ضيت
 حسن الطاهر للناس والله منه حسنات خفيت
 يخضع الجار من هيبتته والرعابا في حمى قدر عيت
 يا مليك الدين والدينيا ويا صفوة المجد الذي قد بقيت
 ورح اعدايل بل ويل لهم معشر ابصار هير قد عميت
 كل يوم لك في كباد هير معايليك جراح وميت

وقال ممدوح

وهي من فلايدم

من شعر عبيد الامان الامان قلت رب السيف

والطليسان

- اسمر كالريح له مقله لو لم تكن حلا كانت شنان
- أهيف عبل الردف حلوا للي مر الجفا فأنير طيب البنان
- زرد اذا اذا شكوا له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان
- ساق سهار صنوان عن حفظه فتر من حمله حور الجنان
- بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا

المعشيه القتران

- توقدت جمره لا لا يها كاتفا بهرام او بهر مان
- بخدة او طرفه او جنى لماه سكرى لا يبيت الدنان
- يا لامي غنى فاني فني ما ترك الحب بقلبي مكان
- لا سأل العاشق عن حاله فدمعه عن قلبه ترجمان
- لو لا موعى والصبالم الح قد نطق المر بغير اللسان

- اعزى موسى ولو لا هوى معذنى ما ذقت طعم الهوان
- الملك الاسرف شاء ارم من مظفر الدين كرم الزمان
- والله لو قيس به حاتم لفل ما قد قيل عنه وهان
- ذاملا الارض ما حسانه وذال ممتن بمل الجفان
- يروى العلا عن نفسه عن ابى عمال فافى بهيه عن فلان
- قد نظر الله له بسببه كالدزجلوه بجور الحسان
- طلق الندى طلق الحيا طلق نصل السيف طلق الامر

• طلق اللسان •

- يقول من يستمع الفضاة هذا بخان يا نفع امر عنان
- له على وقع الطباهزة اذا التقى الجمعان يوم الرهات
- صلت وصلك في رؤس العدى كان في الاذان منها اذان

- مَوْلَايُ جُدْ وَابْعَمْ وَصُلْ وَاقْدِرْ وَأَمُكْ فَمَا تَفْرُجُ أُمَّ الْخَيَّالِ
• وَارْكَبْ حَوَادِ الدَّهْرِ وَاصْبِقْ لِي مَا تَشْتَهِيهِ قَدَمُكَ الْعَيْنَانِ
• دُمْتُ بَنَى يَوْسُفَ فِي بَغْتَةٍ تَحْزَنُ فِي الْخَيْلِ بِحَدِّ الزَّمَانِ
• وَاللَّهِ لَا زِلْمَ لِمَوْلَى الْوَدَى شَرَفًا وَغَرْبًا وَعَلَى الصَّمَانِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

وَيَهْنِيهِ بِالْعَافِيَةِ

مَا سَاكِنِي الشَّيْخُ كَرِيمٌ كَرَسَفَتْ تَرْحُمُ نَفْسِي بَعْدَ الْبُعْدِ قَدْ

تَرْحَتْ

لَهْفِي لَطِيبُهُ أُنْسٌ مِنْكُمْ نَفَرْتُ لَا بَلْ هِيَ الشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَ مَا جَحَّتْ
بَيْضًا حَمَّتْهَا الْوَأْسُونُ حِينَ سَرَتْ عَنِّي فَلَوْلَحَتْ صَبْعُ الدَّرْحَى

لِحَتِّ

سر

تَقْصُرُ مِنْ وَجْهِهَا لِحْطُ مَا شَقَّهَا إِنْ ضَرَجَتْ قَلْبُهُ بِاللِّحْظِ

أَوْ جَرَحَتْ

مَنْ لِي بِسَلَمٍ وَفِي أَجْفَانٍ مُقَلَّتْهَا لِلْحُسْنِ بَيْضٌ حَادٍ قَطُّ مَا جَحَّتْ

تَهْزَيْنِ وَشَاجِحَهَا قَضَيْتُ نَقَاحًا يَمُحُّ لِي فِي أَفَانِهِ صَدَحَتْ

وَأَسْوَدَ الْحَالِ فِي عَجْرِ وَجْهِهَا كَيْسُكَ نَفَتْ فِي جَمْرَةٍ لَفَتْ

لَهَا جُفُونٌ وَأَعْطَافٌ عَجَّتْ لَهَا بِالسَّقَمِ صَحَتْ وَبِالسُّحْرِ

الشَّدِيدِ صَحَتْ

وَرَوْضَةٍ وَخَاتُ الْوَرْدِ قَدْ جَحَلَتْ فِيهَا صُحَى وَعَيْنُونَ الرَّجَسِ

انْقَحَتْ

تَشَاجِرُ الطَّيْرِ فِي أَشْجَارِهَا سَحَرًا وَمَا كَتِ الْقَضْبُ لِلْبَغِيِّ فَاصْطَلَتْ

وَالْقَطْرُ قَدْ رَثَرَتْ رُثُوبَ الدُّوْحِ حِينَ رَأَى عَجَابَ الزَّهْرِ مِنْ أَدْبَالِهِ نَفَتْ

بَاكَ تَهْا وَحَمَامُ الزُّهْرَانِ فِرَّةٌ عَنِ الْبُرُوجِ بِكَيْ الصَّبْحِ إِذْ وَضَعَتْ

مَا بَيْنَ عُدْرَانِ مَا كَا لِلْجَيْنِ طِفَتْ وَأَكُونُ كِضَارٍ دَابِ طِفَحَتْ

بِكِرَاذِ الْبُرْسَمِ مَشْهَالِ بَسَتْ ثَوْبَ الْحَيَا حَيَا مِنْهُ وَاسْتَحَتْ

تَشَعُّعَتْ فِي بَدِ السَّاقِ وَقَدْ مَرَجَتْ كَأَنَّهَا بِنِصَالِ الْمَاءِ

قَدْ دَخَلَتْ

يَسْعَى بِهَا هَيْفَ خَفَتْ مَعَا طِفَهُ لِكُرِّ وَادِنَهُ مِنْ بَعْدِ رَحْمَتِ

لِلْحُسْنِ مَا وَرَعَى قُوَّ وَجَنَّتِهِ دَبِيعَ عَيْنِي فِيهِ كَلَّمَا سَرَحَتْ

قَالُوا نَعْشَوْ سَوَى هَذَا أَفَلَتْ لَهْمُ لِهْمَةٍ لَدَى قَطْمَا طِفَحَتْ

فِي أَحْسَنِ النَّاسِ اشْعَارِي إِذَا نَسَبَتْ وَيَا أَجَلُ مَلُولِ الْأَرْضِ

أَزْمَدَحَتْ

نَاطِلِ الرِّزْقِ أَرْسَدَتْ مَدَاهِبُهُ قُلُوبًا أَبَا الْبَغْعِ بَابُوسَى وَقَدْ فُجِحَتْ

لِللَّهِ كَمْ رَوْضَتُ مَنَاهُ مِنْ رَمَزٍ حَذَبٍ وَرَاضَتْ جِيَادُ الْجُودِ إِذْ

حَبِمَتْ

خَفِيَ عَطَايَاهُ وَالْأَيَّامُ تَطْهَرُهَا هَيْهَاتَ خَفِيَ رِيَا حُ الْمَسْكِ إِنْ

نَفَحَتْ

سَامَى السَّمَاءَ عُلُوقًا فَاسْتَطَالَ وَلَوْ نَادَتْ نَدَى مِنَ الْأَنْوَاءِ

لَا فُجِحَتْ

مَلَأَ إِذَا التَّظَمَتْ أَمْوَاجُ عَشِيرَةٍ رَجَحَتْ وَلِجِلِّ وَالْأَرْطَالِ

قَدْ سَبَحَتْ

رِيحٌ إِذَا رَكَنْتَ رَعْدًا إِذَا صَهَلَتْ بِرُؤْسِهَا بَكْهَا فِي الْعَجَزِ

قَدْ قَدَحَتْ

جُرْدًا إِذَا لَاعَبَتْ أَعْطَاهَا مِلَّتَ نِيهَا وَأَنْ كَحَتْ أَفْرَانَهَا مَرَحَتْ

• تَلْقَى الْأَسِنَّةَ عَنْ فُرْسَانِهَا كَمَا فُكِّلَ حَارِجَةٌ مِنْهَا قَدْ انْجَرَحَتْ •
• عَمَلُ أَسَدٍ أَلْهَا سُمُرَ الْفَنَاءِ أَحْمَ فِي مَعْرَلِ الْمَوْتِ لَا أَهْلَتْ •
يَصِلُ أَمَّا مُمْهَرًا وَالْوَعَى مَلِكُ صِنَافٍ بِإِعْدَائِهِ الْأَرْضُ إِلَى

• انْفِشَحَتْ •

• إِنْ كَانَ أَصْحَابُكُمْ وَعَلَى الْمَاءِ فَلَسْتُ بِكُمْ بَعْدَ هَذَا صَحَّةً مَلَحَتْ •
أَصْبَحْتُ كَالشَّمْسِ مَا شِئِنْتُ بِمَنْعَةٍ بَعْدَ الْكُسُوفِ إِذَا

• أَنْوَارُهَا وَضَحَتْ •

لَا أَعَدَمُ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقَ مِنْكَ يَدٌ أَيْضًا أَنْ مَنَعَتْهُمْ

• عَزَمَهَا بِمَحَتْ •

وَقَالَ

• بِمَدْحِهِ وَيَذْكُرُ سَفَرَهُ إِلَى الْجَانِي وَجَلَّ رَأْسُهُ •

رَسَدَ

• رَضَائِكَ رَاحِي أَسْرُ صُدُغَيْكَ وَخَافِي شَقِيقِي جَنَاحَيْكَ •

• يَجِدُكَ سَوْسَانِي •

• وَيَزِيلُ النَّفَا وَالْبَدْرَ تَهْتَزُّ بَانَهُ لَهَا ثَمَرٌ مِنْ جُلْنَارٍ وَرُمَانِ •

• غَزَالٍ رَجِيمٍ الذَّلِيلُ يُطْمَعُ أَنْسُهُ مَا صِيدَ إِلَّا فِي جَبَائِلِ أَجْفَانِ •

• مِنَ النَّزْلِ فِي خَدَّتِهِ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ بِمَا لَهَا عَمْرُوسَةٌ لَا يَرُضْنَ وَأَنْ •

• تَنْظُرَ رَاغِبًا خَدَّتَيْنِهِ مَبَاحَةٌ وَنَاطِرُهُ النَّاطُورُ يَجْنِي عَلَى الْجَانِي •

• تَقْتَنِمُ مِنَ الشَّرْبِ بِالشَّرْبِ مُدْهَبًا فَلَاحَ لَبَّارٍ وَعَلَى قُرْنَيَانِ •

• سَلَبَتْ كَوَى الْأَجْفَانِ يَا نَحْوَ جَفْنَيْهِ فَلَسْتُ تُرَى مِنْ بَعْدِهَا •

• غَيْرُ وَشَنَانِ •

• رَمَانِي بِسَيِّمِ الْخَطِّ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبٍ فَقَدْ مِنْ حَاجِبٍ نَبِيٍّ عَيْنِيهِ •

• أَصْمَسَانِي •

شَيْءٌ مِنْ

أَغَارُ عَلَى عَيْدِهِ لِلغَيْرِ أَنْ تَرَى فَيَقْتُلُنِي أَنْ صَابًا وَهُوَ

• اخطائي •

يَحْوِي هَوَى بَاطِلٍ الْأَحْمَدِي فِيهِ مِنَ الْبَلَوَى وَجَنَمُ سَيِّئَانِ •

أَعَانُو جَنَمًا أَشْبَهَ الْمَاءَ رَقَهُ وَأَطْفَى بِرَدِّ التَّغْرِ حَرْقَهُ أَشْجَانِي •

كَمَسَى قَلْبُهُ نَعْدِيهِ قَلْبِي بِرَقَةٍ طَافَتْهُ الْعَثَانُ بِالسِّمِّ أَعْدَانِي •

لَيْنَ كَانَ نَفْسِي عَقْدَ عَهْدٍ مَوْدَةٍ فِي مَلِكٍ مِنْ فَضْلِهِ لَيْسَ نَفْسَانِي •

أَبُو الْفَتْحِ مُوسَى الْأَشْرَفُ الْمَلِكُ الَّذِي يَلُوحُ كَبْدُ الرِّيمِ بَيْنَ الْقَتَا الْقَانِي •

فَمَحْضَرُ طَوْرٍ مِنْ نَدَى بَطْرِكْفَةٍ وَتَدْبُرُ طَوْرٍ مِنْ سَطَاهُ مِيرَانِي •

بِلَا عِبْ عِظْفِيهِ مِنَ الْبَيْتِ طَرَفُهُ وَمَشَى بِهِ مِنْ عَجْدٍ مَشَى سَكْرَانِي •

قَوَامُهُ مِثْلُ الْقَوَادِمِ أَنْ حَرَى وَمَلَّ رَاكِبٌ لِلرَّيْحِ غَيْرُ سَلَمَانِي •

وَمَنْ كَانَ تَصَلَّى السِّيفِ خَاتَمُ مُلْكِهِ أَيْزَعُهُ مِنْ كَفَةِ خَطْفِ شَيْطَانِي •

بِمِ

كَرَمٌ أَمَّا ائْتَحَمَا الْحَيَا مِنْ مَيْمَنِهِ نَضْنُ بَمَاءٍ وَهُوَ تَحْوِي بَعْقَانِي •

وَلَيْسَ النِّظَامُ الْمَرَا لَا فَضِيحَةً إِذَا مَلَحْدُ لَمَرُّ وَعُلُهُ ظُفْمَانِي •

مَلِكٌ مُلُوكُ الْأَرْضِ حَتَّى لَوَائِدُهُ بِكُلِّهِمْ عَانُ وَكُلُّ لَهُ عَانِي •

فَكَسْرِي بِأَيُّوَانِ تَعَاظَمَ مُلْكُهُ وَسَاءَ أَرَمِنْ مِنْ بَعْضِ أَشْرَاهِ

• ايتواني •

أَعَا زَاخَاهُ بِأَسْمِهِ وَجَبِيثَتِهِ وَلَا تَفْدَالًا قَدَارًا لَأَسْلَاطَانِي •

وَلَيْسَ الَّذِي بَنَى الْجَارَ عَلَى الشَّرَى كَبَانِي رَوَاسِي مَجْدٍ فَوْقَ كِبَوَانِي •

تَزَحَلُّ عَنْ مَا فَارِقَيْنِ رَغْمَهَا وَمَالَ بِهٍ قُوطِ الْحَيَوِيَّةِ عَلَيَّ حَانِي •

وَعَاجَ بِذِي الْفَرْزَيْنِ مُخْرُطًا إِلَى جَلْبُورٍ حِصْنٍ مَا تَبَى مَشْلُكِي بَانِي •

قَلَاعٌ عَلَى النَّسْرِ مِنْ خُطِّ أَسَاسِهَا عَلَوًا فَرَزَ الشَّمْسُ مِنْ دُونِهَا

• داني •

مَنَازِلُ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ حَلَّهَا بِطَالِعِ سَعْدٍ لَا يَحْجُو وَنُقْصَانِ
تَسْمَاكِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ الرُّومِ عَنُوءٌ وَخُطْبٌ عَنْ قَرِيبٍ لَهُ

في خراسان
وَقَالَ مَمْدُوحُهُ وَتَذَكُّرُ شَقُوطِهِ
عَنْ جَوَادٍ بِمَبْدَأِ الْاِخْلَاطِ

- مَنْ كَانَ قَوْسُ نَبَالِهِ مِنْ حَاجِبِ مَا لِلْعُلُوبِ إِذَا رَنَّا مِنْ حَاجِبِ
- بَيْنَ الْمَهَالِكِ وَالْحُدُودِ مَطَالِبِ تَحْرُسُنَ مِنْ سَيْفِ الْجَفُونِ بَصَائِرِ
- ظَلَمِي تَرَى الْأَحْدَاثَ وَتُحْدِقُهُ بَدْرٌ وَالْبَدْرُ لَيْسَ رَرَى بَعْدَ كَوَاكِبِ
- خَرَجْتَ مَسَافِحَةً تَوْحِيثَهُ لِمَنْ خَشِيَ مَحَاسِبَهُ الْكِرَامِ الْكَاتِبِ
- وَلَقَدْ رَعَيْتُ الْحَدَّ الْأَوَّلَ نَبِيَّهُ وَتَرَكْتُ شَعْرَ سَعِيرِهِ لِلْمَاطِبِ
- وَلَيْسَتْ دِيَارُ الْبَغِيمِ لَكُمْ وَخَلَعْتُهُ إِذَا صَارَ مَسْحُ الرَّاهِبِ

الذي

وَأَلَيْتُ قَفَرًا لَيْدًا لَمَّا أَفْقَرْتُ مِمَّنْ أُحِبُّ مَرَاتِعِي وَمَلَأَ عَيْنِي
مَا لِلْبَدْرِ وَرَمَى الْعُصُورَ سَقَلَتْ لِهَوَادِجِ وَنَجَابِ وَسَيَّاسِ
كَانَتْ لَهُ بِالْأَبْرَقَيْنِ مَشَارِقُ وَالْيَوْمِ كَرَمٌ مِنْ غَارِبِ فِي غَارِبِ
رَحَلُوا وَأَبْقُوا إِلَى تَقِيهِ مُبْجَدٍ عَلَّلَتْهَا مِنْهُمْ بَوَعْدٍ كَاذِبِ
فَادَحَّتْهَا مِنْ كَرَاهٍ وَشَغَلَتْهَا مِنْ مَدْحٍ مَوْلَانَا بِفَرَضٍ وَاجِبِ
الْأَشْرَفِ الْمَلِكِ الَّذِي عَنْ حَرِّهِ كُلُّ الْأَنَامِ مُحَدِّثٌ بِعَجَائِبِ
فَالنَّاسُ مِنْ نَبَانِهِ وَبَيَانِهِ فِي نِعْمَتَيْنِ رَغَائِبِ وَغَرَائِبِ
وَهَذِهِ فِي السَّلَامِ نَعْمَةٌ طَالِبِ طَرَبًا وَيَوْمَ الْحَرْبِ صَرْخَةٌ نَادِرِ
سَلَّ عَنْ مَوَافِقِ بَاسِيَةٍ لَمَّا اعْتَدَّتْ نَوْمَ الْمَهَابِجِ كَنَائِبِ

الثقة

بِحَايِ

وَالنَّبِيلُ فِي ظِلِّ الْعَجَاجِ كَكَانِهِ وَبَلَّ ثَنَابِعٍ مِنْ خِلَالِ عَجَائِبِ

لَمَعَتْ أَسِنَّةُ عَلَى أَعْلَامِهَا فَكَانَتْهَا شُهْبٌ دَوَاتٌ دَوَائِبُ
وَنَادَتْ بَيْنَ السُّيُوفِ رِمَاحُهُ فَكَانَتْهَا الْأَغْصَانُ مِنْ مَذَائِبِ
تَهْوَى الْمُلُوكَ لِإِلْسَامِ تَرَابِهِ فَتَغُورُ هَرَكًا لَدَرْ فَوْقَ رَأْسِ
وَتَرَاهُمْ زُرْعًا عَلَى أَبْوَابِهِ قَدْ حُجِبُوا بِمَهَابَةِ لَا حَاجِبِ
خُطْبَتُهُ أَرْمِيذِيَّةٌ فَخَيْرَتْ كَهْوًا نَزَرَهُ عَنْ عُتُوِّ الْقَاصِبِ
خَفَّتْ بِوَصْلَتِهَا بِهِ دَرَاهِلُهَا فَاسْتَسَعَدُوا بِأَبْنَوَالِ

الْأَرِمُ وَاهِبٌ

أَمِنُوا عَلَى مُجَاهِدَتِهِمْ مِنْ طَالِمٍ وَعَلَى حِمَى مَوَالِهِمْ مِنْ سَالِبِ
تَجَمُّعِ أَقْطَارِ الْمَالِكِ عُبْرَةً مِنْهَا إِلَيْهِ مُرَاسِلٌ مِنْ جَانِبِ
تَأْوَدَتْ الْأَسْكَدَ رَاجِعًا عَاجِلًا بِالْفَتْحِ مِنْ مَشَارِقِ وَمَغَارِ
يَانَعَةُ لِإِلْهِنَا فِي خَلْفِهِ مَقْسُومَةٌ لَا قَارِبَ وَاجِبِ

عَوَدَتْ خِلَالَهُ دَائِمًا أَنْ لَا يَطَا الْأَحْجَامُ كُلَّ أَغْلَبِ غَالِبِ
فَكَبَّتْ عَلَى مِيدَانِهَا غَضَبًا وَدَبَّ الْجَدُّ بِأَنْفٍ مِنْ صِفَاتِ

الْأَعِيبُ

سَحَلَتْ مِنَ السُّلْطَانِ طَوْلَ مَهَابَةٍ وَهَزَزَ مَعْرَكُهُ وَجَحْرَ مَوَاهِبِ
وَقَدْ اخْتَصَرْتُ وَلَوْ عَدَدْتُ خِلَالَهُ أَعْيَتْ عَلَى الْمَلِكِ الْكَرِيمِ

الْكَاتِبُ

لَا زَالُ كَوْبِهِ مُنِيرًا شَارِقًا وَعَدُوهُ بِسَرِيٍّ نَجْمٌ غَادِبِ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ

وَيَذْكُرُ دُخُولَهُ إِلَى الْخِلَاطِ

دَعِ النَّوْحَ خَلْفَ حُدُوجِ الرُّكَّابِ وَسَلِّ فُؤَادَكَ عَنْ كُلِّ دَاهِبِ
يَبِيضُ السَّوَالِفِ حُمْرُ الْمَرَاثِفِ صُفْرُ التَّرَائِبِ سَوْدُ الدَّوَائِبِ

فَمَا الْعَبْسُ إِلَّا مَا نَظُمْتَ بِغَيْرِ الْجَبَابِ شَايَا الْجَبَابِ •
 أَحَا شَيْكَ مِنْ وَقْفَةٍ بِالْطُّلُولِ تَبْلُ الصَّدَا صَدَاهَا الْمَجَابِ •
 كَلَفُ صُمِّ الْجَمَارِ الْكَلَامِ وَكَمْ فِي جُؤُنِ الْهَوَى مِنْ عَجَابِ •
 وَلَوْ كُنْتُ كَسَكُوا هَوَى صَادِقًا لَمَا عَلَّلْتُ إِلَّا مَا فِي الْكَوَادِبِ •
 نَامِلُ كَوْسٍ حَرَوَى الرَّجَبِ تَرَى الْمَاجِدُ وَالْحَمْدُ دَايِبِ •
 لَهَا فِي الرِّجَاجَةِ رَقَصُ الشَّبَابِ وَمِفْرَقُهَا شَمَطُ النَّفْسِ شَايِبِ •
 وَتُرْبُ دُغَيْطًا إِذَا ابْرَزَتْ مِنَ الدَّرَكِ كَالْمُخَضَّاتِ الْكَوَادِبِ •
 كَانِ الْجَبَابِ عَلَى رَأْسِهَا جَوَاهِرُ قَدْ كَلَّتْ فِي عَصَابِ •
 يَحْمُرُهَا صَحْحٌ فَيَنْدُ الْمَجُوسِ أَنَّ السُّخُودَ إِلَى النَّارِ وَاجِبِ •
 شَهْدَنَا وَمُطَرِّبُنَا خَاطِبُ زَوَاجِ اللَّهِ الْكَرَمِ بَابِ السَّحَابِ •
 فَمِنْ قَطَرَاتِ الرِّدَادِ الْبَنَارُ وَمِنْ وَشَى زَهْرِ الرَّبْعِ الدَّرَابِ •

رِيَاضُ خَضِرَةِ جَوْ السَّمَاءِ وَازْهَارُهَا مِثْلُ زَهْرِ الْكَوَادِبِ •
 فَلَوْ حَسِبْتُ سِرْبَ نَقِيعَاتِهَا وَلَطِيزَةِ جَوْهَا سَطَرَ كَاتِبِ •
 بَرَزْنَا إِلَى اللَّهِوِيَّةِ حَلْبَةِ حِسَانِ الْوُجُوهِ خِفَافِ الْمَنَارِبِ •
 بِنَادٍ قَهْرٍ فِي عَيُونِ الْهَيْتِ كَأَحَدٍ يَهْدِي تَحْتَ قَنَى الْحَوَاجِبِ •
 قَتَلَكَ لَهَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ وَهَذِي لَهَا طَائِرُ الْقَلْبِ وَاجِبِ •
 وَحُلَّتْ سَوَابِقُ شَهْبٍ خَوَاطِفَ حُجْرِ الْمُنَاسِرِ حُجُومِ الْمَحَالِبِ •
 بَرَاةٌ لَهَا حَدُّوْنَ لَا فَعْوَانُ وَأَطْفَارُهَا كَحَبَابِ الْعُقَارِبِ •
 فَلَا فَوْشَرَانِ ذَا وَاقِعٍ وَذَا طَائِرٍ حَذَرَ الْمَوْتِ هَارِبِ •
 وَأَطْلُقْ كُلَّ بِنَا ضَارًّا بِأَزَى هُبُوبِ الصَّبَا وَالْجَبَابِ •
 نَظَرُهُ أَرْبَعُ كَالرِّمَاحِ وَتَفَرُّعُهُ عَنْ مَرْهَفَاتِ قَوَاصِبِ •
 وَيَبْضُرُ فِي لَبْلِ حَلْبَاءِ بِهِ شُعَاعُ شَهَابٍ مِنَ الْعَيْنِ نَاقِبِ •

- وَعُدْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالدَّيُولَ وَالطَّيْرَ وَالْوَحْشَ مِنْ الْخَفَائِبِ
- كَمَا ابْتَدَعَ مِنْ سُورٍ وَخَلَّاطٍ وَقَدْ جَاءَ مُوسَى بِحَبْرِ الْمَوَاقِبِ
- مَلِكًا إِذَا سَارَ بَيْنَ الشُّبُوفِ نَزَى الدَّرَجَاتِ اسْتَبَالَ الْكَوَاكِبِ
- وَتَرَارُ مِنْ حَتِّ ذَا أَلِ الرِّكَابِ أَسْوَدُهَا مِنْ طِبَاهَا مَخَالِبِ
- يَمْلِكُ الْفَادُ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ وَمُعْتَدِ النَّقَعِ جُنْحُ الْعَنَابِ
- بَدَأَ صَوْتٌ فِي التُّرَابِ النُّجُورِ كَمَا اسْتَظَرَّ الدَّرُفُ وَالنُّزَابِ
- بَيَّادُ وَنَهْ بِاخِلَافِ اللَّفَافِ كَلِيبِهِ الْحُجْجُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- يُخَفِّضُهُمْ بِأَيْنِ رُفِّ الْحَدِيدِ وَنُطْمِعُهُمْ تَحْتِ تَحْبِ الْمَوَاهِبِ
- تَوَمَّرَ أَرْحُ أَعْلَامُهُ تَرُوحُ نَطَانًا وَتَغْدُو أَسْوَاعِيبِ
- كَانَ السَّجَا جَوَادُكَارَهَا فَكَمْ عُصْبٍ فَوْقَ نَلْدِ الْعَصَابِ
- أَيَا مِلْدَ الْأَرْضِ حَتَّى الْيَدِ مَا آلَ مَشَارِقُهَا وَالْمَغَارِبِ

- سَمَلِكُ أَرْضِ قُسْطِطِينَةَ وَمَا كَانَ لِلرُّومِ مِنْهَا يَقَارِبِ
- كَانِي بَابِ رَاجِحَهَا قَدْ هَوَتْ وَصَحْرُ الْمَجَانِيقِ فِيهَا صَوَارِبِ
- وَقَدْ زَحَفَ الْبَرْحُ زَحَفَ الْعُرُوبِ وَالْمَهَاجِرُ دُنُورُ الْكُنَابِ
- فَالْأَسْهُ غَيْرُ سَجِّ الْحَدِيدِ وَمَا حَلَبُهُ غَيْرُ بَيْضِ الْفَوَاصِبِ
- وَأُضْرِمَتِ النَّارُ حَسَوِ الثَّقُوبِ وَتَارَ الدِّخَانُ كُنْجُ الْعِبَاهِبِ
- وَلَسَّ الْكُهَانَةُ مِنْ شِيْمَتِي وَلَكِنْ حَزَبُكَ يَا اللَّهُ غَالِبِ
- لَدَا اللَّهِ مَنْ قَائِلٍ قَائِلٍ مُجَادِلٍ بِالْكِتَابِ أَوْ بِالْكِتَابِ
- فَمَا يَجْلِسُ الْعَدْلُ تَوَمَّرَ الْقَضَا بِأَوَّلِي بِهِ مِنْ سُورِجِ السَّلَاحِ
- قَدُمُ سَنَدِ اللَّعْفَاءِ الْكُفَاءِ يُرْنِمُ غَرَابَ يَدِ لِيَا الرُّغَابِ

وَقَالَ مَلِكُهُ

- الرُّومُ مِنْ مَنُوحٍ وَمُسْتَفٍ وَالْأَرْضُ مِنْ مَدْرَجٍ وَمُتَوَفٍ

والفضن غناه الحمار فخره طربا وحياء الحمار بقرقف
 والطل تسبح في الغدير كأنه صدأ يلوح على حسام مرهف
 قبر السماء الأرض تعلم أنها بكواكب الأزهار راحن زخرف
 أحدا في رجسها لحد شقيقتها بهوته الجمال لم تطرف
 والطل في زهر الأجاج كأنه ظلم رقرون في شام مرهف
 رأوا الزمان وراؤك أسمد أينا ودماب ساقينا

الاعين الأهيف

فرجت ذاك بشده وشرتها ولمته وشمته بليطف
 وجنت من وجابة لما استنحا وردا بغير مرأشفي لم يقطف
 ورنال بظرفه فكانما الهدى السقام لم ينف من مدني
 يتناو قدلف العنا وحسومنا في رد ينكر ولفظ

خو

حتى بد أفلق الصباح كحفيل داياته ونك المليك الأسرف
 ملك ياض ممينه لسميته موسى ومنطره البديع ليوسف
 تشام ظاهره العيون وتعدى منه العقول بسير

معجزه خفي

وربك من أرايه وعطايه تحوير تحوير وبذل مجزف
 وعلى مشون الجرد أظلم طالير وعلى ستر الملك أنصف منصف
 فخرت جمره سيفه للمعدى ورجيت خمره سيبه للمعني
 يابدر ترغم أن ناسر بوجهه وعلى جبينك كلفه المنكف
 ما نعيم نطمع أن تكون ككفه كلا وانت من الجواهر الخلف
 جنت ملول السريكين لسله فاجاب شبعان نصر المصحف
 ويعز دال على طباه وخيله وبرغم أنا فالرماح الرغيف

• امهال مُقدّر اليوم ناره ابدًا بغير دمايهم لا شطفي
زادت اسود كانه ونفتحت خطواتهم في ضيق ذلك

• الموقف •

• فكانت بجاده قد اصبحت سور المعصم كل نور مشرف
• وكانت يديا دهر قد بدلت صوت المودن من خوار الاسقف
• وكانت يسيارهم ودي على ايضا مترقد وبيض مترف
• وكانت يلك قد طلعت عليهم كالشمس في الشرف الذي

• لم يكسفت •

ان كان مهدي فانت هو الذي احيت دير المصطفى

• المصطفى •
وقال بمدحه

٢١
• فاما رقا اذكر الحشا جزته منزلنا بالعقيق من سكة
• ومرتج الهوانع خضر ام غتر الدهر بعد نادمته
• ما برق هذا جيتي بدوب ضني ومبغني بالعقيق مرفسته
• ما برقوا شكوا عسال تخبرهم وكل من هام ليشتكى شجته
• يبلغ حديث الحمى وساكنه لمغرم اخل الهوى بدنته
• اشعه ذكر الجيب متبريا قد اصمت عداله اذنته
• هم انسوه لكن يوحشهم ونفروا عن جفونه وسنة
• اشقى المحسن عادمو وطرا فكيف ان كان عادما وطينه
• ستقلا لاما منا التي سلفت كانت بطيب الوصال مقبرته
• لوبيع نور منها وكف به كبت بعمرى مشر خصا ثمنه
• اللديا عادلي قلت انا اول صبب جما لهم رفته

فَكَمِ لِفَتْنِي عِلْمٌ تَسْبِيحُهُ وَكَمْ لَوْ تَقَى عَلَيَّ مِنْ حَسَنَةٍ •
 مُخَازَفٌ فِي عَطَاؤِ امْلِكِهِ مُخَوِّرُ الرَأْيِ عِنْدَ مَنْ وَزَنَهُ •
 الْأَجْرُ وَالسُّكْرُ خَازِنٌ أَبَدًا وَلَمْ تَصُنْ مَالَهُ وَلَا خَزَنَتَهُ •
 مُؤَيِّدُ الرَأْيِ مِنْ شَأْنِهِ تَحْتَ حَصِينِضِ الْجَوْلِ قَدْ دَفَنَتَهُ •
 لَوْلَمْ تَقِصْ لِلْجُودِ رَاحَتَهُ لَمْ تَعْتَرَفْ فِرْضَهُ وَلَا سُنَّتَهُ •
 لَهُ بَنَانٌ لُسْدِي لِمَا يَمْنَحَا وَمَنْ يُعَادِيهِ يَسْتَكْبِرُ بِحَنَتِهِ •
 وَقَالَ **بِمَدْحِهِ**

قَدْ مَا غَلَامٌ وَدَعَّ مَقَالَهُ مَنْ نَصَحَ قَالِدُهُ قَدْ صَدَعَ الدُّحَى لِمَا
 صَدَحَ

تَخَفَّتْ تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ فَسَقَنِي مَا ضَلَّ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ
 قَدَحِ الْعَدَحِ

مَهْمَا مَا لَمَعَتْ بِكَيْفٍ مَدْرَهَا لِمَقْطَبِ الْأَثْقَالِ وَاشْتَرَحَ •
 وَاللَّهِ مَا مَرَحَ الْمُدَامُ رَمَا لَهَا لَكِنْتَهُ مَرَحَ الْمُسْتَرَمِّ بِالْفَرَحِ •
 وَصَحَّتْ فَلَوْلَا أَنَّهُ تَرَوَى الطَّمَا قَلَمًا شَرَابًا أَوْ سَرَابًا قَدْ طَفَحَ •
 هِيَ صَفْوَةُ الْكَرَمِ الْكَرِيمِ فَمَا سَرَتْ سَرَاوُهَا فِي بَاطِلِ الْأَسْحَى •
 يَنْكُفُّ قَانَ الْقَوَامِ بَوَاجِهِهِ عُدُّ لِمَنْ خَلَعَ الْعِدَارَ أَوْ انْفَتَحَ •
 قَرَشَقَانُ مَرَحٍ وَجَنَّهُ حَتَّى مَا شَفَّهَ سَرَحَ الْعِدَارِ وَلَا سَرَخَ •
 وَلِي سَعِيرٌ كَالطَّلَامِ إِذَا دَجَّى وَاتَى بَوَاجِهُهُ كَالْقَبَاحِ

إِذَا وَضَحَ

تَهَنَّرَ كَالْفَضْلِ الرَّطِيبِ عَلَى النِّقَاتِ إِذَا خَفَّتْ فِي طَيِّبِ الْوَسَاجِ

وَذَا رَحِمَ

الزَّحْبِ الْعُضْرُ اسْتَحْمَا مِنْ طَرَفِهِ وَشِعْرُهُ زَهْرُ الْأَفَاحِ قَدْ انْفَجَحَ

- فكانه منسجم يعقوده أو بالمشا نا قد تفلد والسبح
- في وصفه ومدح نوسى خاطرى منقسم من الملاحه والمخ
- الأشرف الملك الذى صلت له الدنيا وعظماؤه يقول له صلح
- ملك اذا صان الزمان بأهله غلا توسع فى المحارم وانفسخ
- نكبو الشهاب أن يجارى كنهه فالغيب في جهاتها عروق
- وتختلف الاستدلال الحصور بعده فى الفقران رعى الغزال اذا سمح
- تستحضر الاستاف عا نوقره ويقول دونك والعلابد

سريه
المقصود

• والسبح •

- كم من خطيب ذكر عرائسه لما تخنخ قال مبهره شبح
- ذكروا سواء فبتهوا عن فضله من الكرم دليله كلب
- بين الأيام تارخ فى دينهم وعلى محبته الجميع قد اضطلع

- حديثه انوار الخلافة فاعتلى من نار طور سمنه لمنا لمخ
- هذا اللمه على جبل وذابيدان عمر المصطفى نال المنح
- سعت الملوك كما سعى لكنهم خابوا فقال نجاح سعيك

• قد يخ •

- لله كرم من نعيمه في نعيمه استدى وكم قتل العدو وما جرح
- سيف رقق صفحه فى خدر الموت خلف غرانه لما صبح
- مولاى ان ماتت بعدل همتى قد ال مثل يد الميتم اذا مبح
- همتى بالعام السعيد المبتد ابدوام دوليك الحيد المفتيح

• وقال • بمداحه •

- خذ من حديث سوانه وشجونه خبرا تسليله رواه جفونه
- لولا فضيحة قلبه بدموعه ما زال شك رقبه يقيينه

وَأَعَزُّ نَاسِي مَسَاوِدُ قَلْبِهِ مِنْهُ وَيَطْمَعُنِي تَعَطُّفُ لَيْبِهِ
 مَا زَالَ يَسْتَفِي خَدُّهُ مَا الْحَيَاةُ حَتَّى حَنَّتْ الْوَرْدُ مِنْ لَسَانِهِ
 وَأَذْأَوْصَلْتُ بِسَعْرِهِ فَضْرَ الدَّجَى بِحَمْرِ الصَّبَاحِ بِغَرَّةٍ وَجَبِينِهِ
 مَخْفَرُ الدَّلَالِ أَصْنَمُهُ وَأَهَابُهُ لَوْ قَانُ وَجَاهِهِ وَسُكُونُهُ
 قَالَتْ رَوَادِفُهُ وَلَيْنُ قَوَامِهِ أَيْالٍ عَزَّ كَيْتُ الْحَمَى وَغَضُونُهُ
 أَحْفَانُهُ شَرُّ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا هَارُونَ أَوْدَعَهَا فَنُورُ قُونِهِ
 تَأْفُزُهُ مَتَبَسِّمٌ عَنْ لَوْلُوءٍ تَخَلَّتْ عَفْوُ الدُّرِّ مِنْ مَكُونِهِ
 سَأَوْ صَحِيفَةُ خَدِّهِ مَا سُوِّدَتْ عَيْنَا لَامِ عِدَارِهِ أَوْ نُورِهِ
 بِحَمْدِ الَّذِي يَمِينُهُ فِي خَدِّهِ وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِّهِ يَمِينُهُ
 طَابَ الرَّبِيعُ كَأَنَّمَا عَجَزَ الصَّبَا كَأَنَّمَا فُورَ مَرْثِيهِ بِعَيْنِ طَبِيبِهِ
 وَفَضَضَتْ أَرْهَانُهُ وَتَدَهَّبَتْ فَكَانَهَا الطَّائِفُ فِي لَكُونِهِ

وَجَلَّتْ جَبِينُ النُّهْرِ طَرَّةُ طَلِّهِ مُذْ حَقْدَتْهَا الرِّيحُ فَوْقَ غُصُونِهِ
 وَالطَّرُّ يَنْشُدُ بِأَخْلَافِ لُغَاتِهَا مُوسَى أَدَامَ اللَّهُ فِي تَكِينِهِ
 مُوسَى الَّذِي انْقَطَعَتْ سَهَامُهُ عَزَمُهُ أَنْ يَشْتَدَّ النَّظَرُ مِنْ هَارُونِهِ
 مَلِكُ بَايَرَارِ الْغُيُوبِ كَأَنَّكَ سَفْهُ قَطُونُهُ تَقِينُهُ عَنْ جَبِينِهِ
 مَلِكُ غَرَارِ الشَّيْفِ خَرْدُ دُرُوعِهِ وَالضَّافَاتُ الْجُرْدُ حَرَّ حُصُونِهِ
 مَلِكُ رُيِّ مِنَ الصَّوَارِمِ وَالْفَنَّاكَ كَاللَّيْلِ فِي أَشْبَالِهِ وَعَمْرِيهِ
 مَلِكٌ إِذَا مَا جَانَسَ بِحَرْحُوشِهِ مَلَأَ الْمَلَأَ بِسُهُولِهِ وَخُرُونِهِ
 لَوْ كَانَ بَيْنَ دِي عَلَى مِنْهُ مَرْصَفٌ لَحَارَ النَّظَرُ فِي صِفِينِهِ
 يَأْمُرُ لَهُ بِشَرِّ شُرُوفِهِ فَالْعُرْفُ يُعْرِفُ مِنْ وَقَا صَمِينِهِ
 وَلَهُ سَبِيلُ الْحَجِّ مَزْجُ شَهْدَةٍ فِي الْحَرِّ الْقَادِي بِبَرْدِ مُعِينِهِ
 أَيْلُ يَغْضُرُهَا الْفَضَاكَ كَأَنَّمَا شَجَرَاتُ مِنْ أَلْهَامِهَا يُقْنُونُهُ

• عَمَلَنَ مُنْقَطَعُ الْمُسَاةِ كَانَهُ فِي بَطْنِ اِرْمَهْدَتِ حَيْدِيهِ •
 • لَمَّا دَعَا دَايِعِيهِ اَعَانَ بِاسْمِهِ فَتَشَارَكَ الْعِلَازُ فِي مَا يَمِينُهُ •
 • طَرِثَ لَهُ عِرْفَاتٌ وَاهْتَرَأَ الصَّفَا وَالْبَيْتُ مَعَ اَرْكَانِهِ وَحُجُوبُهُ •
 • لَوْ كَانَ لِلْحَجَرِ الشَّرِيفِ فَرَشُكَ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَوْفِهِ وَحَيْدِيهِ •
 • فَصَحَّى الْحَجَّاجُ عَلَى مَنَى وَسُيُوفُهُ فِي السَّرَلِ يَسْتَفِي الْعِلْمُ مَا وَتَنِيهِ •
 • مَا كُلُّ مَنْ صَنَعَ الْمِيلَ مُوقِفُهُ وَلَا رَبُّ السَّمَاءِ مُعِينُهُ •
 • تَأَمَّنَ عَلَى كَوْمِ الطَّبَايِعِ بَلُومُهُ مَا لَكَ إِلَّا اللَّهُ فِي تَكْوِينِهِ •
 • اللَّهُ أَهْلُهُ لِرَحْمَةِ خَلْقِهِ وَصَلَاحِ دُنْيَاهُ وَنُصْرَةِ دِينِهِ •

• وَقَالَ بِمَدْحِهِ •

• نَدَى مَا سَرَّ الْأَسْرَافَ سُنْدُوسِيهِ وَأَطْهَرُ مَا أَخْفَى لَنَا مِنْ حُلِيِّهِ •
 • وَلَا حَاجَ بِحَيْدِ الْعُضْنِ وَالْبَصِيحِ طَالِعِ مِنَ الطَّلَعِ عَقْدَ مَا سَرَّ فِي جَوْهَرِيهِ •

• وَقَدْ صَنَعَ شَرَّ الزَّهْرِ حَزَنٌ وَشَيْءٌ يَدِ مَفْسَرٍ نَدَى الشِّمِّ نَدِيهِ •
 • وَالْقَى الْبَصِيحُ فِي فَصْنِهِ النَّهْرَ تَبْرَهُ فَاتَرَى الرَّيَّ بِالنُّورِ مِنْ عَشِيدِهِ •
 • هُوَ الشَّيْفُ اِنْ اَصْدَاهُ هَلَّ غَضُوبُهُ تَوَلَّى شُعَاعُ الشَّمْسِ مُنْقَلَبُهُ •

• صَدِيهِ •

• وَسَائِلُهُ وَجَدٌ وَكَأَنَّ تَعَارُفًا فَتَقَالُ شَمْسِيَا عَلَى فُرْتِيهِ •
 • وَأَطْلَعَ شَمْسُ الطَّائِرِ عِنْدَ اِسْتِكَارِهَا وَشَجَعَتْ خُجْرُ الْكَاسِرِ •

• عِنْدَ عَشِيدِهِ •

• سَقَى الرَّاحَ مِثْلَ الرَّاحِ مِنْ رِيْقِ تَغْرِدهِ وَأَنْ جَابَ الرَّاحَ مِنْ لُولُوهِ •
 • خَدَدَتْ لِي فَنَّهُ ثَمَانِيْنَ قَسْلَةً لَا فِي شِمْتِ الْحَزْمِ مِنْ عَشِيرَتِهِ •
 • وَلِلْحُسْنِ مَعْنَى وَاضِحٌ مِنْ حَيْدِيهِ وَفِي خَضَرِهِ مَعْنَى دِقُّوْ حَفِيهِ •
 • إِذَا مَا بَحَثْتَ حَفَاءَهُ فَاصْصُتْ خَدَهُ فَلَا بُرْءَ إِلَّا بِالْمِثْمِ بَرِيهِ •

لَهُ وَجْهٌ بِلَحْنِهِ دَبَّ قَوْعًا عِدَارِ رَيْسِ الْعَيْنِ سُنْدُ سَيْدِ
 بُوْجِهِ بَهَى الْحَمَلِ قَمَرَتِهِ وَتَعْرِشُهُ الْمَجْنَى سَكْرَتِهِ
 أَيَا بُوْسُفَى الْحَسَنِ لَوْلَا لَمْ يَهْنُ قَتَى مُوسَى الْمَتَمَى اشْرَفِيهِ
 مَلِكُ الشَّمْلِ الْحَمْدِ وَالْمَلِكِ جَامِعُ بَيْتِهِ وَقَادِ الذِّكَا لَوْدِ عَيْتِهِ
 لَهُ خُلُقٌ رَضَى الْإِلَهِ وَخَلَقَهُ فَلَا سَاخِطَ فِي أَرْضِهِ عَنْ رَضِيهِ
 لَهُ دُونُ السَّيْفِ الصِّقْلِ وَفَعْلُهُ وَأَنْزَلَهُ مِنْ مَضَامِيهِ
 إِذَا مَا سَرَتْ فِي لَيْلٍ بَقَعَ حَيَادُهُ حَمْدًا بَصِيحَ الْفَرِ مَشْرِى سِرَّتِهِ
 فَطَمَ الْحُلَى بِالطِّعْنِ رَوَى لِرُجْمِهِ وَنَثَرَ الطَّلَى بِالضَّرْبِ عَنْ مَشْرِفِهِ
 فَكَمْ فَلَقَتْ حَمَلَانَهُ عَزَّ حَمْلُهُ وَلَسَّ عَصَى مُوسَى سَوَى تَمْهَرَتِهِ
 كَرَّمَ لَوَا زَالِ الْغَيْثِ طَلَقَ كَوَجْهَهُ لَا عَنَى الْوَرَى وَسَمِيَهُ عَنْ وَلِيَتِهِ
 يُعْبَرُ خَلَاطٌ غَلَهُ بَعْدَ عَدِهِ وَإِنْ هُوَ يَوْمًا عَادَ عَادَ بَرَّتِهِ

٢٦
 وَمَكَانُهُ كَالرَّوْضِ فِي خَلْعِ الرُّضَى فَهَرَّتْ فِي مَرَى الْعَيْشِ أَوْ فِي هَيْبِهِ
 وَقَالَ **بِمَدَّجِهِ وَيَصِفُ**

الدار المستنجد بقلعه اخلاط

بِبَسْمِ نَفَرِ الزَّهْرِ عَنْ شَنْبِ الْعَطْرِ وَدَبَّ عِدَارًا بِالطَّلِ فِي

وَجَدِ الزَّهْرِ

فَإِنْ رَقَّ وَاعْتَلَّ الْمَسِيمُ صَبَابُهُ إِذَا مَرَّ فِي تِلْكَ الرَّمَاضِ نَعْنُ

عُدْرِ

تَوَسَّوَسَتْ الْأَعْصَانُ عِنْدَ هُبُوبِهِ فَمَا بَرَّتِ إِلَّا عَلَى رَقَبَةِ الْغُرَى

يَخَادِعُ عَنِ الْوَرْدِ الْجَنَى وَإِنِّي بُوْجَتُهُ مِنْ هَوَاهُ قَدْ حَرَّتْ فِي أَمْرِى

وَتَبَسُّمُ عَنْ زَهْرٍ الْأَفَاحِ يَنْفَجُّ قَالَهُ سَوَاءٌ إِلَى الْعَيْشِ الْمَغْبَرِ

وَفِي عَاطِرِ الْأَفَائِنِ نَسَبُ طَلْمِهِ وَنَاطِرُهُ الْقَنَازِ لِلشَّوْرِ وَالسَّحْرِ

تَرَى مُنْذَرِ الشُّرُوسِ فَوْقَ حِمِيهِ كَاهِدَابِ اجْدَاقِ لُغَيْرِ

إِلَى الْبَدْرِ

أَبْرَدَ اشْوَا فِي حِمْرَةٍ خَدِهِ فَمِنْ عَجَبٍ أَنْ سَطَعَ الْحَمْرُ بِالْجَمْرِ

وَاطْمَحَ أَنْ يُعْدِيهِ قَلْبِي رِقَّةً فَالْصِّفَةُ عِنْدَ الْعِنَاؤِ وَالْمَذَرِي

سَقَى اللَّهُ مِنْ أَعْلَامِ الْخِلَاطِ قُلْعَةً يَحُومُ بِهَا شَرُّ السَّمَاءِ عَلَى وَكْرٍ

وَدَارَ أَعْلَى خَيْرِ الطَّوَالِعِ أُسِّسَتْ فَمِنْ حُلِّهَا نَحْيَ أَمَانٍ مِنَ الدَّهْرِ

بِحُلِيِّ صَدِّ الْأَبْصَارِ لَمَعَ بَيَاضُهَا فَتَحَنَّنَتْ بِهَا قَدِ الْيَسْتِ

بِحِمَّةِ الدَّرِّ

وَقَدْ اتَّبَعَتْ أَرْكَانَهَا مِنْ مَوْشَاهَا نَمَاثِلُ شَوْقٍ كَمْ يَزِلُّ بِأَنْعِ

الزَّفِيرِ

تَكَادَتْ مِنَ الْمُنَادِ مِنْ نَحَائِهَا وَتَقَطَّرَتْ مِنْ أَرْحَائِهَا وَرُقُ الشَّرِّ

تَر

تَسْرُوتُ لَهَا سَاكِنُهَا حُسْنُهَا فَإِنْ شِئْتَ غَنَتْ عَنْ غِنَايَ وَعَزَّ حَمِيرِ

إِذَا فَتَحْتَ أَبْوَابَ مَشْرِقِهَا تَهَاجَلَتْ لَدُنُوزِ الْحَمْرِ وَالْوَحِيرِ

فِي الْبَيْتِ

فَأَنْشَيْتَ لِأَخْرَى فَمِنْ جَوَابِ نَائِبٍ وَأَنْشَيْتَ لِلأُولَى

فَرَحَانَهُ الْعُمَرِ

وَأَنْجَمًا قَالَهُ مَا زَالَ جَاءَ مَعَا شَتَيْتِ الْعُلَى لِأَسْرَفِ بِنِ

إِلَى بَكْرِ

مَلِكُ نَحْوِ الْحَيْسِ صَرَّ بِالسَّيْفِ وَمَا زَالَ مُوسَى بِالْغَصَا قَالِقِ

الْحَجَرِ

عَلِمَ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْعَيْبِ صَائِبٍ وَمَا كَلَّ مُوسَى مَشِيدٌ مِنَ الْحَضِيرِ

كَرَّمُ يَحْيَى لَشْرِهِ قَبْلَ حُودِهِ وَلِلْبَرْقِ لَمَعُ بَعْدَهُ وَإِلَى الْقَطْرِ

سَيَمْلِكُ أَهْضَى الْأَرْضِ لُسْرَى صَمَانًا عَلَى الرَّأْيِ وَالرَّايَاتِ

• وَالنَّضْلُ وَالنَّصِيرُ •

وَسُمَرَا جَادَتِ صَنْعَةَ النَّظِيرِ فِي الْحُلَى وَيَبْعُرُ أَجَادَتِ فِي الطَّلَى

• صَنْعَةُ الشَّيْرِ •

وَحَيْشُ لَعْنِ الشَّيْرِ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا رَمَدَتْ مِنْ لَعْنِ أَسْيَافِهِ الْبُتْرِ

وَاسْتَدْعَى جُرْدَهَا مِثْلَ صَبْرٍ هَمَزًا أَمَا تَجْلِي الْمَوْتَ فِي الْحُلَى الْخَيْرُ

دَمًا أَعَادَ بِهِمْ سَرَابٌ رَمًا جَهْرًا وَاجْسَاءُ بِهِمْ هَدَى إِلَى الْبَدْبِ

• وَالنَّشِيرُ •

أَبَا الْقَعْرِ لِلرَّحْمَنِ فَلَمْ يَسِرْ سِرًّا سَيَنْفَعُهَا عَمَّا فَلِيلَ إِلَى الْجَهْرِ

فَلَسَّ الَّذِي أَعْطَاكَ حَطْلًا كُلَّهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَدُ لِلصَّبْحِ مِنْ فَجْرِ

تَقِيَتْ لَدُنَّ اللَّهِ تَعَالَى مَنَارُهُ وَتَهْدِمُ بِالْإِسْلَامِ قَاعَهُ الْكَفْرِ

سَابِرُ

• وَقَالَ بِمَدْرَجِهِ •

اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ الْحُسْرَى الْعَرَبُ كَمْ عَتَّ كَمُذَا الَّذِي مِنْ عَجَبِ

صُبْحُ الْجَيْشِ يَلِيلُ الشَّعْرِ مَنْعَقِدُ وَالْحَدُّ جَمْعُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّهْبِ

تَنَفَّسَتْ عَنْ عَيْبِ الرِّاحِ رَيْقَتُهُ وَافْتَرَّ مِنْ بَيْنِهِ الشَّهْدَى

• عَنْ حَبِيبِ •

لَا فِي الْعُدْبِ وَلَا فِي بَارِقِ غَزَلٍ لَا فِي جَنَى فَرَاوَنْغِهِ الشَّيْبِ

نُعْرَا إِذَا مَا الدَّجَى وَلَكِ تَنَفَّسَ عَنْ رِيحِ مِنَ الرِّاحِ أَوْ صَرْبِ

• مِنَ الصَّرْبِ •

كَأَنَّهُ حِينَ تَرَى عَنْ حَبِيبِهِ يَدُ رَدِّي عَنْ هَلَالِ الْأَنْفِ وَالشَّهْبِ

يَا جَادِبَ الْقَوْنِ تَقَرَّبًا لَوْ جَنَدٍ وَالْمَاهِمُ الصَّبْرُ مِمَّا عِنْدَ مُقَرَّرِ

الْبَسِ مِنْ يَكْدِ الْأَيَّامِ مَحْمُومَهَا فِي وَيَلْمُهَا سَهْمُ مِنَ الْحَشْبِ

لذنا المعاطف قاسى القلب مبتسماً لا عن رضى معرض عني ولا

غضب

فكم له في اخلاق الذئب من سبب وليتربا في قيام الغدر من

سبب

يميل اعطافه نيتها بشعرته كما تميل دماخ الحظ بالعذب

اشارة نوى وجح الليل معتكراً بمعصم يشعاع الكاسر بحصن

بكرجافها انوها قبل ما جلست في حجرة الذراو في قسرة العيب

حران فعل بالاحزان ما فعلت اساف شاة ما ومن ينف

عسكر لرب

ملك نفرق يوم السلام ما جمعت ممناه في الحرب بالهندية

القضب

بث تحف حاهير الحوشن بكافلا كهادارت على قطب

دم العدى وصليل المرفقات له احلى واطيب من كاسر

على طرب

في عمر موسى احاديث الورى اختلفت وهو الحرم بلا سلة

ولا ريب

الاشرف الواهب الالاف مبتسماً وذل تعجز عنه علسه

الشجب

صحت له كميا الحد اذ سبكت كفاء للبدل اكسيراً من الذهب

لا تعجز لاموال يفرقها بقرنقها للعطائا عايه العجب

الطاهر السبب من الطاهر السبب من الطاهر السبب من الطاهر

الشجب

مَقْرُلاً بِأَبْهَامٍ مِنْ ضَلِيلِهَا سُرْتُ كَذَا لَهَا فَضْلٌ عَلَيَّ

الحشيب

عَلَيْهِ نُورُ الْإِهْيَ اسْتَعْنَهُ نَعْتَهُ عَنْ لَمَةِ الْحَبَابِ وَالْحُجُبِ
مَتَّ مَحْصُودًا نَظَارًا أَنْ مَوْلَدُهُ قَدْ كَانَ فِي بَرْجِ سَعْدٍ غَيْرِ

مُنْقَلِبِ

وَقَفْتُ عَلَى حَوْرٍ مِّنَ الرَّاسِ عَاشِرُهُ وَبَعْتُ أَعْدَاءَهُ وَقَفْتُ عَلَى الدِّبِ
يَا كَوْبًا أَسْعَدَ الْآيَاتِ طَالَعُهُ وَهُوَ الْوَبَالُ لِأَهْلِ الشَّرِكِ

والصلب

لَا حَيْبَ اللَّهِ فِي ذَا الْعَيْدِ دَعْوَةٌ مِنْ رَجَائِي فِي بَدَى كَفَيْكَ

لَمْ تَحْبِبْ

قَوْلِي بِمَدْحِهِ

سأله

عَالِي اللَّهِ مَا أَحْسَنَ شَقِيقًا حَفَّتْ بِالسُّوسَنِ

خَدُودُ لَتَمَّهَا بَرَى مِنَ الْأَشْقَامِ كَوَامِلُ كُنْ

فَمَا تُجَنِّي وَحَارِسَهَا بِقِفْلِ الصَّدْعِ قَدْ زِدْتَنِي

نَمْرًا لُصْبِي وَالْأَجْفَانِ نَسَبِي الرَّشَاءُ الْأَعْيُنِ

كَلَمْ قَلْتُ وَأَعْطَاكَ فَمَا اقْتَنَا وَمَا الْبَيْتُ

وَلَمْ أَرْقُبْ مَبْتَنِي صَغِيرَ الْجَوْهَرِ الْمُتَمَشِّرِ

فَتَبْتُ بِحُسْنِ صُورَتِهِ وَمَنْ تَقْوَى الدُّمَى يُفِينُ

عَوِزُ يَوْسُفِي الْحَسَنِ لَمْ يُشِيرْ وَلَمْ يُسْتَجِنِ

قَدْ أَبْصَنْتَ بِهِ عَيْنِي وَلِلْمَهْجُورِ أَنْ يَحْزُونَ

أَبَتْ هَوَاهُ مِنْ حَوْفٍ لِحْمِ اللَّيْلِ لَمَّا جُنِ

وَمَا شَفَعُ كَمَا بَنِي وَدَمْعُ الْعَيْنِ قَدْ أَعْلَنَ

وَكَمْ اشْكَيْتُهُ قَلْبِي فَسَارَ وَآخِرَ الْمَسْكَنِ •
 فَأَنْسَى نَعْدَ وَحْشَتِهِ يَنْظُرُ مَدْحَ شَاءَ أَرَمَنْ •
 كَرِيمٌ بِأَسِيلِ قَلْبِهِ فِي بَقْعِ الْوَعْيِ شَذْفَنْ •
 عَلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَعْدَاءِ كَمْ مِنْ غَائِقِدَسَنْ •
 فَمَا نَفَعُ مَنْ لَقَاءَهُ دَرْعٌ وَلَا جَوْشَنْ •
 رَصِينِ الْجَائِلِ لِمَا جَاءَ مِنْ حَرِّ حَمِيْسِهِ الْأَرَعَنْ •
 عَجَافَ حَيْثَاهُ وَالْوَحْشِ يَوْزَنْتَرَالِهِ يُسْتَمَنْ •
 لَهُ يُبْرِلُ شَايِلِهِ كَفَيْدُ الْبَلْدَى بَعْضَنْ •
 وَمَنْ لَا يَكْذَرُهُ عَلِيْنَا بِالْأَدَى وَالْمَرْقَنْ •
 فَذَلِكَ الْمَالُ مَبْدُوكٌ وَذَلِكَ الْعَرْضُ بِأَصْوَنْ •
 مَلَكَ الْأَرْضَ بِأَمُوسَى وَعِنْدَكَ قَدَرُهَا أَهْوَنْ •

فَأَوْرَدَ حَيْلَكَ الدُّنْيَا كُلَّ مَدِينَةٍ مَدِينٍ •
 مَلَكَتِ الْأَرْضَ أَحْسَانًا وَعِنْدَكَ يَمْلَأُ الْحَزَنْ •
 لَهُ نُورُ الْأَهْيَئِ لِرَبِّهِ وَنُورُ حُسَيْنِهِ زَمَنْ •
 وَجُودُ بَحِيرِ الْعَاثِي وَبَابُ الْعِدَى أَهْوَنْ •
 فَهَذَا يَنْطَوُّ الْأَلَكَنْ وَهَذَا الْخَرْسُ الْأَلَسَنْ •
 صَلَاةُ صَلَاتِهِ قَامَتْ وَحَيْثُ الْبَلْدَى أَذَنْ •
 فَلَوْ عَلِمَ الْمَوْرُخُ مَا تَعَالَى فِيهِ الْبَلْدَى دَوْنُ •
 أَمَّا مَوْلَايَ زَالِ الْبَلْدَى وَالْبَلْدَى قَدْ اسْتَمَكَنْ •
 لِلدَّهْنِ وَالْمُنَى وَرُبَّمَا لَا يُصِغُّ أَجْوَالُ الْبَلْدَى أَحْسَنْ •

وَقَالَ مَلِكُهُ

وَمَذْكُورُ رَسْلِ الْكَرْجِ إِلَيْهِ

صُنَّ بِطَرَامُتٍ تَالِكَ أَنْ تَرَى فَلَقَدْ كَفَى مِنْ دَمْعِهِ مَا قَدْ جَرَى
يَا مَنْ حَكِي فِي الْحَسَنِ صُورَةٌ يُوسُفُ آءُ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُ يُوسُفَ

تُسْتَرَا

تَعْسُوا الْعُيُونُ لِحَذَةِ فِرْدَوْسِهَا وَيَقُولُ لَيْسَتْ هَذِهِ نَارُ الْفَرَى
مَا قَالَهُ اللَّهُ الْجَمَالَ قَانَهُ مَا زَالَ يَصْحَبُ بِأَخْلَا يَجْتَبِرَا
يَا غُصْنُ يَا فِي تَقَارِمْ لِقْدَا بَدَعَتْ إِذَا ثَمَرَتْ بِدَرَانِ بِرَا
مَا ضَرَطْتَ لَوْ أَلَوْكَ كَانَهُ فَقَدْ اسْتَهْنَأَ فِي السَّقَامِ فَأَرَى
أَتَرَى لَا يَأْمِي بِوَضَائِكَ عَوْدَةً وَلَوْ أَنَّهَا فِي بَعْضِ أَحْلَامِ الْكَرَى
زَمْنَا شَرْتُ زَلَالَ وَضَلِكُ صَائِفًا وَجَنَّتْ رَوْضُ صَاك

أَخْضَرُ مُقْتَرَا

مَلِكُكَ فِيهِ يَدِي فَجِنِّ مَحْتَمَالِ الْوَالِ الْخَشَرَةِ وَفَكَرَا

عِشِيرَا

٤٤
لِي مَقْلَةٍ غَابَ عَنْهَا بَدْرُهَا تَرَعَى مَنَازِلَهُ عَسَا مَا أَنْ تَرَى
لَوْلَا اسْتِكَابُ دُمُوعِهَا وَدَمَائِهَا مَا كُنْتَ مِنَ الْعَاشِقِينَ مُشْتَرَا
فَكَانَا هِيَ كَفَى مُوسَى كَلِمًا نَثَرَ بِالْحَسَنِ وَالنَّضَارِ الْأَحْمَرَا
اسْتَغْفِرُكَ الْعَظِيمُ لَا تَنْتِي شَيْئًا بِالْزَّرِّ الْقَلِيلِ الْأَكْثَرَا
مَلِكُ تَوْقِدِ سَيْفِهِ وَجَرَى دَمًا فَبَجَتْ لِلنَّارِ أَنْ تَطْعَمَ أَنْجُرَا
كَلَفَ تَقْدِيرُ الرِّيحِ أَهْوَيْتُ أَسْمَرَ وَأَخَذَ فَضْلَ السَّيْفِ ابْنُ أَحْمَرَا
مِنْ مَعْشَرِ خُرَبٍ أَوْ أَيْلَهُمْ بِهِ كَلْفَارٍ أَدَمَ بِالْبَنِيِّ مُوْخَرَا
كَبُّوا الْمَسَامِيحَ عَنْ مَدِيحِ شِوَاهِرٍ إِذَا كَانَ أَكْرَدُ حَدِيثُ يُفِيرَا
يَبْضُرُ الْأَمَادِي حُمُرَ أَطْرَافِ الْقَتَا سَوْدَ الْعَجَاجِ بِحُلُرٍ بَعَا أَخْضَرَا
الْأَسْرُ تَهْدِي لِلْفَرَى بِدُخَانِهِ وَالْوَحْشُ تَشْبَعُ حِينَ تَعْقِدُ

فَاذْأَحْبَابًا لِّلْمَنَازِلِ نَعْمَ وَأَذْأَسْطَا مَلَا الشَّيْطَانِ عِنْدَكَ
مَنْعَ الْفَوَادِي بِاشْتِبَالِ رِمَاحِهِ عَنْ تَرْبِهِ وَسَفَاهُ غَسَا أَجْرًا
فَلَذَّالْ أَمْرًا بِدِيَا وَجَمَاجِمًا وَمَنَابِلَاتِ الرِّجَالِ مُكِبَرًا
يَقْطَحِفْظُ الْقَلْبِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْتَبِهُ مَكَارِمُهُ إِذَا مَا كَرَّرَا
مَعْسُولِ اطْرَافِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا يَسْقِي الْمَنَابِعَ بِشُكْرًا

مُسْكِرًا

إِنِّي لَا أَسْمُ لَوْ جَسَدَ لَفَطُهُ أَتَيْتُ خُورَ الْعَايِنَاتِ الْجَوْهَرَا
لَوْ كَانَ فِي الرِّمَنِ الْعِدَمُ نَحَاطِبًا لِلنَّاسِ لَمُرْبَعَتْ رَسُولُ بِنَا

الْوَرَى

وَدَلِيلُهُ الْكُرُجُ الَّذِينَ سَرَّيْتُمْ كَفَرُوا وَفَضْلُكُمْ بَيْنَهُمْ لَنْ يُكْفِرَا
حَجْوَالِ الْقِصْرِ مِثْلَ قَبْضَةٍ قُدْسِهِمْ وَرَأُولُ فِيهَا كَالْمَشِيحِ مُصَوَّرَا

رِشَاهُ

فَهَذَا لَكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مُعَقَّرُ وَجْهًا خَالُ الرَّبِّ
مِنْكَ إِذَا فَرَا

حَجَمَلْ أَنْوَارِ الْمَهَابَةِ عَنْهُمْ فَلَذَّالْ أَعْيُنُهُمْ تَرَالْ وَلَا تَرَى
كَمْ بِاطْرَافِ رَشِدَتْ لَيْلَةُ صَوْمِنَا قَدْ كَانَ يَجُودُ الشَّامُ حَبِيرَا
نَا مَا طَرَنَ إِلَى هَلَالِ مَانِعٍ لِلرَّادِ مُوسَى الْبَدْرِ مِيدُولِ الْفَرَى
رَمَصَانُ ضَيْفُ سَارِ حَوْلًا كَامِلًا حَتَّى رَأَى سَلَامًا فَاسْتَبَشَّرَا
وَأَقَالَ مَشْجَا بَزَلٍ وَالثَّمَنِ وَمَصَى لِمَا أَوْلَيْتُهُ مُتَشَكَّرَا
فَتَهَنَّ عِيدًا التَّحَا عِيدُهُ بِأَخِيرِ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَأَنْطَرَا
وَأَمْرُهُ فِي مَحَلِّسِ الْأَسَى أَنْ نَنْظُرَ عَلَى هَذَا الْوَرَى

فَقَالَ أَرْجُو خَالًا

أَمَّا نَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُطَّلَقُ فِي حَنِينِكَ اسْتَأْفُ تَسْلُ

زِيدَ حِمَالٌ وَجَهْلُ كُلِّ نَوْمٍ وَحَسَدٌ دُوبٌ وَيَضْحَكُ
 وَمَا عَرَفَ السَّعَامَ طَرَفٌ حَسْبِي وَلَكِنْ دَلَّ مَرَاهُوىَ بِذَلِكَ
 يَمِيلُ بِطَرَفِهِ الزَّكَاةَ عَنِ صِدْقِهِمْ أَنْ ضَيُّوا الْعَيْنَ حُسْلُ
 إِذَا انْشَرَّتْ دَوَابُّهُ عَلَيْهِ تَرَى مَا تَرَفٌ عَلَيْهِ قَطْلُ
 وَقَدْ نَهَدَى صَوَاحُ الْحَذَقِ قَوْمًا بِلِيلِ الشَّعْرِ قَدْ نَاهُوا وَضَلُّوا
 أَيَا مَلِكِ الْقُلُوبِ فَتَكَتْ فِينَا وَفَتَكَتْ فِي الرِّعْيَةِ لَا حِلَّ
 قَلْبُ الْوَصْلِ يَقْبِعُهَا فَإِنْ لَمْ يُصْبِحْهَا وَأَبْلُ مِنْهُ قَطْلُ
 إِذْ كَانَتْ الْمُدَامُ عَلَى النَّدَامَا فَعِي حَذَلْ كَى رَاحٌ وَثَقُلُ
 فَيَرَانِي بِغَيْرِكَ لَيْسَ تُنْطَفَا وَأَشَوَانِي بِغَيْرِكَ لَا تُبَلُ
 يَنْظُرُكَ الْبَدْعُ تَدْلِي بِهَا وَلِي مَلِكٌ بَدْوَانَهُ أَدْلُ
 أَبُو الْفَتْحِ الْكَرِيمُ الطَّلُوقُ مُوسَى فِي يُعْطَى الْحَزِيلُ وَتَسْتَقِلُّ

٤٤
 بِدَاخَصَرَتْ فَجَاحُ الْأَرْضِ خَصْبًا فَمَا لِلْخَصْبِ فِي بِلَدٍ حَجَلُ
 اغْتَرُّ عَلَى شَرِّ الْمَلِكِ مِنْهُ سُلَمَانٌ وَأَعْلَى الْأَرْضِ نَمَلُ
 وَمَلَا غَيْرَهُ كَيْسًا فَكَسَا وَمِلَ زَمَانُهُ كَرَمٌ وَعَدْلُ
 وَقَالُوا لِحِفْظِ هَذَا الْمَالِ عَقْلٌ فَعَالَ يَوْمَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ جَهْلُ
 فَلَيْسَ يَدُومُ إِلَّا مَطَامًا إِلَى أَبْوَابِهِ يُنْفَى وَسُبُلُ
 تَمْلِكُهُ الْبِلَادُ قَفَا وَجُرْدٌ وَتَبْرُ مِنْ يُطَا وَلَهَا يَدْلُ
 إِذَا انْتَشَعَ كَرَاهُ انْتِشَاعًا نَضَائِقُ دُونَهَا حَرٌّ وَسَهْلُ
 بَوَارِقُهَا لِعَيْنِ السَّمِينِ دَا وَغَيْرُهَا لِعَيْنِ الْعَمْسِ حُسْلُ
 لَمْ يَلَا مَا الْخَلِيفَةُ فِيهِ رَأَى حَذِيدٌ لَا يَقِيلُ وَلَا يَقْلُ
 تَهْلُ فِي الْكِنَانَةِ مِنْهُ سَهْمَانٌ سَدِيدٌ لَا يَطِيشُ وَلَا يَزَلُ
 فَقَاءَهُ وَرَاسَلَهُ اخْتِصَاصًا وَدَوَاهُ الْحَدِيثُ وَذَلِكَ فَضْلُ

فَرَادَتْ هَذِهِ النُّعْمَى وَدَامَتْ عَلَيْهِ قَانَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلُ
 وَقَالَ ————— بِمَدْحِهِ
 بَعْدَ رَدِّ الْقَتَانِ أَعْدَدَ يَا وَجْهَهُ السَّيْفُ الْمَجُوهَرُ
 خَطَّ عَلَى خَدِّهِ كَادُ لَدْفِهِ تَحْفَى وَيُظْهِرُ
 فَتَقَعُهُ نَفْسُ عَمْرِو بْنِ رُوَيْلٍ وَالْوَيْلُ أَخْضَرُ
 مَوْلَايَ وَبِجَهْلِكَ جَنَّةٌ وَرِضَابُكَ الْمَسْوُلُ كَوْنُ
 نَفْسٍ مِنْكَ خَامِهِ عَنْ مُنْكَرٍ عَطِيرٍ وَنُكْرٍ
 مِنْ نَسْلِ بَاقٍ نَافٍ وَشَنَانٍ يُسْهِرُنِي وَيُحَيِّرُ
 سَتَيْسَمُ زُرْ مَرْدٍ عَنْ عَقْدِ بَا قُوتٍ ————— وَجُوهَرُ
 وَلِي شَعِيرٌ كَالِدُجِي وَبَدَا فَلَكَ الصَّبْحُ أَتَقَرُّ
 مَا خَلُكُ قَبْلَ حَبِيبِهِ الْكَافُورُ مَبْتُ مِنْهُ عَسَبُ

يَا قَاصِرَ الْكَرَمِ الْعَفِيفِ كَعْدَ لَكَ الْهِنْدِيُّ ابْتَرُ
 يَا غُصْنَ خَصْرِكَ لَا يَطْبِقُ خَاصِمَهُ عَقْدَتْ وَخَسْبُ
 يَا بَدْرَ كَرَمٍ مِنْ بَابِهِ فِي لَيْلٍ تَهْجُرُكَ قَدْ خَيْرُ
 رَفْعًا بَصَبَتْ كُلَّمَا أَخْفَى لَمْ يَتَسَهَّرْ شَهْرُ
 الْجَنِيمِ أَصْفَرْنَا حِلْدَ نَيْفٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ أَحْمَرُ
 لَوْلَا الذَّمُّوعُ أَدَابُهُ تَقَرُّ تَصْعَدُ بَلَّ تَسْقُرُ
 مَنْ يَعِيشُ الطَّبِي الْعَزِيزُ نَامُ عَادِلُهُ وَلَسْهَرُ
 تَعْرِى لَهُ وَمَدَا حِي وَقَفْ لَمَوْلَانَا مُقَرَّرُ
 الْأَشْرَفُ الطَّلُوقُ الْهِنْدِيُّ شَاءَ أَوْ مِنْ مُوسَى الْمَطْفَرُ
 مَلِكٌ إِذَا وَالَيْتَهُ اعْنَى وَإِنْ عَادَيْتَهُ افْقَرُ
 يَزِيدِي وَتَعْدِي كَالزَّمَانِ قَلَمٌ يَزِيلُ لُشْكَكَ وَيُشْكِرُ

صَبَّخْتَ السَّيْفَ احْمَرًا وَبَقَدَ الرِّيحَ اسْمَرَ •
 نَجَسَ الطَّيَّافَ وَتَجَادَرَهُ مِنْ كُلِّ مَنْقَصَةٍ مُطَهَّرَ •
 فَكَانَ صَارِمَةً خَطِيئٌ مِصْقَعٌ وَالْهَامُ مِنْبَرُ •
 صَلَّى لِحَرَابِ الطَّلَى وَصَلَّيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ •
 بَيْنَ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَا غَيْلٌ عَلَى أَسَدٍ غَضَنَفَرُ •
 وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَائِبِ وَالْفَوَاصِبِ وَالسَّيُورُ •
 جَبَلَ تِلَاطِمَ حَوْلِهِ يُحْمَرُ مِنَ الْمَادِي حَضَرُ •
 فِي وَدَعِهِ بَرٌّ وَإِنْ قَلَّ الْعَدُوُّ لَمْ يَنْتَحِرُ •
 غَسَلَ الْفَوَارِسَ بِالْمَاءِ وَيَا بَطُونِ الظِّيرِ تَقْتَبِرُ •
 فَأَيُّهَا الشَّيْخُ عِدَاةُ وَمَارِجُ الْجَيْشِ يُسْعَرُ •
 مَحْتِ سَحَابٍ عَجَاجِهِ مِنْ بَيْلِهِ وَبِلَاكَ كَنْهَوْرُ •

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْكَرِيمُ صِفَاتُ مَجْدِكَ لَيْسَ تُحْصَرُ •
 يَا نَاسِيَا الصَّدِيقَةِ وَهُوَ الْمُرْدَدُ وَالْمُكْرَدُ •
 يَا مُورِدَنَا أَبَاهُ شَرَفًا لِلْيَوْمِ الْحَسَنِ زَكْرُ •
 لَكَ شِيعَةٌ مَعَ عَدْلِهَا بَاسٌ مِنْ كِسْرَى وَقِصَرُ •
 وَلِلْجَمَالِ مَعَ الْحَيْلِ فَتَطِيرُ حَسَنٌ وَمُخْبِرُ •
 يَا عَبْدَ مَوْلَانَا الْأَمَامِ جَلَّالَ هَذَا النَّعْتِ أَشْهَرُ •
 أَوْتَيْتَ فِي الدُّنْيَا بِدِشْرَفٍ وَأَوْتَيْتَ الْجَوَارِكِ أَكْبَرُ •
 فَإِنْ أَصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ فَلْيَسْتَعِدَّنْ مَنْ خَيْرُ •
 فَأَخْرِجْ عَلَى الدُّنْيَا بِنَفْسِنَا وَبِهِ فَكَمَا لَكَ مَفْخَرُ •
 وَلَهْنُ صَوْمًا حُرَّتَ فِيهِ ثَوَابٌ مِنْ صَلَى وَأَفْطَرُ •
 وَبَقِيَتْ مَا بَقِيَ الشَّاعِلُ عَلَيْكَ مَنُورًا مُطَهَّرُ •

وَقَالَ مَدْحَةٌ

أَمَّا وَبِأَمْنٍ مَسْتَمَدَّ الْبَقَى وَسُمُورَةٌ مَشْكُورَةُ الْعِلَسِ الشَّهْرِ
 وَزَمَانٍ مِنَ الْكَافُورِ تَقْلُوا عَلَيْهِ طَوَابِعُ النَّدَى النَّدَى
 وَقَدْ كَالْفَضْبِ إِذَا غَنَى حَشَتْ عَلَيْهِ مِنْ ثَقِيلِ الْخَلَى
 لَقَدْ اشْتَمَتْ بِالْهَجْرَانِ جِسْمِي وَأَعْطَشَنِي وَصَالِكٌ بَعْدَ نِي
 إِلَهِكُمْ أَلَمْ يَلُوكِ وَدُنِيَ بَوُحٌ مُضْمَرِ السِّتْرِ الْخَفِيِّ
 وَكَمْ أَشْكُوا الْإِلَهِيَّةَ غَرَامِي فَوَيْلٌ لِلشَّيْءِ مِنَ الْخَلَى
 مُنْعَةً لَهَا جَفَرٌ سَقِيمٌ شَدِيدٌ لَا خَدَّ لِلْقَلْبِ لَبْرِي
 تُعَارِزُنِي وَتُرْزِي حَاجَتِيهَا كَمَا ابْتَرَيْتِ الْبَهَامَ عَنِ الْفَتَى
 وَخَيْرُ الصَّفُوفِ بَرُوقُ فِيهَا وَهَلْ يَجْفَى شَدَا

المشهد الدكي

اشاطا

وَشَاخَا هَا عَلَى خَصِرِ عَدِيمٍ وَمِيزُهَا عَلَى دَفِ مِلَى
 وَمِعْجَرُهَا عَلَى لَسَلِ بَهِيمٍ وَبُرْقُوعُهَا سَيْلٌ قَرِيبُ سَبِي
 يَذُودُ شِبَا الْفَاعِزِ وَجَدَّتْهَا كَسْعُ السُّوْلِ لِلْوَرْدِ الْحَمِي
 إِذَا مَا رُمْتُ أَقْطَعُهُ بَعْضِي يَقُولُ حَدَارٍ مِنْ مَرَعِي وَنِي
 لِسَانُ السَّيْفِ مِنْ أَدْنَى وَشَانِي وَمِنْ رُقْبَايَ طَرَفُ

الشمهري

كَانَ لِحْفَتِهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ فَعَالُ الْأَسْرِ فِي الْمُسْتَرْفِي
 حَسَامٌ جَامِسٌ فَلَا لَهُ عَزَامِيرُ الْمُؤَمِّينَ عَنِ الشَّيْبِ
 سَتَسْعُ عَنْهَا مَا قَدْ سَمِعْنَا بِهِ عَنِ دِي الْقَفَارِ وَعَنْ عِلَى
 إِذَا بَدَأَ الْكِرَامُ صَاحِبَهُ فَقُلْ لِي لَا يَمُوتُ أَوَالِ الْمَعِي
 يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهَا حَسَامٌ إِذَا اسْتَبَقَا إِلَى هَامِرِ الْكَمِي

نَحْبِرُهُ وَعَافَ سِوَاهُ خَيْرًا بِأَخِيهِ دَاوُدَ الرُّودِي •
عَدَى أَعْدَاءُ مِنْهُ بِسَهْمٍ بَصِيبٍ نِهَاقَ الْعَرَضِ الْقَصِي •
أَبَا الْفَيْحِ أَفْتَحْزُوا بِدَا بَغِيرِهَا شَرَفٌ عَلَى الْفَلَاحِ الْعَلِيِّ •
لَدَا الْكَرَمِ الَّذِي قَضَى الْعَوَادِي فُحْمَرَةً بِرَقْمَا نَحْلُ الدَّعَى •
نَحْضُ عَمَاهَا فِي الْحَيْنِ رِضًا وَمَا لَكَ لِلْفَقِيرِ وَاللَّعْوَى •
لَدَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْحَسَ أَرْضًا دَا حَا الْهَضْبَاتِ

• كَالسَّيْلِ الْإِنِّي •

تَحَفُّ بِدَا الْمُلُوكِ الصِّيدُ فِيهِ إِحَاطَةٌ هَالَةٌ الْقَمَرِ الشَّيْنِي •
أَذَا عَطِشْتَ جَادُ الْخَيْلِ فِيهِ سَقَاهَا مِنْ دَمِ الْبَطْلِ الْإِنِّي •
وَكَيْفَ بَثَّ طَوْرًا مُسْمَخَرًا وَأَتَا خَفَّ مِنْ أَسَدٍ خَيْرِي •
وَفِي لَدَا الْيَدِ الْبَيْضَا عَضْبٌ خَقُوكُ كُلُّ فَعِلٍ مُوسَوِي •

إذا

أَذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا أَقْنَاهُ حَطْمًا خَلَقَ الْجَمَالَ مَعَ الْعَصَى •
سَلَّمَ فِي مَلِكٍ لَا يَصَاهِي تَوَتَّنَ بِالْجَمَالِ الْيُوسُفِي •
قَهَرَتْ بِهِ الْجَابِرَةَ أَقْدَارًا وَأَنْصَفَتْ الضَّعِيفَتِ

• مِنَ الْقَوِي •

فَارْتِكَ كَالْجَحِيمِ عَلَى عَدُوِّكَ كَالْجَنَانِ عَلَى الْوَلِي •
بَقِيتَ لِهَذِهِ الدُّنْيَا حَامِلًا لَا سَعِيدَ الْخَدَايَةِ عُزْرَتِي •
• وَقَالَ مَحْدُوحٌ •

• وَتَذَكَّرُوا نَا مِنْ الشَّعْبِ •

• وَيَخْرُجُ مِنْ كُلِّ فَرْقٍ إِلَى مَدْرَجِهِ •

مَالِي وَلِلشَّيْبِ لَا وَطَانَ لِي شَاعِلٌ بِجَمَالِ الْقَتَالِ •
الرِّيُّو وَالشُّغْرُ الْعَدِيبُ وَبَارِقٌ قَبَالَ مَزْرُورٌ عَلَى نَعْمَانِ •

وَتَشَانُ حُورِي الصِّغَاتِ كَأَنَّهُ حُلُ الْجَانِ فَرَمِنْ رَضْوَانِ
طَالَتْ عَلَى عَطْفِيهِ أَيْلَهُ شَعِيرُهُ فَرَحًا كَالْعَا شِقْ الْوَلَهَانِ
وَاحْضَرُ فَوْقَ الْوَرْدِ أَسْرُ عِدَارِهِ فَبَجَّتْ لِلْجَنَاتِ فِي الْبِيرَانِ
جُنَّتْ مَنَظَرُهُ الْبَدِيعُ عُيُونَنَا فَتَسَلَّسَلَتْ بِمَدَامِيعِ الْإِحْيَانِ
غَزَلِيهِ وَمَدَحُ مُوسَى رَوْضُهُ جَمَعَتْ قُتُونُ الْحُسَيْنِ

والاجتنان

مَلِكٌ بِدِ احْضَرُ الزَّمَانُ كَمَا نَمَا أَيَّامُ دَوْلَتِهِ رَسِيعُ ثَانِ
اِثْرِي تَرَاهُ بَعْدَ مَحَلِّ مَحَلِّهِ بِدَوَامِ سَحَابِهِ الْمَثَانِ
فَلِكُلِّ غَاذِيَةٍ رَحِيوُ شَلْسَلِ وَلِحِلِّ غَضِيْنِ هَرَّةِ الشَّوَانِ
وَالنَّهْرُ خَدَا بِالشُّعَاعِ مُوَرَّدٌ قَدْ دَبَّ فِيهِ عِدَارُ ظِلِّ الْبَانِ
وَالْمَا فِي سَوَى الْعُضُودِ خَلَا خِلَ مِنْ رُضْنِهِ وَالرُّهْرُ كَالْبَحَانِ

وَكَا زَطَايِرَهَا خَطِيْبٌ صَقَعَ قَدْ قَامَ فَوْقَ مَنَابِرِ الْأَعْصَانِ
تَشَدُّوْا وَانْشِدُوا قَالِدَايْحُ يَبْسَا تَهْدِي لِيْلَا مُوسَى كُلِّ

ليسان

اَسْرَبْ لَمَلَايَا بِنْدِيمُ وَسَقْنِي وَاعْجِبْ لِعَجْرِ نُطْقَةٍ وَيَا بِنِي
كَمَا سَا إِذَا صَاغَتْهَا اِثْرَتُ بَدِي مِنْ رُضْنِهِ فَلَيْتَ مِنَ الْعُقْبَانِ
حَمْرَارِضْعَهَا الْجَابُ حَوْهَرٌ كَالزَّهْرِ فِي مَرْحٍ مِنَ الْمَرْجَانِ
وَاللَّهُ لَوْ عَقَلَ الْجَوْسُ لَهَا سَعَا جَعَلُوهُ بَيْتَ عِبَادَةِ الْبِيرَانِ
سُكْرُ الْمُدَامِ وَسُكْرُ مُوسَى مَذْهَبِي فَلَقَدْ حَوَتْ بِطَانِي

عَضِيَانِي

شُقْلِي مَدَايِحِهِ وَغَيْرِي لَمْ يَزَلْ كَالْيَوْمِ بِنْدِي دَارِ الْجُدْرَانِ
لِلْبَيْتِ وَالْكُومِ الرُّوَامِ مَعِشْرُ عَدَلِ الزَّمَانِ لِبَيَانِهِمْ عَرِشَانِي

سِيمَا إِذَا النَّهَبَ الْجَمْرُ وَحَوَّمتْ قُوَّةُ الشَّرَابِ حَتَّى اشَهَ الظَّمَاءُ
وَالشَّمْسُ تُرْسِلُ فَضْلَ خَيْطِ لُعَائِهَا مَمَّاحٍ مِنْ عَطَشٍ تَرَى

الْغُدْرَانُ

يَسْتَوِي الْوُجُوهُ مُؤَمَّسَةً فَكُنَّا نَمَاعِشًا ضُوعًا لَا كُؤَارًا بِالْكَرَّانِ
فَعَلَامُ الْفَتَى لِلْمَهَالِكِ يُجْحَتِي وَالْأَسْرَفُ السُّلْطَانُ قَدْ اعْتَنَى
مَرَدَ الْفَيْصِ كُلِّ ضَارِدٍ صَارٍ مِنْ مَخْلَبِهِ مُفَرِّطُ الْأَذَانِ
وَبِكُلِّ مَرْدٍ قَدْ مَغْلَقَةٍ لَهَا فِي كُلِّ عَضْوٍ مَقْلَعَةُ الْغَضْبَانِ
تَرْكِيهِ سُبَيْتٍ فَسَالَ خِذَّهَا مَا كَانَ مِنْ كَحْلٍ عَلَى الْأَجْفَانِ
فَلَمَّا وَشَلَوْ قَنِصَهَا فِي صَدْرِهَا هَذَا عِنَا وَالْعَاشِ وَالْوَلَاهِ
لَوْ قَالَ مَا مُوسَى أَجْرِي مِنْهَا لَنَجَا وَاصْبَحَ فِي اعْتِزَمَكَ كَانَ
مُوسَى الَّذِي أَرَى كِسْرِي وَاعْتَلَى فِي إِسْرَائِيلَ فِي عِزِّ الْأَيَّامِ

سورة
الأنعام

لَبَّا أَخَاهُ مِنَ الْحَزَرَةِ بَعْدَ مَا سَدَّتْ عَلَيْهِ الْإِرْحُ كُلُّ فُكَّانِ
بِحَافِلِ زُرِّ الْمَلَايِكِ فَوْقَهَا مَحْفُوفَةٌ بِخَوَاطِفِ الْعُقْبَانِ
لَا يَتَدَوَّنُ إِذَا أَدْلَهَتْ عَجَاجُهُمْ إِلَّا يَشْعَلُهُ صَارِيمٌ وَسَنَانِ
يَجْلَا عَنْ الْأَسْلَامِ طَلْمَةٌ كَفَرُوهُمْ وَأَعَادُهُ لِلْعَزِّ بَعْدَ هَوَانِ
طَهَّرَتْ أَرْمَنِيقَهُ فَانْتَبَدَكَ عَنْ دِقَاقِ قَوْتِ بَصَوْتِ إِذَا
تَقَدَّ حُصُونُهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ بَعْضُ الَّذِي حَمَلُوا مِنَ الصُّلْبَانِ
يَا مَنْ يُصَيِّدُ وَمَا دَجِيهٌ كَأَنَّهُمْ يَنْتَلُونَ آيَاتِ الْقُرْآنِ
يَا مَنْ تَرَى أَمْدَى الْعَفَاةِ لِمَالِهِ الْكُفَى الْكِفَاةُ وَأَوْتُو الْحُرَّانِ
يَا مَنْ تَرَى زَانَ الثِّيَابِ وَخَيْرُهُ سَبْقِي عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ عِلْقَانِ
أَعْلَيْتَ أَعْلَى وَالْحَامِدُ بَعْدَ مَا كَانَتْ تُبَاعُ بِأَرْخَصِ الْأَمَانِ
سُؤَالَ مُطْعَمٍ فَلَا جُلْذَا أَصْحَى لَهُ فَضْلٌ عَلَى سَبْعَانِ

فَتَهَرَّأَ مَلِكُ الْمُلُوكِ بِعَيْدِهِ فِي طَلِ مُلْكِهِ دَا بَرِ السُّلْطَانِ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ

رَنَا وَابْنَيْكَ السَّيْفَ وَالصُّعْدَةَ السُّمْرَاءَ فَاكْثَرَ الْقَتْلَى

وَمَا أَرَحَّضَ الْأَسْرَاءَ

خَذُوا حِرْدَكُمْ مِنْ خَارِجِي عِدَانٍ فَقَدْ جَارَحَهَا فِي كَيْبَتِهِ الْخَضِرَاءُ

غَلَامَرَا دَا لَهْ أَطْفَاءً فَنَهَ بَعَادَتِهِ فَاسْتَانَقَتْ قَتْلَهُ أُخْرَى

فَزَزَقْنَا بِالْأَصْدَاغِ جَنَّةَ خَدِّهِ وَارْحَى عَلَيْهَا مِنْ عَوَارِضِهِ سِتْرَاءُ

اعْرَضْنَا جِي شَعْرَهُ بِحُلِيِّ خَصْرِهِ كَمَا تَعَبُّبُ الْمَعْسُورُ عَاشِقُهُ سِرَاءُ

وَصَلَتْ بِدَا جِي شَعْرَهُ لَيْلٍ وَصَلِهِ فَلَمْ أَخْشَ صُحَا عَزْرُهُ الْغُرَاءُ

أَخْوَضُ عِبَابِ الْمَوْتِ مِنْ دُورِ نَفْسِهِ كَذَاكَ يَغْوُضُ الْبَحْرُ مِنَ

طَلَبِ الدُّرَاءِ

غَزَا

غَزَا رَجِيمُ الدَّلِيلِ فِي يَوْمِ سَيْلِهِ رَأَيْتَ لَهُ فِي حَرْبِهِ الْبَطْشَةَ

الْكَبِيرَاءُ

دَرَى بِحِمْلِ الْكَاسِ فِي يَوْمٍ كَذَرٍ وَلَكِنْ حَمَلَ السَّيْفَ يَوْمَ الْوَعْدِ أَدْرَاءُ

أَهْمُ بِهِ فِي عَقْدِهِ أَوْ خَادِهِ فَلَا يَدُ فِي الشَّرَاءِ مِنْهُ وَفِي الضَّرَاءِ

وَصَامَهُ الْحِمَالُ أَنْ وَشَا جَهَا فَيَدَا قَدْ اسْتَغْفَى وَذَابِشْتَكِي

الْفَقْرَاءُ

تَلَا لَادِرَ الْعُقْدَتَيْنِ بِجَنْدِهَا وَسَاكِنُ دَالِ الْبَحْرِ لَا تَذُرُكَ

الْبَحْرَاءُ

لَهَا مِعْصَمٌ لَوْ لَا السُّوَارِ يَصْدُرُ إِذَا جَسَرَتْ أَجَامُهَا لَحَرَى نَهْرَاءُ

وَعَنَى إِلَى السُّلْوَانِ عِنْدَ حَبَّتِهَا وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِعِدَايِمَا فِي الْكُفْرَاءُ

بَايَ اعْتَدَا بِالْبَقِي حُسْنٍ وَجْهَهُ إِذَا خَدَعْتَنِي عَنْهُ عَائِنُهُ عَذْرَاءُ

يقول وقد ازرى به حسن وصفه لما الله رب السعير لو

نظم الشعر

الم تر في من السماطين منشد انا في عا شاء اذ من اثار الذرا
مليك كرم بابل عمر عدله فرحاته و ابن الوليد ومن كسرى
اني سخي تحت سطوته الغني خف و يقران مع عشره كسرا
هو البحر بل استغفر الله اني بنان يدينه للندى ابحر اعشرا
اذ اقام سميده الخطيب بمنبرنا و دنتها و الكنى و رفا خضرا
لما الله حرنا لم نكر فلب حشها و مجلس قد لا يكون به صدرا
اظهر على اخلاط يوم قد و مده بلجة جيسر تملأ السهل و الوعرا
وقد برزت شيك من سلاحيها فلوا يرت بالزخف ما خالف

انرا

منا

ملقاء من بعد المسافة اهلها فذا رافع لنا و ذا ساجد شكرا
فستكك ان الناس قد جشروا و اضحى امر الناس تستسقون

رغم القطر

تسرم ملول الارض تحت ركا به و اعماهم من مول هيبه صغرا
اذ انفرجت عند ر و و سيقوهم رات النجوم الزهر قد

فانت بدرا

فلله يوم عمر تقليس حربه و سارت الى ارض العراق به البشري
لهم امير المؤمنين مثله نصرا يسد الثغرا و يفتح الثغرا
حسام اذ اهتزته منال هذه ترقق ماء و النور خذ جبرا
طراز على كره الخلافة مذهب و جوهرة و باحها تكسف الذرا
آبا الفتح شكر الاحتضار صبيعة تحبلك في الدنيا جلا لا و

الآخرى

وَقَالَ يَشْفَعُ بِالْجَمَالِ مُحَمَّدٌ

• فِي حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ •

• قَالُوا شَفَعَ بِالْجَمَالِ وَلَوْ تَبَّتْ كَانِ الْجُودُ •

• فَاجِبْتُ إِلَى مُسْلِمٍ أَرْجُو السَّعَادَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ •

وَأَمْرُهُ وَهُوَ بِالْقَصْرِ بَطْحَانَانِ

يَصِفُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَيَبَاضَ وَجْهِ الْبَحْرِ

فَقَالَ أَوْتَجَالًا

• وَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ اسْوَدَّ أَفَاجًا وَلِلْبَحْرِ وَجْهًا بَيَضَ رَاقٍ رَأَاهُ •

• نَدَدْتُ مِنْ مُوسَى خَضَالًا كَرَمَدٍ سَوَادَ سَطَاهُ أَوْ يَبَاضَ عَطَايَاهُ •

وَقَالَ يَصِفُ سَوَادَ الْغَيْمِ وَالْهَلَالَ

وَالشَّهْبَ أَوْتَجَالًا

• لِلرَّمْيِ فَضْلُ الشَّرِّ تَكْرِمُهُ وَالْجُودُ قَدْ شَهِدَتْ بِوَأْثَارِهِ •

• الشَّهْبُ بُنْدُوقُهُ وَنُورُهُ لَاحِلُهُ قَوْسُ وَمِنْكَ الْغَامُ عِيَادُهُ •

وَأَمْرُهُ أَنْ يَصِفَ غَنَا الْجَمَالِ بِحَمْدِهِ

فَقَالَ أَوْتَجَالًا

• غَنَا الْجَمَالِ جَمَالَ الْعِظَادِ نَعْمَةً نَعْمَةً شَامِلَةً •

• كَنَفَسٍ مِثْلَ نَفْسِ الصَّبَا فَاغْصَانُ جَلَسَتْ مَا يَلَهُ •

وَأَهْدَى لَهُ قُرْشًا شَهَبَ طَوِيلَ الْمَعَارِفِ

فَقَالَ أَوْتَجَالًا

• نَقَرٌ مِثْلَ شَهَبٍ مِثْلَ الشَّهَابِ يَسْرُكُ أَنْ فَلَكَ فِي الْحَيْرِ مَعِينَا •

• عَطَا مَعَارِفَهُ فِي النَّزْرِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي الرُّبَا •

وَقَالَ بِصَفْ حِمَّةٍ مَسْتَحْدَةٍ

ارْتَجَالًا

يَا مَنْ حَكَى الْجَمَّةَ فِي جَمَّةٍ بَوَاهَا الْمُحْسِنُ رِضْوَانُ

الْأَنْسُ وَالْوَحْشُ قَامَ رَهَا وَالطَّيْرُ اجْتَأَسَ وَالْوَأْنُ

يَا سَيِّدَ الْأَمَلَالِ تَبْرِكْنَا هَلَاكَ مَوْعِدُ سُلَيْمَانَ

وَأَنْدَقْتُ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ حُرَّةً وَهَبَ

فَقَالَ ارْتَجَالًا

مُلْكِكَ أَيَّامَ الزَّمَانِ طَيِّبُ وَجُودِكَ لِلرَّاحِ نِدَاءُ قَرِيبُ

لَيْزَ هَرِيقِ الْآتِ خَمْرُكَ بِمَا حَوَّثَ فَلِلْأَرْضِ زَادُ

الْكَرِيمُ نَصِيبُ

وَأَنْكَسَرَ الْقَلَمُ مِنْ دَرِهِ وَهُوَ كَبْتُ يَزِيدِيهِ

سار

فَقَالَ ارْتَجَالًا

قَالَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ قَوْلًا رَشِيدًا أَوَّلَامَكَ يَا كَمَا لَقَلَّ عَدَدَا

نَادَتْ لِأَجْلِ كِتَابٍ مَا تُطْلِقُهُ تَحْفَى وَتَقَطُّ نَفْسِي أَبَدَا

وَقَالَ يَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةٌ عَلَى

غَلَامٍ مُسْتَحْسِنٍ

أَيَقُنْتُ بَأَنَّ حَاجَتِي لَيْسَ بِصَنِيعٍ مُذْ قَدَّمَهَا مَهْمُهَا فَهَفَ الْفَذِ بَدِيعُ

فِي خُضْرَةِ حَرَّةٍ لِعَيْنَيْكَ رُبِيعُ مَا أَقْبَحَ رَدُّهُ وَذَا الْجِسْنِ شَفِيعُ

وَقَالَ وَقَدْ تَزَلَّ بِدِيرٍ مَرْمَارِ

بَارِضِ الْمَبِيرِ

أَجِبْ مَا دِيرٍ مَرْمَارٍ عَزَبًا نَادِحِ الدَّارِ

فَقَدْ أَذْكَرَتْ أَوْطَانِي وَفَدَّهَيْتْ أَوْطَانِي

• بَخَا فَا فِي مَزَاهَوِي فَاحْشَايَ عَلَى النَّارِ •
 • فَمَا لِي بَعْدَ النَّارِ سَوَى دَمْعِي وَتَذْكَارِي •
 • فَقَالَ الدُّرُكُمُ شَكُّوا لِمَا حَرَفَ الْحَارِي •
 • وَقَدْ أَبْكَيْتَنِي حُزْنًا بَعِثَنِي مَا وَهَّاجَارِي •
 • فَفَمَنْ شَكُّوا إِلَى مُوسَى رَعَاهُ اللَّهُ مِنْ جَارِي •
 • إِلَيْهِ الْمَلِكُ عَلَى الْأَفْلَاحِ نَهَاءً وَأَمَارِي •
 • لَهُ فِي مَعْرِ الْيَمْحَا وَبَطْشُ الْأَسَدِ الْفَارِي •
 • وَفِي ظِلَّةِ حَطَبِ الدَّهْرِ وَجْهُ الْعِمْرِ السَّارِي •
 • تَقُولُ النَّاسُ أَذْبَدُ وَأَعَالَى الْمَالُ الْبَارِي •
 وَقَالَ — وَقَدْ أَمَّتْ بَعْضُ الشُّعْرَا
 فِي فَضِيلَةِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ

• تَبَا زِدَتْ كَالْفُضْلِ الْأَمْلَدِ وَابْتَسَمَتْ عَنْ نُورٍ تُغِيرُنِي •
 • وَاسْتَفْتَتْ بِالْبَصِيحِ لَكِنَّمَا تَقْنَعَتْ بِالْجَدِّ مِنَ الْأَسْوَدِ •
 • يَصْنَعُ كَلَامَهَا نَاطِرُ مَنَزَّةٍ عَنْ لَوْثَةِ الْمِرْوَدِ •
 • مِنْ بَغْرِهَا الْوَضَّاحُ أَوْ خَذَهَا وَانْجَلَّ الْجَوْهَرُ لِلْعَبِيدِ •
 • تَرَخَّ كَالْجَدِّ وَلَمْ يَرْقُ وَقَلْبُهَا أَسَى مِنَ الْجِلْدِ •
 • أَصْبَحَ فِيهَا عَاذِلِي عَاذِرِي وَمِنْ طُولِ الْفَنَاءِ عَوْدِي •
 • كَمْ لِلدَّيَا حَبِيبَتُهَا كُلَّمَا قُلْتُ أَمَّتْ فِي طَوْلِهَا بِنْتِي •
 • قَالَتْ دُجَاهَا لِحْفُو فِي لَقْدِ شَغَلَتْ عَنِّي فَرْقَدِي فَارْقُدِي •
 • جَارِيَةٍ شَتَّتْ شَمْلِي بِهَا صَرْفُ الزَّمَانِ الْجَائِرِ الْمُقْتَدِي •
 • تَمْلِكُ رُقَى يَهْوَاهَا وَلَوْ نَشَأَ مُوسَى مَلِكُهَا يَدِي •
 • الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ شَاهِدًا مِنْ رَبِّ الْمَعَالَى وَالْقُدَى وَالنَّدَى •

كَعْبَةٌ أَحْسَنُ نَدَى كَفَنَهَا بَيْضًا مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ •
 يَزْدَحُمُ النَّاسُ عَلَى لَيْمَتِهَا كَالْأَبِلِ الْهَيْمِ عَلَى الْمَوَرِدِ •
 بَدَاهَتْ بِالْجُودِ مَا شَاءَتْهَا دَوَيْتُهُ الْقَصِيرُ فِي الْمَوْعِدِ •
 الصَّدْرُ يَوْمَ الْعَدْلِ فِي مَجْلِسِ وَالْقَلْبُ يَوْمَ الْفَسْطَلِ الْأَرِيدِ •
 فَلَيْسَ صِدْرًا لَدَسْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ طَهْرٍ مَحْوُلِ الْفَرَى الْخَرِيدِ •
 فِي نِعَمِ الْبَيْضِ لَهُ شَاغِلٌ عَنْ نِعْمَاتِ الْبَيْضِ عَنْ مَعْبِدِ •
 لَمَّا شَقَى السُّمْرَ دَمَا سَخَبَلَتْ هَامًا بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ يَحْصِدِ •
 بِالرَّأْيِ وَالرَّايَاتِ يَغْزُوا الْعِدَى فَمَنْ يَغِيرُ الْمُنْظَرَ لَمْ يُغْفَدِ •
 إِنَّا الَّذِي خَاطَرُ حَتَّى لَكُنَّا نَارًا عَلَى الْمُعْتَدَى •
 إِلَى ذَهَبِ الشَّعْرِ الَّذِي كَلَّمَ قَلْبِي فِي بَرَاءَتِهِمْ يَزْدَدِ •
 وَلَيْسَ بِنَا فَضْلٌ سَوَى شَيْءٍ أَنْظَرُ مَا مَوْسَى بِهِ يَبْدَى •

بَرَاءَتُهُمْ

وَقَالَ •

بِمَدْحِهِ بِمَوْشِحَةٍ •

قَلَمٌ لَمْ يَلُومْ • فِي مُهْفَهفٍ اسْمُ •
 غَضَبُهُ الْقَوْمِ • فِي كَيْبِهِ الْأَعْفَرِ •
 تَغْرَهُ النِّطِيمِ • شُكْرًا عَلَى شُكْرِ •
 أَهْلُ لَوْ شَفَانِي أَطْفَتُ حَرْنَارِي دُرِّ مَيْمَنَةٍ فِي الْيَا قُوتٍ مَكُونَةٍ •
 مَا أَشَدَّ حَالِي • إِذَا لَمْ أَرَى وَجْهَكَ •
 بَنَتْ يَا غُرَالِي • وَوَكَلَتْ لِي ذِكْرَكَ •
 طَلَبْتُ الْبَيْتَ • مِنْ بَعْدِ يَا أَبَاكَ •
 هَلْ أَرَاكَ دَانَ فَنَفْرَحَ مَا جَانِي مُجْهَةً حَزِينَةٍ فِي بَدَلٍ مَرْهُونَةٍ •
 نَظِيمُ الْحَيَا • إِذَا كَانَ سَاقِيْنَا •

- وَاضْعُ الْحَصَا • كَهَضِ الْمَقَالِينَا •
- قَالِيَا هُنَا • فَقُلْنَا مُغْتَبِنَا •
- لَيْزَ الْبَنَانِ • مَحْيَا • بُسْتَانِي • لَوْ غَضَّ حَفْوَتَهُ • جَنَيْتُ رِيَاحِيْنَهُ •
- أَنَا عَدُّ مُوسَى • أَيْ الْفَيْحَ شَاءَ أَرْبَى •
- كَمْ أَحْيَى كَيْسِي • مَيْثًا وَلَوْ تَذْفَرَنِي •
- يُجْحِلُ السَّمُوسَا • بُوَجِّهِ لَهُ أَحْسَنَ •
- وَاحِدُ الزَّمَانِ • فَلَسْ لَهُ شَانِ • صَاحِبِ السَّكِينَةِ • لِلدُّنْيَا بِدِرْزِيْنِهِ •
- هَارِزُ الْحَافِلِ • يَوْمَ ضَيْقِهِ الْإِنْفَاسِ •
- ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ • صَاحِبُ النَّدَى وَالْبَاسِ •
- أَحْوَلُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ • خِيَارُ خَارِ الشَّاسِ •
- بِالسَّبْعِ الْمَنَانِ • أَعُوذُ سُلْطَانِي • مَزْدَايَ حَبِيْنَهُ • رَأَى الْمُسْتَرَى دُونَهُ •

وَقَالَ يَمْدُجُهُ

بِرَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ لِحَنِّهِ

- الزَّمَانُ سَعِيدٌ مُوَاتِي • وَالْجِدْبُ حُلُوٌّ وَشَتِيقُ •
- وَالرَّبِيعُ سَبَاطٌ وَأَخْضَرُ • وَالشَّرَابُ أَصْفَرُ مَرُوءِي •
- وَالنَّسَمُ سَحَرٌ وَتَغْيِيْرُ • عَنْ عَبِيرٍ أَوْ مَثَلٍ أَذْفَرُ •
- وَالْفُضُوْنُ عَمَالٌ نَدَامَى • مِنْ مِلَافٍ الْغَيْمِ تُشْكِرُ •
- وَالْقَدَرُ مَذْمُومٌ مَعْصَمُ • تَجَلَّى فِي نَفْسٍ أَخْضَرُ •

- وَلَهْذَارَ تَعْلَ طَرِيقَ • فِي الْغَنَاءِ مَرْمُومٌ وَمُطْلَقٌ •
- هَاتِ تَأْسَاقِي الْحَيَا • أَنْ تَحْمَ اللَّيْلَ عَرَبَ •
- مَنْ تَكُونُ الْبَدْرَ سَاقِيَهُ • كَيْفَ لَا يَسْرُبُ وَيَطْرَبُ •
- أَنْتَ وَالْأَوَادَ وَالْكَأَسَ • لِلْهُومِ دَوَا حَزَبُ •
- لَا خَافَ الصَّبْحَ يَهْجُرُ • دَعِ بَحْيَ وَرَكَبَ الْبَلَقِ •
- ذَا قَبْلَتِي نَاسِي فِي يَدِي • أَوْ فُطُوصَ يَأْفُوتُ أَحْمَرُ •
- لَا تَقْرَنَهَا لِحَذَلِكِ • تَسْتَعِيلُ بِالْمَنَارِ سِكْرَ •
- تَجَلَّتْ مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ • إِذَا زَاكِ أَجَلَ مَنْظَرِ •
- وَالْجَبَابَ بَاهِشَ لِنَعْرَتِكَ • مِنْ حَيَاةٍ يَعْوَمُ وَيَغْرِو •
- ذَا الْبَلْعِ فِي الْحَنَةِ سِيدُو • وَأَنَا سَكِينٌ فِي جَهَمِ •
- أَدَا عَلَى مِلْهِ فِي حَمْدُو • وَآخِرُ فِي ذَاكَ الْفَهِيمِ •
- لَوْ تَرَى حُمَةً حُدُودُو • وَعَدَاكَ الْمُتَمَتِّعُ •
- كَأَن تَرَى ثَوْبَ الْطَلَسِ أَحْمَرُ • مَعْدَنِي بِأَخْضَرِ مَعْتَقِ •
- بَأَنَدُمُ أَنْفَحَ بَصِيحَا • لَا نَسَمَ مَا دُمْتَ كُنَ •
- الصَّبَاحَ وَمِثْلَهُ فِي الْكَأَسِ • مَا تَرَى مَا أَبْهَجَ وَمَا أَحْسَنَ •
- وَالسُّقُوحَ جَمْرًا فِي صَفْرَا • كَأَنَّهُ دَائِلَاتُ شَاهِ أَرْنَ •
- مَلَأَتْ خَالَ جَسْمَالُو • مَا خُلِقَ وَلَيْسَ خُلِقَ •
- الْكَرِيمَ وَالْعَفَافَ وَالْكَأَسَ • عِنْدَ لَا أَوَالِغِ نَوَى •
- الْأَسَدَا ذَا تَمْتَرُ • وَالْعُدُوءَ بِحَالِ فَوَيْسَا •
- لَمْ يَدْعُ فِي الدُّنْيَا ذَكَرَ • لَا صَلِيْبَ وَلَا كَيْسَا •
- وَكَمَا الْإِسْلَامَ جَلَالَا • أَرَا أَسْعِيدُ مُوَفَّقَا •
- وَرَسَقَهُ الْمَعَاطِفَ • رَأَى تَوْبِينَ السَّاجِدَا •

- وَلَهْذَارَ تَعْلَ طَرِيقَ • فِي الْغَنَاءِ مَرْمُومٌ وَمُطْلَقٌ •
- هَاتِ تَأْسَاقِي الْحَيَا • أَنْ تَحْمَ اللَّيْلَ عَرَبَ •
- مَنْ تَكُونُ الْبَدْرَ سَاقِيَهُ • كَيْفَ لَا يَسْرُبُ وَيَطْرَبُ •
- أَنْتَ وَالْأَوَادَ وَالْكَأَسَ • لِلْهُومِ دَوَا حَزَبُ •
- لَا خَافَ الصَّبْحَ يَهْجُرُ • دَعِ بَحْيَ وَرَكَبَ الْبَلَقِ •
- ذَا قَبْلَتِي نَاسِي فِي يَدِي • أَوْ فُطُوصَ يَأْفُوتُ أَحْمَرُ •
- لَا تَقْرَنَهَا لِحَذَلِكِ • تَسْتَعِيلُ بِالْمَنَارِ سِكْرَ •
- تَجَلَّتْ مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ • إِذَا زَاكِ أَجَلَ مَنْظَرِ •
- وَالْجَبَابَ بَاهِشَ لِنَعْرَتِكَ • مِنْ حَيَاةٍ يَعْوَمُ وَيَغْرِو •
- ذَا الْبَلْعِ فِي الْحَنَةِ سِيدُو • وَأَنَا سَكِينٌ فِي جَهَمِ •
- أَدَا عَلَى مِلْهِ فِي حَمْدُو • وَآخِرُ فِي ذَاكَ الْفَهِيمِ •
- لَوْ تَرَى حُمَةً حُدُودُو • وَعَدَاكَ الْمُتَمَتِّعُ •
- كَأَن تَرَى ثَوْبَ الْطَلَسِ أَحْمَرُ • مَعْدَنِي بِأَخْضَرِ مَعْتَقِ •
- بَأَنَدُمُ أَنْفَحَ بَصِيحَا • لَا نَسَمَ مَا دُمْتَ كُنَ •
- الصَّبَاحَ وَمِثْلَهُ فِي الْكَأَسِ • مَا تَرَى مَا أَبْهَجَ وَمَا أَحْسَنَ •
- وَالسُّقُوحَ جَمْرًا فِي صَفْرَا • كَأَنَّهُ دَائِلَاتُ شَاهِ أَرْنَ •
- مَلَأَتْ خَالَ جَسْمَالُو • مَا خُلِقَ وَلَيْسَ خُلِقَ •
- الْكَرِيمَ وَالْعَفَافَ وَالْكَأَسَ • عِنْدَ لَا أَوَالِغِ نَوَى •
- الْأَسَدَا ذَا تَمْتَرُ • وَالْعُدُوءَ بِحَالِ فَوَيْسَا •
- لَمْ يَدْعُ فِي الدُّنْيَا ذَكَرَ • لَا صَلِيْبَ وَلَا كَيْسَا •
- وَكَمَا الْإِسْلَامَ جَلَالَا • أَرَا أَسْعِيدُ مُوَفَّقَا •
- وَرَسَقَهُ الْمَعَاطِفَ • رَأَى تَوْبِينَ السَّاجِدَا •

وَالْغِيَارَ حَالِ عَمَّا بَدَرَ • وَالشُّوفَ حَالِ تَوَادِقِ •
 • وَسَنَا جَبِينُوا رَى • بِشُعَاعٍ عَلَى الْخَلَائِفِ •
 زَعَقَتْ حِرَامَ زَوْجِي • وَالْبَنَى عَدَا بَطْلَانِ •
 • **وَوَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمِيرِ دِرَ الدِّرِ** •
 • **إِنَّ الْعُقَابَ مِنْ بَعْدِ أَدْ كَابِ** •
 • **وَفِيهِ قِطْعَةٌ سِغَرٍ عَلَى هَذَا** •
 • **الْوَزْنَ خَاوِبُهُ السُّلْطَانُ** •
 • **مَعَانِ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْطَبِهَا** •
 • **فَقَالَ عَلَى لِسَانِهِ** •
 سَبْدِي سَبْدِي كَابِلَ أَخِي مِنْ زُلَالٍ عَلَى فَوَادِ الصَّادِ •
 جَلَّتْ فِيهِ قِصَصُ يُوسُفَ لَمَّا الصَّقَتْهُ أَمَا بِلِي لِفُؤَادِي •

٥٩
 كَرِّ اللَّهُ مَا فِي وَتَرْشِفَ مِنْهُ أَمَا فَضِيلُ اللَّهِ الْيَادِي •
 نَعْمَ سَمِيَتْ كَمَا مَا حَارَا أَمَا بِنْتُ وَهِيَ السَّحَابُ الْعَوَادِي •
 كَثُرَتْ حَاسِدِي حَتَّى خَلَيْتُ جُفُوفِي مِنْ جُمْلَةِ الْحَسَادِ •
 قَالَتِ الْعَيْنُ وَهِيَ تُخْرِجُ دُرًّا فَخَرًا مِنْ كَارِدِ الْمَدَادِ •
 أَنَا أَفْدَى سَاضِهِ بَيَاضِي أَنَا أَفْدَى سَوَادِهِ بِسَوَادِ •
 أَنَا عَبْدُ الْأَمَامِ أَحْمَدَ خَيْرِيَا مِنْ نَسَبِي إِلَى أَجْدَادِي •
 فَعَلَنَ السَّلَامَ مَا عَزَدَ الطَّيْرُ وَغَنَى شَادَ وَرَجَعَ حَادِ •
 • **وَقَالَ تَمْدِجُهُ بِفَضِيلِهِ** •
 • **سَحَرَفَهَا اسْمُهُ** •
 هَذَا هُوَ الرَّبْعُ مَا نَعْنِيكَ مَغْنَاهُ نَعْدَ الْحَبِيبِ وَلَا تَرْوِيهِ •
 رِقَاءُ

كَانَهُ الْحُرْمُ الْمَجْجُوحُ وَالْعَلَمُ الْمَضُوبُ هَوَى لَهُ مَنْ كَانَ لَهُوَ •
 شَوْقِي لِمَنْ دُمُوسِي مِثْلُ مِلْسِهِ إِذَا رَشَفَتْ سَاضًا مِنْ شَأْبَاهُ •
 وَحِجِّ الْعَدُولِ أَلَمْ يَصْرِفْنِي لَنَا مِنْ نُوسِفِ الْأَمِّ الْمَاصِنِ شَيْئًا •
 وَقَعْنِي فَلَمْ تَنْتَلِ قَلْبِي عَنْ هَوَى صَنِيعِ لِقَةِ النَّاسِ رَبُّ النَّارِ •
 سَوَاءُ •

مَنْ لَمْ يَضْمَمْ وَبُذِلَ الْحُبُّ عَزُّهُ فَأُحْقِقُوا صَنِيعَ الْحُبِّ دَعَا •
 بَدَأَ أَعْمَالَ مَنْ الْمَطْلُوعُ قُلْتُ فِي مَنَعَتِ ظُلْمٍ أَنْ تَرَوِي بِهِ رِقَاهُ •
 لَمْ يَعْصِمْ سُبُلُو عَنْهُ عَاشِقُهُ كَمَا تَقِيدَتْ بِالْجُبْنِ عَيْنَاهُ •
 تَامَرَ إِذَا قَلَسَ بِالْذَرِّ الْمُبِيرِ هَدَحْنِي عَلَيْهِ الذِّى بِالْبَدْرِ سَاوَأُ •
 أَنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَ الْمَشَاوِزَ لَهُ مَوْلَى كَيْفَ الْأَدَى عَنْهُ •
 وَيَأْبَاهُ •

مُوسَى الْكَرِيمُ وَشَائِنُهُ الْكَلِمُ قَامَ قَوْلُ وَاللَّهِ نَحَاهُ وَنَاحَاهُ •
 يُعْطَى الْخَزْلَ وَيَعْلُوهُ حَيَا كَرَمٍ كَانَهُ سَائِلُ مَنْ كَانَ رَأَى عَطَاهُ •
 نَبِطَتْ سَعَادَةُ دُنْيَاهُ بِأَخْرَافِهِ فَهُوَ السَّيِّدُ وَدُنْيَاهُ كَأَخْرَافِهِ •
 عَلَى الْعَفَا تَعَايُنَ يَادَا هُرْمُهُ نَوَالٌ فَكَفَاهُ كَفَاهُ •
 مَهَابَةٌ وَسَنَانُ نُورٍ حَجَبَهُ عَنِ الْعُيُونِ يَا مُوسَى الْكَرِيمُ •
 انْطَرَزْنِي كُلَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ فِي رُجُلِ اللَّهِ أَكْبَرُ لَيْسَ النَّاسُ •
 الْأَهْوَى •

يَتُّ الْخِلَافَةِ وَالْإِحْسَانِ أَوْجَدَ رَبَّ الْعِبَادِ لَمَّا لَا أَعْدُنَا •
 إِذْ كُنَّا لِحَاظِ الْمَوَاضِي عَزَّ عَزَمَتُهُ فَمَا عَزَّتْ وَشَيْبَةُ الْأَسْرَارِ يَا •
 تَامَرَ إِذَا مَا أَعْدَمْنَا الدَّرَا وَجَدْنَا الْفُطْرَ رُخْصُ مِنَ النَّاسِ أَعْلَاهُ •
 كَمْ اصْطَنَفَتْ وَكَمْ أَوْلَيْتَنِي حَسَنًا فَلَسْتُ بِلَعْنِ أَهْلِ الشُّكْرِ أَدْنَاهُ •

دَامَتْ بَدَعُنَا الْبَغْيَ وَامْنًا مِمَّا خَافَ آدَامُ اللَّهَ نَعْمَاءُ ■
 وَإِلَيْهِمْ فِي هَيْئِ الْعَبَسِ دَعْدٌ وَلَا مَكْرُ الْبَغْيِ الْخَطَّ عَادَاهُ ■
 وَدُنْتُ نَوْحًا نِيَّ اللَّهِ فِي عَمِيرَةٍ حَوْزِ حَمْدِي الْيَوْمَ أَقْضَاهُ ■
 أَرْجُو الْفَالَكَ لَا مَالًا وَمَنْزِلَةً فَاتَتْ لِي سَبَبٌ وَالرَّازِقُ وَاللَّهُ ■
 فَاعْنِي يَا ابْنَ دُنْيَا الْمَجْدَ الْعَلَى وَكُنْ لَنَا مُسْعِدًا فِي الَّذِي أَرْجُوا ■

وَإِخْشَاءُ ■

وَقَالَ مَدْحُهُ وَأَنْقَدَهَا ■

إِلَيْهِ الْجَلْبُ ■

لَيْتَ عَنِّي مَكَانَ نَطِيٍّ وَشَعْرِي قَاذِ شَعْرِي فَلَمْ أَمْلِكْ شَعْرِي ■
 سَرَّ حَرَّتَهُ الْبَنَاتُ شَرًّا فَا فِي قَدْ جَزَيْتَنِي خَيْرًا بَيَاتٍ فَكْرِي ■
 فَهَذَا حَمَلَتْ سَلَامِي لِسْتِيمٍ وَهِيَ كَالطَّيْفِ نِيَّ إِلَيْكُمْ لَيْسَرِي ■

يَا كِبَابِي وَمَا يُطِيقُ كِبَابِي حَمَلَتْنِي وَبَثَّ انْجَانُ صَدْرِي ■
 قَفَّ مَكَانِي وَقَبْلَ الْأَرْضِ عَنِّي وَبُودِي لَوْ كُنْتُ وَجْهِي وَتَغْرِي ■
 قَفَّ بَدَائِرُ سَابِقَاتِهَا وَقَفَّ الدَّهْرُ مُطِيعًا مَا بَيْنَ أَمْرٍ وَهَجْرٍ ■
 حَيْثُ مَتَدَّ لِلْعَوَالِي ظِلَالُ فَوْقَ حَرِّ مِنَ الْمَكَارِمِ تَجْرِي ■
 حَيْثُ نَادَى السَّمَاحُ حَتَّى عَيَا الْجُودُ وَقَامَتْ صَلَاتُهُ بِالْجَهْرِ ■
 حَيْثُ أَعْلَامُ جَوْشَنَ فَرْبَا الْمَشْهَدِ فَالْطَّاهِرُ يَتَشَبَّهِنَ الْحَضِرَ ■
 حَيْثُ نَدَى نَوَاسِمُ الرِّيحِ مَا بَيْنَ قُوتٍ وَرَوْضَةٍ وَالْجَسَدِ ■
 فَسَقَاهَا الْحَيَاةَ وَأَنَّ كَانَ بَغْنِي جُودُ مُوسَى عَنِ السَّحَابِ الْغُورِ ■
 مَلِكُ دِينِهِ الْوَفَا إِذَا دَانَ مَلُولُ الدِّيَارِ بِنَكْبٍ وَعُذْرٍ ■
 جَارُ حَارَتِهِ دَافِعٌ عَنْ عِيَمِهِ عَاكِمٌ كَالصَّبْغِ الْمَكْفُورِ ■
 صَارَ شَهَادَةً وَاحِدَةً بِهَذَا بَطُولِ عُمُرٍ وَبِضْبِ بُسْرٍ ■

وَدُتْرَى وَالِدَهُمَا لَسْتُمْ طَيْبَ ثَمَارٍ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَبْرِ
 وَتَأْتِلُ مَا أَتَى النَّاسَ قُلُوبَهُمْ مِنْ مِثْلِهَا كِتَابُ الدَّهْرِ
 فَهُوَ اللَّهُ مِنْ عَفَافٍ وَتَقْوَى وَهُوَ لِلنَّاسِ مِنْ خَطَايَا وَبَرٍ
 مُحْسِنٌ لِلْمَسِيءِ يَعْفُو بِقَلْبٍ فِيهِ كِبَرٌ عَنْ حَمَلِ حَقْدٍ وَكِبَرٍ
 مَا أَدْنَى فَعَمَّهُ عَنْ شَرِّ الرَّاى فَا بَقِيَ مُعِينًا خَلْفَ سِتْرِ
 لَيْسَ رَضَى لِبَاسِ حُلَةٍ مَلِكٍ لَمْ تَطْرُزْ لَهُ عَمْدٌ وَشُكْرٌ
 كَجَازِ الشَّفَعِ عَادِلِ الْحُكْمِ لَا يَرْجُحُ فِي حَالَتِهِ طَالِبُ الْحَرْمِ
 تَلَقَّا هَـ يَوْمَ حَرْبٍ وَعَدَلٍ مُسْتَبِدًّا مَكَانَ قَلْبٍ وَصَدٍ
 أَحْسَنَ النَّاسِ تَحْتَ أَعْلَامِ حَبِيبٍ خَافَاتِ وَفَوْقَ طَرْفٍ

طَيْبَر

تَحْلِي عُنْدَ الْعَجَاجِ كَمَا انْجَابَ دُجَى اللَّيْلِ عَنِ جَبِينِ الْبَدْرِ

اِنْ مَضَى حَيَاوُهُ وَالْعَوَالِي فَاظْرَأَتْ لَهُ بِطَرْفٍ شَرْبٍ
 تَقَطَّعَ الْحَيْثُ بِالْمُهَنْدِ صَرْبًا صَرَفَتْ مُوسَى يَوْمَ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ
 آلُ شَادِ شَهْرُ الصِّيَامِ مَرَجَلًا لَا وَأَبُو الْفَتْحِ فِيهِ لَيْلَةٌ قَدَرٍ
 مَعَسْرَةٍ فِي وَفَا فَيَهْوِي كُلُّ خَيْرٍ مِثْلَ مَا فِي شَيْءٍ قَهْرٍ كُلُّ شَرْبٍ
 خُضْرًا كَهَافِ السَّلْمِ بِيضُ الْأَمَادِي يُودِ أَيَّامَ الْحَرْبِ حُمْرُ الْبُتْرِ
 بِأَمْلُولِ الْأَسْلَامِ عَنْهُمْ تَعَدُّنَا كَثُورُ الْكَهَّارِ فِي يَوْمٍ بَدْرِ
 وَجُوشُ الْفَرْخِ فِي ثَغْرِ دِمْيَاطٍ نِسَاقُ قُوْنِهِمْ كَأَنَّ سِرَّ
 سَيِّئًا لَوْ ذُوْنَكُمْ شَرَفَ الْفَتْحِ وَخَوَّوْنَ عِزِّ يَوْمِ النُّصْرِ
 مِنْكَ مَدْحِيْدًا لَهَا الْمَلَكُ الْأَشْرَفُ وَالِدُ بَعْضِ فَضْلِ

الْبَحْرِ

وَتَأْيِ عَلَيْكَ مَتْلُوكُ وَتَشْرِ الرُّؤُوسِ شُكْرُ لِسَانِ الْقَطْرِ

انت قرتني فاعليت قدرى انت حولتي فاعليت فقيرى
فليجد من تشاء ومحل مما شأ حرام عليه دمي وشكري

وقال ممدوحه

ونهيته بالصلح مع الملك الصالح محمود بن ارتق
صاحب آمد

يا قلب كم ذا اللج الفاصح راح بك البارح والسايح
شقيت في الحب واشقيتني ودبت جدره مازح
هوته ندرا على يانه على نقاش مثله رازح
الليل في طرته مبهم على حين صبحه واصح
كانما العارض في خده نمل لا شهد اللج سادح
لو دفت لاذت جنا ديقه من درة الناصع ياناصح

عدوت مرانت له لا يبر رحمت مرانت له كاشح
نظنه لما دنا وانثى اعزل وهو الشايف الرايح
القلب ميني طائر خافق والخط منه كاسر جايح
سقى وزاد الحاس من طرفه فكلما من شكره طايح
راح نظرا لما دمن دهاكا نانا ما زلها قارح
انكرها الحار صتنا بها حتى هدا ناسرها الفايح
فرنا بها عدرا عاينه نخيمها ما اقتضاها فايح
ماناما والجحر في عربه والبصع من مشرقه لايح
دع لدر العيش وخذ ما صفا غي وتبقى الداب

الكادح

قد نصح الطل ددا الربا واستجر البائغ والصادح

- وَجَادَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِهَا وَأَصْطَلَحَ الْأَشْرَفُ وَالصَّالِحُ
- مَلَكَانِ صِنَوَانِ كَرِيمَانِ ذَا بَحْرٍ وَذَا عَارِضٍ سَاخٍ
- طَوْدَانِ لِلْأَرْضِ هُمَا الْمُلْتَجَا بَدْرَانِ يَسْتَهْدِيهُمَا اللَّامِحُ
- مُوسَى رَجُودًا إِذَا اسْتَجْمَعَا قُلْتُ وَقَوْلِي صَادِقٌ وَاضِحٌ
- ذَا يُوسُفُ رُدَّ أَخُوهُ لَهُ وَمَاتَ ذَا النَّارِغِ النَّارِخُ
- الْيَوْمَ تَقْلِي صَفْحَاتِ الْعَدَى نِيرَانُ حَرْبٍ رِيحُهَا لَاحِقُ
- الْيَوْمَ تَهْتَرُ مَنُونُ الْقَنَا وَتَسْطِيرُ الشُّطْرُ الْعَارِخُ
- الْيَوْمَ دَارُ السُّرُكِ مَا هُوَ لَهُ بِأَوَى لَهَا الْقُبَايِخُ وَالنَّارِخُ
- مُوسَى حَرَّالِ اللَّهِ عَنْ دِينِهِ خَيْرًا فَمَا أَنْفَلَ الْمَادِحُ
- سَعَيْتُ فِي حَمَى الْعُلَى لِي هَذَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ
- أَقْرَبْتُ عَيْنَ الْمُصْطَفَى أَخِي فَوَحَّهْهُ مُسْتَبَشِّرٌ وَاضِحُ

مد

- مَلِكٌ يَرْمَحَانُ كُتَّابِ الْعُلَى تَجَارَةً خَاسِرُهَا رَايِحُ
- يَسْقِي الْإِلَاقَ وَاحْسَانُهُ كَالْحَرَوَانِ دَمَافُهُ كَرَايِحُ
- مُمْسَعُ الْجَارِ مُبَاخِ النَّدَى لِي ذَاكَ الْمَانِعُ الْمَانِخُ
- كَالْقَبْرِ لَوْلَا الْجَهَنَّمُ مِنْ حُونِهِ كَالْبَيْتِ لَوْلَا وَجْهُ الْكَامِلُ
- قُلُومُ الْعَادَةِ ارْتَجَعُ سَالِمًا فَيُوقِسَانِ سَعْدًا مَا ذَايِخُ

وَقَالَ يَمْلِكُ لَهُ

وَلِيَّتِيهِ بِاجْتِمَاعِهِ بِأَجْهَةِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ

صَاحِبِ دِمَشْقِ

- بِأَرَايِدِ الْقَوْمِ هَذَا النَّبْتُ وَالزُّهْرُ مَا شَأْنُ الْبَرْقِ هَذَا الْحَرُّ وَالْمَطَرُ
- مَا خَاطَبَ اللَّيْلُ لَا تَهْدِيهِ بَارِقَةُ بُشْرَاكِ بُشْرَاكِ هَذَا

الشمس والقمر

هَبَسِي وَمُوسَى فِدَايِي الْأَكَارُ بِهِ دَوَابِ حِجْرِ الْأَرَاوِ

• • • نَهَجَرُ • • •

فِرْعَانَ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ طَاهِرٍ نَسَقًا مَا انْجَبَ الْأَصْلَ الْأَنْجِبَ النَّمْرُ •

مَلَكًا بِنَجْلٍ مِنَ الْعُلَيَّا فِي شَرَفٍ سَامٍ ائْتَمَّ مَيْتَعُ الْمَرْتَقَى وَعَمِيرُ •

حَثَّ النَّوَالِ قَرِيبَ الْمَجْنَى خَصِلٍ وَمِنْهُدِ الْفَضْلِ سَلَالِ

• • • النَّدَى خَضِرُ • • •

انْظُرْهَا وَاسْتَمِعْ أَمَّا رَجُودُهَا حَتَّى نَوَا فَوْطِبَ الْمَخْبِرِ الْخَبَرُ •

مَدَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ظِلِّ الْعَدْلِ فَاسْتَبَحَّتْ مِنْهُ الظُّهُارُ

• • • وَالْأَصَالُ وَالْبَكَرُ • • •

بِالْأَيُّوبَ قَوْلَ اللَّهِ وَانْخَبَرْتُ عَنْ صَنِيعِي مَا بِهِ الْأَقْدَاؤُ الْكَدَرُ •

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَأْنَهُ سَمِعْتُ بِهِ هَذَا هُوَ الصِّدْقُ لَا مَا

عَدُوِّ

• • • تَكْذِيبُ السَّيْرِ • • •

اللَّهُ مَا لَ شَادِي شَادَ عَجْدَكُمْ وَمَا بَارِئُهَا لَا يَهْدِمُ الْبَشَرُ •

وَاللَّهُ خَتَّ مَا طَنُوهُ وَاسْتَطَرُّوا وَاللَّهُ حَقَّقَ مَا رَزَجُوا وَنَدَّ خَيْرُ •

رَدُّوا الشُّوفَ إِلَى الْأَعْمَادِ وَاحْتَكَمُوا إِيمَانَتَنَا وَافْقَدَ

• • • أَغْنَاكُمْ الْقَدَرُ • • •

مَعَايِلَ الشَّرِّ قَدَّرَجَتْ بِكُمْ شَغْفًا وَكُلَّ مَلِكٍ عَلَى الْأُطْلَاقِ

• • • نَحْصَرُ • • •

خَوْفٌ وَحَكْمٌ لَهُ مَا صَاحَ فَاحِجًا حِجْرًا الْأَنْفَلَقُ مِنْ مَعْنَاهَا الْحَجَرُ •

لَكُمْ حَيُوثٌ إِذَا جَاسَتْ غَدَاةٌ وَعَنْ مِثْلِهَا مِنْ جِيُوثِ اللَّهِ

• • • نَنْتَصِرُ • • •

وَجَارَكُمْ أَمِنْ فِي ظِلِّ قَدَرِنَاكُمْ وَكَمْ مَرَدٌ قَوْمٌ عِنْدَمَا قَدَّرُوا •

- ليس الذي يلموه كل خطيئته أكبر والمهدي البتر .
 لله في ملكه كدر سطره وأول الغيث قطر ثم نهمير .
 زد ثم يحب أمير المؤمنين على كذا الجور إذا رأت بها الغدر .
 مجاز هذا إلى التوب متقبل وذابنا صرد بن الله ينتصر .
 نصرت مدحى وما القصير من شيعى أن الكرام إذا ما

فقدروا أبدروا

يا سائل عنهم كل شئ شططا لا يحسب الرمل لا يحصر المطر

وقال يمدحه

- أمنت اللبالي وأقدارها فصل بالأسايل اشجارها .
 وخدما صفا من رحيق الكوس وخل لغيرك اكدارها .
 ليال تغلل فيها النسيم فما كان قصرا عمارها .

تجار

- تجادب فيها العينا والصبح فهل سحر الليل سجادها .
 إذا دقنا قوسها بالزبال وشدت على الحصر زنا رها .
 عبت الصليب أراد وقها ووافقت في القول خمارها .
 حمت مقلناه ربا صر الحدود فما جنتي الناس ثمارها .
 قيا طيف مقلته لآثم فما أوقدت للقرى نارها .
 ولما رشت جنا ريقه هجرث المدام وخمارها .
 حصت على الدمن ثغره فعت الحار وأخطارها .
 أفي عصر موسى تكون الحيل نأهى النفوس وأمارها .
 أبا الفخاكرم ها كنية فقد صدق الخبر أخبارها .
 ولا تخف فرح تلغصر قد رآك الله سنجارها .

وقال يمدحه

لِلذَّهِ الْعَيْشِ وَالْأَفْرَاحِ أَوْفَاتٌ فَاسْتُرُوا اللَّهَ بِالْبَصْرِ عَادَاتٌ
 أَمَامُ حَيْشِكَ إِنِّي سَادَارُ بَعْدَ نَضْلٍ وَنَضْرٍ وَأَرَادُ وَرَابَاتٌ
 وَتَحْتِ عَيْلِ الْفَنَاءِ فُرْسَانُ مَعْرَكَةِ لَهَا بَابٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَبَابٌ
 أَمَلَهُ فِي سَمَاءٍ مِنْ مَعَارِفِهَا التَّرَايِدُ أَفْلَاكٌ وَمَا لَكَ
 تَهْرُاعُطًا فَهَمُّ تَوْمِ الْجِلَادِ إِذَا غَنَّتْ لَهْمُ مِنْ نَبَاتِ الْقَيْنِ

قِيَنَاتٌ

صَفَاحٌ هُوَ دَبُّ الْفَرْزِ بِهَا صَحَائِفٌ كُنْتُ فِيهَا الْمِيَنَاتُ
 أَنْ مَسَّ شَمْسُ الصُّبْحِ مِنْ لَمَعِهَا رَمَدٌ حَلَلَهَا بِالْعَجَاجِ الْأَعْوَحِيَّاتُ
 جُرْدُ كَرَامٍ يَلْقَى عَنْ قَوَارِسِهَا شَبَابَ الْأَسْتَةِ اعْنَاؤُ وَلَمَاتُ
 مُسْتَشْرِفَاتٌ بِإِذَا إِنْ مُوَلِّتْ لَهَا إِلَى الثُّغْرِ مِنْ دِيَاطِ حَاجَاتُ
 الْوَيْلُ لِلدُّوَلِ وَالْأَبْرِيَسِ مِنْ مَلِكٍ لَهُ مِنَ الْبَصْرِ وَالْمَايِدِ عَادَاتُ

س

أَنْزِلُ الْمُقَرَّبِ الرُّومِ مِنْ سِدِّ ضَارِكِهِ مِنْ رَمَاحِ الْخَطِّ غَامَاتُ
 دِيَاطُ طُورٍ وَنَادِ الْحَوْبِ مُوقَدُهُ وَأَنْتَ مُوسَى وَهَذَا الْيَوْمُ مِيَنَاتُ
 أَنْتَ الصَّبَاحُ فَرْقٌ لِكُلِّ كَهْزِهِرٍ وَاصْبِرْ وَرَابِطٌ فَلَا أَعْمَالُ

نِيَنَاتٌ

إِلَى الْعَصَا تَلَقَّفَ كُلُّهَا أَفِكُوا وَلَا تَخَفْ مَا جَبَالَ الْقَوْمِ جِيَنَاتُ
 طَاهِرٌ خَلَّكَ لَا يَحْفِلُ كَثْرَتِهِمْ فَأَتَاهُمْ لِنَعَايِ الطَّيْرِ اقْوَامُ
 أَصْبَتُهُمْ بِشَهَامِ الرَّايِ مِنْ حَلَبٍ وَلِلْمَكَايِدِ مِنْ نَعْدِ أَصَابَاتُ
 قَطَعُوا اللَّهَ ذَالَ الْقَوْمِ مِنْ قَلْبِ أَصَابَةٍ وَاجْتَلَتْ تِلْكَ الْمِيَنَاتُ
 تَذَكُّرًا يَوْمَ صَافِيَنَاتٍ وَمَا لِقِيَتِ مِنْ حَدِّ سَيْفِ عِرْقًا وَالْهَلِيْعَا
 فَتَلَا وَاسْرًا وَسَيِّئًا وَانْتِهَابَ تَرَى لَكَ أَحْسَنُ

تِلْكَ الْإِنشَاءَاتُ

شَدَّتْهَا غَارَةً كَالْأَرْضِ مَحْرُوقَةً لِلْكَافِرِ وَهِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ جَنَاتٌ
الْبَحْتُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ وَانْكَسَبَتْ عَنْ شَرَحَةِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا

عَمَّا مَاتُ

لَهُ مِنْ تَعْدَدِ مَسَاطِدِ بَرِّ زَحْمَاتٍ لَهُ يُفْجَحُ السَّبْعُ السَّمَاوَاتِ
يَوْمَ عَلَى الْيَوْمِ تُشْهِدُ رُوحَهُ بِحُجَا امْطَارُهُنَّ مُصِيبَاتٍ مُصِيبَاتٍ
رَأَوْا حَوْشَ نَبِيِّ تَوْبَةٍ تَقْدُمُهَا لَتٌ لَهُ فِي جَبُوشِ الشِّرْكِ

هَجَمَاتُ

فَلَمَّا حَاجَ كَلَاهُمَا وَصُدُّوا رَهْمًا وَلِلصَّوَارِمِ اعْتَاقٌ وَهَامَاتُ
تَحْلُو الْحَرْدُ إِذَا الْيَوْمُ مِنْ دَمِيمٍ وَالْمَوْجُ مُوقِضُهُ فِيهِ الْمَشْرَاتُ
تَقَالُوا أَنْ عَسَى نَصْرُهُ لَهْرُهُ لَتٌ بَيْنَهُمَا قَرْقٌ وَاشْتَنَاتُ
هَذَا تَمُوتُ بِهِ أَحْيَا وَهَرَابُ أَوْ ذَالُ تَحْيَاهُ فِي الرُّبُ امْوَاتُ

لاد

بَوَادِرُ وَهْنًا مِنْ مَسَرِّ صَدَمَتِهَا فَيَكْفُ لَوْ قَدَانَتْ مِنْهَا النِّهَامَاتُ
ثَوْنًا أَبَا الْفَتْحِ بِالْفَتْحِ الْمِيزِينَ فَلَمْ يَخْلُو لَعَنَ أَيْسَرِ الْفَتْوحَاتُ
عَمَّا وَصُورَ إِلَى رُؤْيَا لِعَاطِشَةٍ فَتَهْفَرُ فَقَدْ أَمَكْتُ مِنْهُنَّ

خَلَوَاتُ

وَاسْتَجَبَ الرِّيحَ مِنْهَا إِذْ تُسِيرُهُ إِلَيْكَ فَهُوَ سَلَامٌ وَتَحْيَاتُ
اللَّهُ أَلَمْ أَنْ تَمْسِي مَرَامُ رَهْمَتِي وَنَسِيَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتُ
وَأَنْ تَحُورَ عَلَى الْقُرْبَانِ عَجَلُهُمْ حَرًّا وَبُخْبِي إِذَا نَ أَوْتَلَاوَاتُ
زَلَزَتْ تَغَارُزُكَ السَّعْوَاءُ دَارُهُمْ فَيْسُهُ الْجَبَّ الْغُرَالُ غَارَاتُ
مَا لَمْ يَرْطَبِ الْعِلْيَا إِذْ رَكَهَا وَوَأَقَعَتْ سَعِيدُهَا سَعَادَاتُ

وَقَالَ وَهُوَ يَحْلُبُ

بِمَدْحِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ صَاحِبِهَا

هَوِيَّةُ دَشَائِ الطَّرَفِ وَالْجِدِيدِ بِدَرَى مَا عَنَّا تَضْفِيفٌ وَتَجْعِيدٌ •
 حُلُّ الْقَبَا وَلَوْ صُدَّ عَنْهُ فَانْقَدُوا وَاجْبِرْتَنِي مِنْ مَحْلُولٍ وَمَعْفُودٍ •
 يَا مُنْكَرِي ثَنَاءَهُ وَدَقِيقَهُ هَلْ هَذَا الْحَزْمُ مِنْ تِلْكَ الْعَنَاءِ فِينِ •
 اجْبِثْنِي بِالَّذِي خَيَّبَنِي فَأَنَا فِي أَرْغَدِ الْعَيْشِ مِنْ وَرْدٍ وَتَوَرِّدٍ •
 قَضَيْتُ بَانَ إِذَا مَا خَفَا ثَقْلُهُ كَيْفَ رَمِلَ بَطْنُ النِّهْضِ رَعْدٍ •
 خَضِرُ وَرْدٍ كَانَ الْبَسْدُ مِنْهَا مَفْرُقَ بَيْنِ مَعْدُومٍ وَمَوْجُودٍ •
 فِي حُسْنِ نَوْسٍ إِلَّا أَنَّهُ مَلِكٌ فَمَا يُبَاعُ بِخَيْرِ الْمَقْدَمِ مَعْدُودٍ •
 يَا مَنْ حَمَاهُ بَيْضُ الْهِنْدِ نَمَ فَلَقَدْ حَمَّاهُ جَنَاهُ بِالْهِنْدِ السُّودِ •
 لَهُ مِنَ الْحَا انْ لَمْ يَنْتَدِ حَبْدُ وَالْعَلْبُ مِنْ صَخْرَةٍ صَمَاءَ صَبْحُودٍ •
 فَلَا بَرْقَ عَلَى نَوْحِي وَلَا سَهْرِي وَالنَّجْمُ قَدَمٌ يَغْدِي وَتَغْدِي •
 قَالُوا لَعَنُوا سَاحَ الرِّوْضِ قُلْتُ لَهْرٍ لَيْسَ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَوْدُودٍ •

فِي أَحْسَنِ النَّاسِ لَا فِي غَيْرِهِ عَزْلِي وَإِنْ مَدَحْتُ فَمَوْسَى خَيْرُ مَقْضُودٍ •
 مَلَأَ إِذَا مَا طَفَا طَوْفَانُ رَاحَتَهُ ارْتَبَتْ سَفِينَتُهُ رَاجِحُهُ عَلَى الْجُودِ •
 يَا فَاصِدَ الْأَشْرَفِ امْسِلْ عَنْ سُؤَالٍ فَمَنْ إِلَى الْمَكَارِمِ صَبَّ الْعَلْبِ •

مَعْنُود

اغْتَرَبْنَا بِالْأَحْيَانِ مُعْتَدِرًا عَدْرَ الْمَسِي عَلَى مَطْلٍ وَتَرْدٍ •
 الْعَاقِدُ الرَّأْيَ فِي أَعْلَامِ عَسْكَرِهِ فَإِنْ بُشِّرَ تَعْنٍ نَصِيرٍ وَتَأْيِيدٍ •
 وَالْقَائِدُ الْجَيْشَ كَالْحِمْرِ الْحِضْمَ وَمَا أَمَوَّاجُهُ عَرَصِيدًا وَصَنَادٍ •
 شَوْثُنًا إِذَا اعْتَقَلُوا الْمَرَانِ خَلَّتْهُمْ أَسْدًا مَا بَطَرًا مِثَالِ الْأَسَادِ •
 تَحْلُو الْهَرْدُ فِي طَلَامِ التَّبَعِ عُرْتُهُ مَوَاقِعُ الطَّيْنِ بَيْنَ الْهَامِ وَالْجَيْدِ •
 وَتُسْتَعِيرُ عَوَالِيهِمْ عَرَامُهُ قَمَائِدُ عَزْزٍ وَرِيدَا غَيْرِ مَوْرِدٍ •
 مَا مَخْلَقًا طَنْ كَبْكَاؤُ وَسَ حِينَ اتَى تَغْرًا وَمَعَارِفًا سَلَامٍ وَتَوْجِدٍ •

فِي مَحْفَلِ عَذَابَاتِ الْكَفْرِ خَافَتْهُ مِنْ حَائِنِيهِ لِسَفِي غَيْرِ مَسْغُودٍ •
 فَاسْتَقْبَلَتْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ شَرْدَمَةٌ فَبَدَّدَتْ شَمْلَهُ فِي الْمَهْمَةِ الْيَسِيدِ •
 نَجَّاهُ وَأَنْتَ لِلْمُحْرَصَانِ اسْرْتَدَّ فَيَسِدُ الْقَوْمِ رَزْوَ الشَّرِّ وَالْيَسِيدِ •
 لَوْ شَاءَ نَاشِئُهُ أَرَمَنْ مَا فَاتَتْهُ دَمْدَمٌ لَكِرْعَفَا عَنْ أَسِيرِ الْعِلْبِ مَطْرُودٍ •
 وَدَدَّ اسْرَاهُ بَعْدَ السَّلَفِ نَعِيمٌ وَلَوْ طَاقَ لِأَحْيَى كُلِّ مَقْغُودٍ •
 هَذَا هُوَ الْجُودُ لَا قَعْمَانٌ مِنْ لَبَنٍ وَالْجُودُ بِالْبَغْلِ أَهْوَى غَايَةُ الْجُودِ •
 رَسَائِلُ عَزَائِقِ الْفَحْمِ احْتَضَرَتْ لَهُ صَفَاتُهُ فِي مَقَالٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ •
 مُبَادِلُ الْوَجْهِ سَمِحُ الْكَلِمِ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْخِفَافِ وَفِي الْبُلُوَا عَيْدِ •
 تَقَضُّبُوا إِلَى مُلْكِهِ ثُمَّ الْحُصُونُ كَمَا تَصْبُوا الْمَنُوسُ إِلَى الْقَتَانِ

الرُّؤُودُ

رَأَتْ شَمَائِلَ مِنْ غَارِي أَنْزَلُ مَوْسَى قَدْ شَهِدَ زَانَهَا الطَّلَعُ مِنْ عُودِ

أَنْزَلُ

ابْقِي لَهَا اللَّهُ هَذَا كَافِلًا وَسَقَتْ تَحَابِبَ الْعَفْوِ مِنْهَا خَيْرَ مَلْجُودٍ •
 اللَّهُ يَحْرِي نَوَالِ حَفِّ مَشْرَعُهُ وَطُودُ مَلِكٍ هَوَى مِنْ بَعْدِ تَشْيِيدِ •
 وَلَيْتَ غَابَ تَرْدُ الْحُسْرِ سَطَوْتُهُ اخْتِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ غَيْرُ مَرْدُودِ •
 صَفَالَهُ مَوْرِدُ الدُّنْيَا قَالَتْ حَتَّى رَمَتْهُ بِتَكْدِيرٍ وَتَكِيدِ •
 أَنْ كَانَ الْبُخْسُ اخْتَصَصَ طَاهِرَهَا فَالْعَزِيزُ لَنَا كُلُّ مَقْغُودِ •
 هَلَالُ مَلِكٍ تَوَلَّى السُّعْدَ تَوَلَّى وَمَا السُّعَادَةُ إِلَّا فِي الْمَوَالِيدِ •
 أَرَى السَّنَا حَقَّ هَوَى أَنْ يُظَلَّلَهُ فِي يَوْمٍ حَرَبٍ نَصَرَ اللَّهُ مَشْهُودِ •
 وَمَحَلُّ الْعَدْلِ اصْنَى وَهُوَ مُسَطَّرٌ حَكْمُهُ بَيْنَ تَشْدِيدٍ وَتَسْدِيدِ •
 هَذَا سَلِيمَانُ لَكِنْ شُرْحَاتُهُ مُوسَى فَمَا ضَرَّهُ فَقْدَانُ دَاوُدِ •
 يَا حَارِسَ الدِّينِ لِمَا نَامَ حَارِسُهُ وَنَاطَمَ شَمْلُهُ مِنْ بَعْدِ تَشْدِيدِ •
 تَنْظُرُ النَّاسُ فِي حَقِيقَةٍ وَبِذِي دَعَا جَهْلًا وَكَمْ مُشْتَرَحِ الْجِسْمِ الْمَكْدُودِ •

- بمخز حوشك ان الثغر قد عبت به الفرج فاصحى غتر مفضود •
 ابدركون بدا وثار قد سيم منكم وذلك ملك غتر مردود •
 يا للرجال انا ديكم لنا زكوة تستنزل الما من صم الجلاميد •
 ابن الحجة هتوا من منامكم اما لعاجل دنيا اولمعبود •
 مولاى خذها عروشا دلبتها من سكار وترسيد وتوليد •
 واستقبل العيد في عز وفي غير فالناس في كل يوم منك عيد •

وقال يمدح الملك المظفر

شهاب الدين غازيا •

حسب لا يغنى سؤال الديار فصرف الهم بصرف العقار
 واستيطو العيد ان زكمت ذالبت فما تنطو صم الحجار
 الم والزور وكاسر الطلا اولى مثلى من سؤال الديار
 منها

- شققها الساقى فقلنا له هل حمد الما وداب المضار •
 مهنهف جمع بين الرضى والخط فاستيباسه في نثار •
 الف فيه الحسن اضداد فالعارض الجنة والحد نادر •
 قد كنت اهوى خذ سادجا فكيف حال بعد ر قم العدار •
 هل حاكم نصف قلبى فقد حكمت احب عليه وجار •
 ملكك ذا منطقة مهيى فانزع عنها منه ذات السوار •
 ولم تزل تكشف بدر الدحي اذا بدت انوار شمس النهار •
 مطلقه الثغر ولكنها ترشيف من خلخالها في اسار •
 خففة اشغالها حليها كما رجحت في العضون المباد •
 ناعمة اخشى اذا ما مشيت ان تسقط الرمازيه الجناد •
 كالروضة القنار او ثارها بغيد عن مليلها والهزار •

دَلَّتْ ثَمَاهَا عَلَى أَنْ مَا يَغْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ إِلَّا الْبَقَعَارُ •
 وَشَاحَهَا مِنْ خَضَرِهَا فَارْعَ وَرَدَ فِيهَا الْوَابِلُ الْإِزَارُ •
 أَغَارَ مِنْ عَيْنِي عَلَى خَدَّيْهَا وَخُوشِي فِي مِثْلِهِ أَنْ أَغَارَ •
 وَلَيْسَ لِي عَنْهَا أَصِطَبَارٌ كَمَا لَيْسَ لِعَارِزٍ عَنْ نَدَاهِ أَصِطَبَارُ •
 ذَاكَ شَهَابُ الدِّينِ مِنْ بَابِهِ كَعْبَةُ جُودٍ كُلُّ نَوَافِرٍ •
 تُحْتَجُّ بِالْجُودِ يَوْمَ الْقَرَى مُنَوَّجٌ بِالْمَجْدِ نَوَافِرُ الْفَخَارِ •
 لَهُ بَنَانُ طَائِفٍ بِاللَّيْلِ فَهِيَ إِذَا أَنَا دِيرٌ أَوْ بَحَارُ •
 يُمْضُ الْإِيَادِي خَضِرُ رَوْضِ الرِّضَى خَيْرُ الْمَوَاضِي وَالْعَجَاجِ الْمَشَارِ •
 تَقَطَّانَ رَبَّانِيَّةَ نَفْسُهُ فَمَا اسْتَرَا الْعَيْتُ مِنْهُ اسْتَشَارَ •
 مَوَدُّ نَصْرًا عَلَامُهُ بِحَيْشِ أَقْدَارٍ وَجَيْشِ اقْتِدَارِ •
 يَا مَلِكًا أَصَحَّ نَوْمُ الْعِدَى خَوْفَ غَرَارِيهِ قَلِيلًا غَرَارُ •

استقر

اسْتَجَلَّ دُنْيَا الْعَرُوسِ الَّتِي جَمَّاحُ الصِّيدِ عَلَيْهَا شَارُ •
 مِنْ زَلْزَلِ الْأَرْضِ بَعَارَاتِهِ قَوْلُ دِينِهِ الْمَلِكُ هَذَا الْقَرَارُ •
 وَأَمِنْ بَعَامٍ مُقْبِلٍ مُقْبِلٍ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ بَدَا أَوْ بَحَارُ •

• وَقَالَ •

• بِمَدْحِ الْحَاجِبِ عَلِيٍّ •

هَذَا الْإِلَوِيُّ وَالْحَيُّ مِنْ أَمَامِهِ قَدْ حَقَّقَ الزُّقُوعَ عَلَى أَعْلَامِهِ •
 وَهَذِهِ مَرَابِعُ التُّرْبِ الَّتِي تَخُوفُ الْأَسَادَ مِنْ أَرَاكِ مِيدِ •
 مِنْ حُلٍّ وَتَشَانِ الْعُيُونِ لَمْ تَزَلْ تُحِبُّ حَبْلَ الصَّبْرِ عَنْ مَنَامِهِ •
 يُرِيدُ وَجْهًا وَثَنًا مَالِعًا وَقَامَةً تَعْتَرِضُ فِي السَّبَرِ مِيدِ •
 كَالْبَدْرِ فِي نَمَائِهِ وَالْذَرَّةُ فِي نَظَائِمِهِ وَالْفُضَّةُ فِي قَوَائِمِهِ •
 تَحَاثَرُ اللَّحْمُ عَلَى خَدُّوهِ فَاقْصَاصٌ مِنْ كَيْفِ عَنِ لَشَائِمِهِ •

وَمَرَّ بِخَفَى خَذَهُ بِكَيْمِهِ فَقُلْتُ هَذَا الْوَرْدُ فِي الْكَيْمِ
 كَمَ لَمْلَمَةٍ وَصَلَتْهَا بِشَعْرَةٍ فَلَمْ أَخَفْ ضَبْحًا سِوَى انْتِشَامِهِ
 تَنَوُّبًا خَذَاهُ عَنْ صَبَاحِهِ وَرَبْعِدَا لَعَا طَرَعَنْ مُدَا مِهِ
 فَلَسَرْتُ لِلْعَلْبِ خَذَنْ غَيْرَهُ وَلَيْسَ لِلدِّينِ شَوْى حُسَامِهِ
 عَلَى الْحَاجِبِ لَا أَمْوَالَهُ وَقَامِعِ الْمُفْسِدِ بَارِئَتَا مِهِ
 كَالْفَيْسَطُورِ أَمِيرًا وَمُرْعَدًا وَمَافٍ لَا يَهْلُ الْبَحَامِ مِهِ
 حَامِلُ عَتِ الْمَلِكِ لَا بُوْدَهُ وَطَبِئَهُ الْمُبْرَى مِنْ سَقَا مِهِ
 وَلَمْ نَزَلْ فِي سِلْهِ وَجَرِيهِ مُوَيْدُ الْأَرَاءِ بِأَهْمَامِهِ
 فَكُنْزُ مَا رَعَى طَعَانَهُ وَقَفْتُ وَحَرَانُ عِلْمِ طَعَامِهِ
 يَوْمَ انْتَهَى أَثَابُكَ هَزَعَهُ مِنْكَ رَى شَفْلَكَ فِي أَجْلَامِهِ
 جَمَعَتْ بِالرَّأْيِ قُلُوبًا مَرَّقَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْصَمَ بِالْهَزَامِهِ
 موافق

٧٢
 مُوَافَقُ مَشْكُورَةٍ مَشْهُورَةٍ جَرَى بِهَا الْمَلِكُ عَلَى انْتِطَامِهِ
 مَا الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْأَدَا شُورَ مَاءَهُ بِالْأَصْلِبِ مِنْ سَهَامِهِ
 أَشْكُوا إِلَيْكَ الدَّهْرَ مَا مِنْ يَدٍ مَالِكَةٍ لِلْفَضْلِ مِنْ زَمَانِهِ
 وَسَائِلُ عَنْ حَاجَتِي أَحْبَبْتُه لَا يُسْكَلُ النَّائِمُ عَنْ مَنَامِهِ
 أَنَا مَيِّتًا قَارِئِينَ مِثْلًا أَقِيلُ فِي حَرَانٍ فِي انْعَامِهِ
 بَقِيَتْ مَا غَنَى حَمَامُكَ إِلَيَّ غَلِيصُ الصَّبْحِ وَفِي ظِلَامِهِ

وَقَالَ
 فِي صَبِي يَهُودِي

مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ عَلِقْتُكَ عَذَنِي بِالْقِدْرِ وَالْتَبَيْتُ
 نَزَلَ التَّلَوَّى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْزَلَ الْمَنْ مِنْ فِيهِ

وَقَالَ

تعلت علم اليحميا بحبه غزال يحفني ما يحفني من سقم
أخذت فراع الوصل لطف ناره وشدت اعين السقام

الوهم

ومدت أوصال الغرام لطفًا حادًا على اللذ من قلبه العقيم
تصدت أنفاسي وقطرنا دمي فصيح بذرا اللذ بغير

تصغير الجسم

وله • وقد سئل عن عتيق

أيام الملك العزيز

قلت لليل اذ جاني حبيبًا وغناء يشني النهى وعفارا
انت ما ليل حاجي فامنع الصبح وكرايت ما دحي تردد ارا

وللقاضي الفاضل رحمه الله في هذا

المعنى

المعنى يتيان • وهما •

يتيانا على حال يسرا الهوى وزعمنا لا يكن الشرح
بواننا الليل وقلنا له ازغبت عنا دخل الصبح

وقال

• بمدح القاضي الفاضل •

لو كنت ما من بلومني عا دل ما كنت فتمن هوته عا ذل
اصبحت في خدمه الغرام ولم حار من العين مطلقا هامل
قلبي باقى هواه منكسر وحمل مني لا حيله واصل
لخفف العدل عن قوادني علمه شغل من حبه شيا غل
مثل الكرى عن حفون مقلنه قدمه عنه لم نزل سائل
ما تح في الحذر قطرا دمعها الا واضي خصيها ما حل

من بهر خيال صداغ لبيلها تمامد الجبال الحابل
 الحمر والسحر لو احظه قد شهد الى بانها با بيل
 وخاله بالعدار ملتحف كخار تر في جميله خابل
 مالى يصير على محبته والصبر في فيه مثله خادك
 الحمد لله بنيه دعه لست كهر غير الهوى حابل
 والذهر بعد الحاح قد عطفت عنانه لى عناية الفاضل
 نحر اذا ح والسيحاب معا تغيض غيظا منه الحيا الهاطل
 كم راع يوما راعه بطلا اى شجاع في كفه دابل
 من قضيت السبق خازنه فقد ا بكل نعمي جسمه نابل
 في سنده السم للعداة ومن راحة راحيه راحة الامثل

وقال يمدحه

فبشر

٧٥
 قت ليل الصدف والافليل انم رتلت ذكركم رتيل
 ووصلت السهاد فتح وصللا وهجرت الرقاد هجرا حبيلا
 مشع كل عن دلام عدولى حسن القى عليه قولا بقتيلا
 وفواد قد كان بين صلوعى اخذته الاجاننا خذا وبيل
 قل لراى الجنون ان الحصى في عمار الدنوع سحبا طويلا
 ما من عجا كانه ما راى غصن بان ولا كتيبا مهيبا
 وحمى عن محبة كاس ثغر حيز امسى ترا حمارا عجيبا
 بان عنى قصص في اير العبير ارحموني وامهاوهم قليلا
 انا عبد للفاضل بن علي قد بثلت للشيا ثيبلا
 لا تسمه وعدا بعد نواب انه كان وعد مفعولا
 واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاحذو وكيل

• جَلَّ عَنْ سَائِرِ الْخَلَائِقِ مَدْحًا فَاحْزَمَ عَنَّا فِي مَدْحِهِ الشَّيْرُ بِلَا
 • أَنْ مَدَحِيهِ أَشَدُّ وَطَاءً وَقَوَّيْهِ قُوًى وَأَقْوَمَ قِيْلًا
 • وَأَعَادَهُ بِصِفَرِ الرَّاعَاتِ فَأَنْسَى صَدْرُهُنَّ الصَّلِيلَا
 • لَا أَدُمُ الزَّمَانَ أَذْكَتُ فِيهِ يَا سَحَابَ الْبَدَى لِرِزْقِي كَهَيْلَا
 • أُنْمُو رِزْقُ الْمُقْتَمِ عَلَى اللَّهِ وَأَنْتَ رِجْلُهُ وَنَسْرُ وَلَا

وَقَالَ **يَمْدَحُ**

• **الصَّاحِبِ الْوَزِيرِ شُكْرًا**

• وَحِ قَلْبِ الْمَحَبِّ مَاذَا نَقَاتِي كُلَّ قَلْبٍ عَلَيْهِ كَالصَّخْرِ قَابِ
 • تَأْجِفُونِي أَنِّي الدُّمُوعَ لَعْدًا حَرَقَ فَلَئِي تَوْقِدُ الْأَنْفَاسِ
 • جَدُّ وَجْدِي حُبِّ لَاهٍ وَأَوْدَى بِفَوَادِي تَدَكُّنُ وَهَوْنًا
 • مِنْ بَنَى الْبُزْجِ لَبَنَ الْعُطْفِ يَا بَنَى الْعِلْبِ سَهْلَ الْمَدَاعِ صَبَبَ الْمَرَارِ

مِينُ

• ضَيُّو الْعَيْنَ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْبُخْلِ فَإِنْ جَادَ كَانَ مِنْهُ الْقِيَارِ
 • جَدَّبَ الْفُؤَادَ فَكَسَبَتْ وَجْهَتَاهُ تَوْبُ وَزِدْ طَرَانَهُ مِنْ أَيْسَرِ
 • وَرَى عَنْ قَوْسَيْنِ سَهْمَيْنِ هَذَا فِي فَوَادِي وَذَلِكَ فِي الْقِرْطَارِ
 • فَهَوَّجَتْ السِّلَاحَ لَشَعْرَيْنِ وَهُوَ قَوْقُ الْفِرَاشِ طَيِّبُ كُنَّاسِ
 • يَا نَدِيمِي يَا إِلَهَ غَيْرِ ذِكْرَاهُ وَتَوْهٍ عَنْ رَيْقِهِ بِالْكَسَارِ
 • وَاعْتَمِمْ لَذَّةَ الزَّمَانِ فَمَا جُلُوهَا إِلَّا لِلْمَوْتِ وَالْإِيْخَارِ
 • حَبْدُ النَّبْرِ بَانَ مِنْ تَهَرُّوْرٍ وَأَخْضَرَارٍ الْمَرْوُحِ مِنْ بَانَايِ
 • وَالنَّيْمِ الَّذِي مَرَّ عَلَى الْغُوطَةِ رَيَّانَ عَاطِرِ الْأَنْفَاسِ
 • بَلَدُهُ حُلَاهَا الْوَزِيرُ فَرَعَا حَاضِيْبُ وَالنَّاسُ فِي أَمْرَاتِهِ
 • قُلْ لِرَأْيِهِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هَذَا الْوَزِيرُ رَبُّ النَّاسِ
 • هَيْبَةُ تَمَلُّهُ الْقُلُوبَ وَتُخَضُّ تَمْتَلِي مِنْهُ أَعْيُنُ الْجُلَّاسِ

وَدَكَاسْتَنْفِضُ الْإِبْرَاقَ السَّعِ وَجِلْمُ لَهُ نَحْوُ الرُّوَايَةِ
وَقَالَ مُتَغَرِّلاً

سَأَلَ عَلَى وَجْهِهِ عَارِضُكَ الْغُرُصِ الْعَالِمِ بِالْجَوْهَرِ
يَا شَعْرًا لَا تَكْذِبْ عَلَى خَدِّهِ مَا ذَاكَ إِلَّا صَدَا الْمَغْضَرِ
وَقَالَ

صِنْفٌ مِنَ الثَّرَى وَالْحُذَامُ قَدْ لَبَّغَا بَاقِي الْفِعْلِ مِثْلًا
غَاثَةُ الْأَمَلِ

فَسَقْدُ هَذَا أَمَا قَدْ قَدْ مِنْ دُبْرِ فِيهِ وَهَذَا أَمَا قَدْ قَدْ مِنْ
قُبْلَ

وَقَالَ بَدِيَّهَا فِي الْغُلَامِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ
بِالْقُرْمَاتِ فِي الْقَرَارَةِ لَيْلًا إِلَى الْوُفُودِ

مِير

وَعَيْنُهُ تَعَادُ وَالْبَيْلُ الْوُفُودُ وَشَطَّانُ مَرِيضٍ لَهْمُ يَسْرُوفُ
فَذَلِكَ دَوَابُّ نِيرَانِهِمْ عَلَى النَّهْرِ شَبُّ خَشِرُفُ
وَقَالَ مَدَحُ الْأَسْعَدِ بْنِ مَسَايَ
أَعْيُونًا أَدَارَهَا مَعْقَارًا فَرَى النَّاسَ حِينَ رَرُوا سَكَّارًا
كَأَنَّكَ قَدْ هَلَلْتَ إِلَى الْحَطِّ يُعْزَى بِأَرْغَفِي فَنُونُهُ لَا يُبَارَا
خَدْمَتُهُ رُوحِي فَاطْلُوبِي مِنْ بَاطِنِ الْعَيْنِ جَارِيًا مِدْرَارًا
وَبَدَلْتُ الْهَوَى عَلَى خِطِّ خَدِّهِ فَابْقِي عَلَى تَمِينِهِ انْكِسَارًا
أَصْبَحْتَ مُتَجَنِّحِي حُرْبَةٍ جَفْنِيهِ قَدِ اسْتَوْفَاهَا وَلَمْ تُخْشَرْ

عَارَا

تَحْمَلُ مَمْنُونَهُ بِغَيْرِ رُصُولٍ بِجَمِيعِ الْعُشَّاقِ زَادَاعْتِبَارًا
يَا شَيْبَةَ الْعَرَالِ طَرَفًا وَجِدًّا أَوْفَادًا سُمْتُ هَضْمًا وَتَقَارًا

- قد جلا خواطري جوارى معاني عريبا ان قضضتها ابكارا
- لم اطقها وكل غصن نصير لا يعنى من جنتي الاثارا
- لو نطمت الشعرى العنود مدحا كان اول من نظى الاسعارا
- رب قهني سكراله فلقد قلدي انعماء حسا ما عبادا
- وكان دنته علوا وفضلا لا زدت حاتيد به الاثارا

وقال في الاعز من شكر

- الله تلى الملك اشام طلعة اصحت بيشره بشر صبا ج
- هو بلوح سواده في صفرة قد كوهت نظري لا للفتاح
- سقيت به الارواح بعد نعيمها فاصف الارواح للأرواح

وقال

- تبأ الحمال التي نكت فوادى ولها

- صنعته الجميا صحت لعيني حين زرد اذا دتراني احمرارا
- فاذا ما القيت اكسير لخطي في لجن الحدود صار نصارا
- رب ليل شعري مستطيل حلت العيس في ذراه المدارا
- ارقصتها الحداء اذ خامت لها خمر سير لم تحتر منه خمارا
- ليله لا تعوزا غمها العرا اذا انجد الدكيل وعارا
- غير الليل فالجرة فروا شهب والهلال يحكي مدارا
- قصدنا اتعد فلشربنا ان ركبنا في ابن الخطير الخطارا
- ما جد صور المهيم مناه من المن واليسار اليسارا
- ساجر الفضل الف اليقوس والطرس طلا ما محلو كاد نصارا
- بحمد الاسر الطويل يمتناه اذا ما استمد سمر اقصارا
- ملحن بالدين عترني قري عن شاو هير قبل العثارا

دَعِ الْهُوَادِ عِنْدَ ذِكْرِ حَبِيبِهِ تَخْفُو قَالَعُدْ رَلَهُ إِذَا اخْفُو

وَقَالَ

- لَمَّا وَالْحَذَّ النَّصْرَ مَا الْحَيَاءُ وَالْحَضِرَ
- أَخَذَنِي يَا نَارَ حَيٍّ أَخَذَ عَزِيزٌ مُتَّكِئًا
- أَجَلَكِ سَاوَانِي عَلَى صَائِمِينَ قَلْبُ مُنْكَسِرٍ
- وَنَمَتْ عَنِّي ذِي أَرْقٍ إِذَا غَفَا الْحُجْمُ سَهْرَ
- وَمَا عَيْنِي الْمَقَى لَا بَرَحَتْ سِيْلًا قَدَرُ
- مَا نَصَبْتُ الْحَاظُ عَيْنَكَ إِلَّا لِلْجَدَرِ
- قَلْبِي عَلَى التَّرَكِّ بِهَذَا الْعُلُوِّ يَفْجَحُ
- وَلِي عَهْدُ الْبَدْرِ إِنْ غَابَ فَأَنْتَ مُسْطَرُ
- خَلَعْتَ إِذَا بَاقَتْهُ عَدَارُ مَنْ لَا يَعْتَدِرُ

مَلَّ شَأْنُكَ حَاجَةً فَاتَ لَهْتَزْلَهَا

وَقَالَ

- مَا طُنْتُ يَا أَكْرَمَ ضَيْفٍ قَدْ طَرَفَ لَمْثُهُ نَعْفَرُ أَجَانُ الْحَدَفِ
- تَرَاكُنْتُ خَلْدُ مَوْعَى وَدَيْ فِي حَلْبَةِ الْحَذِّ فَلِلْجُمْرِ السَّبْقِ
- حَدَّثَ قُلُوبًا أَنْ أَرَاكَ زَائِرًا مَا عَقَبَتْ عَيْنِي مِنْ رَقِ الْأَرْقِ
- قَلَّ مِنْ سَيْلٍ أَنْ أَدْوَى عَطَشِي مِنْ رَدِّ الْبَغْرِ الَّذِي قَدِ اسْتَوْ
- مَهْفَهْفٌ جَدْنُهُ وَشَعْرُهُ سَنَسْبَانِ لِلصَّبَاحِ وَالْعَسَقِ
- خُضْرُهُ خَذْفُهُ رَيْعُ نَاطِرِي كَالْفَضْلِ أَوْ لَا خِرَاجِ الْوَرَقِ
- خُلُوَ اللَّيْلِ بِمِثْلِ مِنْ خَمْرِ الصَّبِيِّ طَوْفَى لِمَنْ قَبْلَهُ أَوْ اعْتَنَقِ
- حَدَارٍ مِنْ خَمْرِ خِدْنِهِ فَقَدْ تَجَاسَرَ الْحَالُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرُ
- مَا يَهَا الْعَادِلُ مَا لَسَلَوْهُ عَنْهُ وَلَا حَيٍّ لَهُ كَمَا انْفَقَ

- فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ طَبِيعَ الْغُرَالِ وَالنَّهْرِ •
تَرْعَاهُ أَحَدًا وَالْعَنَافَتُ مَا سَارَتْ سِرًّا •
أَنْظِرُونَا طَرِيًّا إِلَى عَيْتَاهُ خَطِرًا •

وَقَالَ

- خَدِمْتُ مَدَنِيًّا وَالْحَمْدُ لَنَا طَرًّا عَلَى عَرَقِ يَدَيَّ فِيهِ عَامِلًا •
وَحَاسِبَ فَرْطِ الشُّقْرِ جَنَّتِي فَلَمْ يَكُنْ نَوَاقِيهِ إِلَّا أَعْطَى وَمَفَاحِلًا •

وَقَالَ

- يَصْنَعُ السَّطَوُاحِدَادَ أَحْدَاقًا • نَقَلَتْ مِنْهَا دُمَا الْعُشَّاقِ •
فِي خَدَّهَا الشَّابَّ قَدْرًا • فَطَارَ الْعَلِبُ عَلَيْهِ خَفَاوَتِ •
قَدَلْبَتِ قَلْبَ الْحَبِّ الْمَشَاوِ • بِسُحْرِ جَفْرِ هَوِيهِ قَدَحَافِ •
بِشْمَسٍ مِنَ الْوَشَاحِ لَا مِنْ أَشْرَافِ • لَهَا أَصِيلٌ مِنْ خَفَى أَعْنََافِ •

- تَرَمَّتْ كَالْوُورِقِ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ • هِيَ الْعَزَالُ خَلِصَةٌ وَأَخْلَاقِ •
وَشَاحَهَا الْفَارِغُ يَسْكُو الْأَمْلَاقِ • وَجَمَلَهَا فِي تَرْوَةٍ مِنَ السَّاقِ •
وَحَالَهَا فِي عَرَقٍ وَاجِرَاقِ • مِثْلِي يَنْزِلُ دُمُوعَ وَأَشْوَاقِ •
قَالَكَ لَطَرِيٍّ وَهُوَ دَائِمِي الْأَمَاقِ • فَطَعْنَتِي وَالْقَطْعُ حَدَّ الشُّرَاقِ •
أَنْزَلْتَنِي لِمَنْ يَنْقُصُ أَرْمَاقِ • الْطَرَفُ سَمٌّ وَالرَّضَابُ دُرْبَاقِ •
فِي خَدَّهَا صُدُغٌ كَسَطَرِ الْحَافِ • أَوْفَجَتْ قَدْرَتَ فِيهَا الْأَجْرَاقِ •
وَحَالَهَا حَبَّةَ قَلْبِ الْمَشَاوِ • كَمْ وَعَدَتْ وَمَا وَفَتْ بِمِثَاقِ •

وَكَمْ دَمٍ مِمَّقَلِيَّتِهَا بِمَهْرَاقِ •

وَلَهُ فِي الصَّاحِبِ

- لَا تَنْظُرْ إِذَا مَا حَالَهُ عَسُرَتْ • وَلَكِنْ بِإِضْلَاحِهَا مُسْتَوْنُوا الْأَمِلِ •
كَأَنْتَ تَحْيِرُونَ أَوْ سَاحٍ فَحِينَ يَكُنْكَ أَغَاثُهَا دُنُهَا بِالصَّاحِبِ عَلَى •

هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ حَجَرَ النَّاسُ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ

وَلَهُ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَلِدٌ جَبِينٌ وَقَفَّ

عَلَى عِمَارَةِ الْمَدْرَسَةِ

أَمَّا مُخْلِصَاتُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالنُّجْوَى وَبِأَمِينَةٍ شُكْرِى لَهُ

الْوَجِبُ الْأَوَّلَى

خَرَجْتَ لِزَيْتِ الْبَيْتِ فَلَوْ سُلَيْمَانُ مَا شَدَّدَتْهُ قَالِ

لَا أَقْوَى

فَكَمْ نَيْتَ مِنْ بَلِيغٍ مِنْ مَدَارِيسٍ وَلَكِنَّهُمْ مَا اسْتَسَوْهَا

عَلَى الْمُتَوَلَّى

وَقَالَ مَعْنَى

أَيُّ شَيْءٍ مِلَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ كَانَ مِنْ صَفَاتِ الْحَكِيمِ

هُوَ طَوْرًا مِنَ الطَّعَامِ لَا شَكَّ وَطَوْرًا مِنَ اطِّبَابِ الشُّرُوبِ

لَمْ يَطْوُ حَمَلُ دَرَّةٍ وَهُوَ عَنْ حَمَلِ الْعَنَاءِ طَيْرٌ لَيْسَ بِالْغُلُوبِ

وَسَيْلٌ وَهُوَ فِي سَيْدَةِ الْمَرَضِ قَدْ ثَبَتَ

وَرَكَّ الْحُمْرُ فَقَالَ ارْتَحَالًا

الرَّاحُ رُوحٌ فَكَلَّفَ هَجْرَهَا مَنَظَرَهَا طَيْبٌ وَمَحَبَرُهَا

رَاحٌ إِذَا مَا الْفَقِيرُ صَاحَهَا غَنَاءُ مَا قُوَّتُهَا وَجَوْهَرُهَا

وَقَالَ

كَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ لَأَصْنُو الصَّبَاحِ أَرَى وَلَا الْحَالُ وَلَا نَوْنِي عَلَى نَفْسِي

وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ لَمَّا ارْتَفَعَتْ بِهَا لَاحُ الصَّبَاحِ وَقُضِيَ النِّعَمُ فِي الْأَمْرِ

وَقَالَ مُتَفَرِّدًا

وَجَوْ مِنْ دَلِ نَوْمِي بِالسَّهْرِ وَعَذَبِ الْقَلْبِ بِأَنْوَاعِ الْفِكْرِ

وَأَسْمُ الْجَنِّمْ بِسُفْرِ حَفْنِهِ وَأَسْهَرُ اطْرَفٍ وَلِلْعَلْبِ اسْرَرْ
 مَا خَلَّتْ دَالَ الْوَجْهَ لَمَّا زِيدَ فِي خُجْجٍ لَيْلٍ شَعْرُهُ إِلَّا قُتِرَ
 وَهُوَ فَمَا ظَنُّ دُمُوعٍ مُتَقَلِّقٍ بِمَا جَرَى مِنْ فِيضِهَا الْأَمَطَرُ
 أَحْوَرُ وَالْعَتُورُ حَشَوْ جَفْنِهِ يَا حَبْدُ أَذَالَ النُّورَ وَالْجَوْرُ
 مَرَبْنَا نَحْطُرُ فِي مَشِيَّتِهِ وَالْفَلَكُ مِنْ خَطَرَتِهِ عَلَى خَطَرُ
 هَزَلْنَا مِنْ قَدَرُ رُحْمًا وَمِنْ الْحَاظَةِ يَا عَادِلِي سَيِّفًا شَهْرُ
 مُخَالِفٍ إِنْ قُلْتُ دَعِ زِيَارَتِي زَارُ وَإِنْ قُلْتُ لَهُ صَلِّ لِي هَجْرُ
 وَاللَّهُ مَا عَابَهُ إِلَّا وَفَا وَلَا وَفَتْ عَهْدَهُ إِلَّا عَدْرُ

وَقَالَ **نَهْنِي عِلْمُ الدِّينِ مِنَ الصَّاحِبِ**

بِالْعَافِيَةِ

عَقِبُ الْمَدَامِ وَلَوْ دَابَّ مِنَ الذَّهَبِ وَقُلْتُ بَعَثُودِ الدُّرِّ لَا الْجَبِّ

وَلَمْ أَقْلِدِ السَّامِيَّ وَوَجْنَتِهِ جَلَّ الْمَوْلَفُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّهَبِ
 وَمَلِكُ عَزَّ لِحَشَادِ عُوْدَتِ يَدِهِ فَوَدَّ الْقُلُوبُ بِأَرْسَانِ مِنَ الطَّرَبِ
 يَا مَجْلِسَ الْهَوَا أَصْبُوا إِلَيْكَ وَلَا تَخْضِرِ الذِّمَّ إِلَى شَخْصِي مُقْتَرَبِ
 وَيَا رَقِيبَ الذِّمِّ يَا هَوَاهُ نَمُ فَلَقَدْ كُفَيْتُ مِنْ مَآخِشَاءُ فِي رَجَبِ
 شَهْرٍ عَظِيمٍ كَانَ اللَّهُ الْبَسَمَ حَلَايقُ الْعِلْمِ مِنَ السَّادَةِ الْبُخْبِ
 الطَّاهِرِ السَّبِّ مِنَ الطَّاهِرِ السَّبِّ مِنَ الطَّاهِرِ السَّبِّ مِنَ الطَّاهِرِ

الْمُنَشِّبُ

بَعْنِي إِذَا أَعْمَلَ الْأَرَاءَ مِنْصَرًّا عَنِ الدَّوَابِلِ وَالْهِنْدِيَّةِ

الْعُصْبِ

عَزَّ الْأَعَادِي فِي بَيْلِمْنَا عِلْمُوا أَنَّ الْكُتَابَ يُطَوَّى

كِبَاهُنُ الْكُتُبِ

هَبْتِ عَافِيَةً مِنَ الْإِلَهِ بِهَا عَلَى الْبَرَّةِ مِنْ عَجَبِ

وَمِنْ عَرَبٍ

هَذَا آخِرُ دِيْوَانِهَا بِهَا بِهَا وَكَلَامُ

وَهَذِهِ النُّسخَةُ أَحْوَدُ النُّسخِ وَأَحْمَدُهَا

وَأَتَمُّهَا وَأَوْصَحُّهَا

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُحَمَّدُ

فَرَعٌ مِنْ تَعْلِيْقِهِ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ مِنْ لَيْلَةِ تَسْرِفِهَا عَنْ بَابِ عُرْوَى بِهَا الْحَرَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
حَسْبُكَ اللَّهُ بِمَا قُلْتَ

